الجامعة

و

ال ١٠ قصص

العدد ٢٨٥ السنة السابعة

الخميس ١٥ يوليو ١٩٣٧

ARLENE DIETRICH
Paramount Pictures



أستغلال مطالب بعض الهيئات

كان يدور بين طلبة الجامعة المصرية عندما كانوا يطالبون وزارة المعارف في الاسابيع الاخيرة بتخفيض النسبة المئوية لدرجات النجاح. كان يدور بينهم أن يطمئنوا من هذه الناحية لانه اذا أحجمت وزارة المعارف وتبعها مجلس الوزراء في اصدار ما يطلبه الطلبة من تخفيض فسوف يعمد أحد زعماء الاحزاب وزعماء المعارضة في الوقت نفسه في مجلس النواب إلى أن يطلب من المجلس إصدار التشريع المطلوب حتى اذا ما وافقت الحكومة على ذلك كان هو وحزبه ومعارضته أذن ابطال الموقف فاذا ما عارضت المشروع ظهروا كأنهم خدام الطلبة والعاملين وفقا لرغباتهم وأن الحكومة.. الحكومة الحاضرة هي التي تتخلى عنهم !!..

على أن الحكومة رأت أن من حق الطلبة أن تمنحهم التشريع الذي طلبوه عندما بحثته وتأكدت أن من العدل تطبيقه عليهم

ولكنها عندما عرفت موقف ذلك الزعيم من مطالب الطلبة وهو الموقف الذي يسطاء الآن اشفقت عليه النجاة إلى مثل هذه الاعمال التي اقل ما توصف به انها استغلال غير نبيل لنفوس ثائرة متأججة في سبيل الوصول الى شهوة ذاتية ونفعية محضة لاخير على الاطلاق منها !.

وقد سمعنا اكثر من ذلك .. فان بعض زعماء المعارضين ايضا يحاولون الآن ان يزرعوا الرعب في بعض الطبقات والفئات الأخرى التي تأمل من عطف الحكومة تحقيق مطالب معينة. يحاولون ان يثيروا هذه الطبقات والفئات الآن لتقوم دفعة واحدة مطالبة بهذه الآمال، وطبعي ان الحكومة لا يمكنها ان تلتفت لمطالب الجميع دفعة واحدة وبذلك توقعها في موقف مرتبك!

فهذا الاستغلال الساذج البسيط لا يدل الا على تمرد اولئك الذين يبذرون بذوره من معاني الوطنية او الرغبة في التعاون لصالح الأمة :

أننا لسنا نقصد بذلك معارضة مطالب هذه الفئات بل العكس فان من الواجب بحثها واقرار العادل منها ولكننا نستنكر ان يقوم هؤلاء القوم بدافع خفي معلوم يثورون ويطالبون ويتوعدون دون أحكام لعملهم او تقدير لموقف الحكومة من مطالبهم ووجوب بحثها في جو هادىء من اجواء السكينة والاستتباب والنظام.

أنها تعد جريمة وطنية كبري أن تقوم فئة اليوم لتلح في طلب معين شخصي ذاتي وتشدد في اجابته في أيام بل في لحظات في الوقت الذي طالت به السنون والعهود على مطالب بعض الفئات دون حل .

فاذا كنا قد أعطينا الغير السنوات العديدة .. وسمحنا للبغيضين بان يجروا فينا التجارب على اختلاف أنواعها واصنافها .. أفننكر الآن على الحكومة الشعبية الدستورية مطلبها في أن نتقدم بما نريد في جو من السكينة وروح من الرغبة في الوصول الي الحلول العادلة دون دفع أو قيام باضطراب

أن من ينكر على الحكومة هذا العهد لحق الواقع يرتكب جريمة وطنية لا يصح اغتفارها

ولكن قد يكون لهذه الفئات الكثير من العذر لأن هؤلاء الذين يستثيرونهم يعرفون كيف يستغلون الموقف وكيف يصطادون في الماء العكر.. فالوزر واقع عليهم أولا وأخيراً .

والغريب انهم يعودون بعهد الوفديين الى الوراء ويقولون لهم انكم كنتم ثوارا بل ودواما ثائرين .. وهذا حق لا ينكر لان المعتدى على استقلالنا يجب ان يقابل بالثورة ... أما اذا استتب الامن وعم النظام وأرخى الاستقلال جناحيه فيجب ان نسير وفق نظمه وأحكامه ويجب أن نثق في كل عمل من أعمال الحكومة بعد ذلك وأن ليس هناك ما يمنعها من أن تبسط العدل مهما كان العائق .

فليحذر المصريون هؤلاء الذين يدسون لهم ويوغرون صدورهم وليكونوا على أنتباه من أن يقودونهم الى هاوية الاجرام الوطني

ونحن اذا قلنا هذه الكلمة فمن باب وجوه العمل على التحذير والانتباه لا لانا أعلم بنفسية المصريين ونظرتهم الى أولئك الدساسين المستغلين لبساطة النفوس !!.

الجامعة

والـ ١٠ قصص

مجلة مصرية أسبوعية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامي

الخميس ١٥ يولية سنة ١٩٣٧

العدد ٢٨٥ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار باشا رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨



شارع نوبار في صباح الاثنين ...

رفعة النحاس باشا.. وسفره في اغسطس

معالي مكرم باشا نائبا للرئيس

قرر حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ان يبحر إلي أوروبا طلبا للاستشفاء بعدأن تتم حفلات تولية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق اريكة الملك بقليل ..

وقد وثقنا من ان رفعته سوف لا يمضي في أوروبا أكثر من شهر واحد يقضيه في احدى المدن أو القرى الهادئة الشهيرة بمياهها المعدنية في وسط أوروبا أو جنوبها .

ولن يتأخر سفر رفعته عن أول أغسطس القادم أو الايام الاولى فيه بأى حال من الاحوال على أن يعود فى أوائل شهر سبتمبر على الاكثر باذن الله رافقته السلامة في ترحاله .

ويثير سفر رفعة الرئيس البحث فيمن يتولي رئاسة الوزارة بالنيابة فى ذلك الوقت — وقت سفر رفعته — سيكون حضرة صاحب المعالى عثمان محرم باشا وزير الاشغال وهو اقدم الوزراء واحقهم بالنيابة عن الرئيس في غيابه .. سيكون معاليه فى انجلترا في اجازته السنوية ..

ويبقى بعد ذلك صاحب المعالى محمد صفوت باشا وزير الاوقاف ومكرم عبيد باشا وزير المالية .. ويتساويان فى الاقدمية والاحقية فى تولي الرئاسة بالنيابة .. اذ ان معاليهما دخلا الوزارة النحاسية عام ١٩٢٨ اولهما وزيراً للزراعة والثانى وزيراً للمواصلات فى يوم واحد وساعة واحدة !!..

ومن المرجح بعد ذلك ان يكون معالي مكرم باشا نائبا للرئيس لان كلمة اصحاب المعالى الوزراء تكاد تتفق على ذلك من الآن

بشأن الحفلة الدينية

لم يكن الوفديون فى الواقع معارضين لأقامة حفلة من حفلات دينية بمناسبة تولية حضرة صاحب الجلالة الملك اريكة الملك .. ولكنهم كانوا يريدون ان تطبق احكام الدستور اولا .. ثم ليكن بعد ذلك مايكون !. لكن التغاضي عن احكام الدستور والتعلق باهداب اقتراحات عارضة والتمسك بها لسبب أنها تلقى بعض المعارضة من الحكومة — فهذا هو الأمر الذى لاتقبله الحكومة الدستورية بحال . .

فبالرغم من ان المساجد وهى أماكن عبادة الله .. لم تخلق لمثل هذه المناسبات . فقد اصرت بعض الجهات علي التمسك باهداب اقتراح أقامة حفلة دينية للتتويج .. وابتدأوا يذكرون ان التقاليد فيما مضى كانت تجرى علي أقامة مثل هذه الحفلات . .

والواقع أن المسئولين قد بحثوا هذه المسألة برمتها وراجعوا بطون المستندات القديمة وجميع ماذكر عن حفلات تولية أولى الامر السابقين علي عرش مصر .. فوجدوا ان هذه التولية كانت تحدث دون مراسيم علي الأطلاق او بمراسيم مدنية في احد القصور الرسمية .. وكان الشعب بعد ذلك يغتنم فرصة خروج ولي الامر لصلاة الجمعة فيحتفى به بهذه المناسبة .. بل كان الامر لايتعدى مجرد الاحتفاء به عند انتقاله من قصر الى قصر فى عربته المكشوفة

على ان البرنامج الذي وضع احتفالا بالتولية جاء فيه اليوم الثانى من ايامه دينيا محضاً مما يملى كلمة الدين ورجاله .. فبعد صلاة الجمعة برفقه كبار رجال الدين والعلماء

والاعيان والوزراء والموظفين في مسجد الرفاعي يتناول الأولون على مائدة جلالة الملك طعام الغداء احتفاء بهم ..

وهذا تقليد جديد جديد ولاشك

ومما يذكر أن البعض قد أشاع أن هناك خلافا في الرأي فيما اذا كان جلالة الملك يصلي في الجامع الأزهر أو في مسجد الرفاعي !.

والحقيقة أنه لم يكن هناك خلاف أو أن هذا الخلاف لم يثر علي الاقل من أية جهة من الجهات العليا فبيوت الله سيان في الصلاة في جامع الرفاعي فرصة حسنة لكي يتمكن جلالة الملك من زيارة ضريح المغفور له والده جلالة الملك فؤاد الأول للذكرى والوفاء

والغريب بعد ذلك أن يزج باسم حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر في مثل هذه الاختلافات التي يريد المغرضون أن يوهموا الجمهور بعظم اتساعها . مع أن فضيلته في حديث له مع حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أبدي ما يفيد انه يترك كل ما يتصل بشأن برنامج الحفلات لرفعته ليتصرف فيها طبقا لما يحقق رغبات الشعب وآماله وشعوره لهذه المناسبة السعيدة

موعد استقالة الوزارة

وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي أن رفعة الرئيس سيقدم استقالة الوزارة التقليدية لجلالة الملك يوم ٢٩ يوليو أي في نفس اليوم الذي يتولى جلالته فيه الملك ..

ولكن تأكدنا الآن من أن هذه الاستقالة لن تقدم قبل يوم ٣١ يوليو أي بعد أن تتم حفلات التتويج في ايامها الثلاثة إذ لا يحسن ان تقدم الاستقالة في يوم ٢٩ ويعاد تأليف الوزارة . ومقابلة الوزراء لجلالته وغير ذلك من الشئون التي تجرى بمناسبة استقالة وزارته وأعادة تأليفها في نفس اليوم الذي تجري فيه مراسم التولية والتتويج

حقيقة الخطاب

كان الباشا مرغما لا بطلا !..

فقد ظهر أخيرا أن دولة محمد محمود باشا كان في الواقع مدفوعا من رجال حزبه — وهو حزب الاحرار الدستوريين ان كنت قد نسيت — الى توجيه الخطاب المعروف الذي وجهه الزعيم النبيل الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء على صفحات الجرائد !.

والذي يلاحظ بعد ذلك ان رجال هذا الحزب يتهمون زعيمهم من مدة باللين والمسالمة وعدم مهاجمته الحكومة . ومن أجل هذا كانت ثورتهم وكان انتهازهم لحادث ميت عساس وطلبهم من دولة رئيسهم ان يوجه اللوم — بصفته زعيما للمعارضة — للنحاس باشا بخصوص هذا الحادث على صفحات الصحف حتى يثبت انه زعيم بحق وحقيق

وخضع الباشا مكرها لرأي حزبه وأرسل الكتاب المعروف الذي كان يبدو فيه التردد وقلة الايمان بما جاء فيه ورد رفعة الرئيس عليه بما يقنع ولكن عاد دولة الباشا يرسل خطابا ثانيا ويخرج من الحادث الذي هو موضوع هذه الكتب المتبادلة الى مسائل أخرى دلالة على الضعف وفقد ان الحجة . ويشير من طرف خفي الى مسألة القبض على صحفي معين وكيف ان وزارة الحقانية والنيابة العامة اختلفتا بصدد هذا القبض

وفي اليوم التالي ووجه دولته بتكذيب رسمي لحادث الصحفي من سعادة النائب العام ووجد أيضا أن سعادة الاستاذ الجندي بك يذكر بصراحة الى أنه لم يعد هناك بعد ذلك مجال للرد على كلام دولة الباشا

وسكت الباشا وهو حانق ولكن على رجال حزبه !!

وبالرغم من كل هذا فانك إذا سألت الآن أحد رجال المعارضة قال لك ان هذا الخطاب أو هذين الخطابين يعني أصح يعتبر ان نداء المجوم على الحكومة من جانب المعارضة !! ..

واذا كانت هذه هي طلائع الهجوم فرحبا أذن بالباقي !! ..

بين السفر والبقاء

وكان دولة محمد محمود باشا قد قرر منذ شهر تقريبا السفر الى اوربا طلبا للراحة والاستشفاء وعاد دولته بعد ذلك فقرر فجأة العدول عن هذا السفر .. وكان ذلك بعد ان جرت بينه وبين حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي رئيس مجلس الوصاية الموقر مقابلة في الاسكندرية ..

وهكذا كانت مناورة دولته هذه سببا في القيل والقال : وذكرنا يومها ان لاشيء من العلاقة على الاطلاق بين المقابلة المشار اليها .. والعدول عن السفر !..

وسكت دولته مرة .. وعاد الآن يستشير بعض اخصائه في رغبته في السفر .. وعارض الأصدقاء طبعا بالرغم من أن معدة دولته تحتاج الى علاج خاص في احدي مدن الاستشفاء .. ولكن دولته لازال مصرا بالرغم من ان خصوم دولته — من المعارضين أنفسهم — يعتبرون سفره الآن فرارا من الميدان ..

وهكذا يكون دولته الفارس الثاني الذي يهرب والأول طبعا هو دولة عبد الفتاح يحيي باشا فقد أعتبر مسالما النحاس باشا والوفديين منذ حضر حفلة تكريم رفعة النحاس في الاسكندرية لدي عودته من مونترو .. وهو الحضور الذي اثار عليه زملاءه الفرسان وباقي المعارضين .. فاتهم دولته هذا التدخل غير اللائق منهم .. وأعلن طلاقه من الاشتراك معهم في اي عمل بعد ذلك !...

عظماء الرجال

سعادة حسن انيس باشا

اول «كونستبل» مصري فى تاريخ الطيران

لست ادري ماهو السبب .. او ما هي الاسباب التى من اجلها لم يتخذ حسن انيس باشا اليوم مركزه اللائق به بمواهبه في الحياة السياسية المصرية !.

انه شعلة من الذكاء والقدرة والحركة . وجملة صفات اخري خاصة ولكنا مع ذلك نراه اليوم في مؤخرة اى صف من الصفوف بالرغم من وجود كل تلك المؤهلات التي تدفع بطبيعتها صاحبها الى ان يكون اول البارزين او فى مقدمة الظاهرين !..

ولكن حسن انيس باشا كان سرا وصاحب اسرار وسيظل سرا الى ان يعود كما يبدو فهو لا يريد ان يخرج من عزلته رغم طولها ولا يود ان يفصح عن نياته او آماله مهما جار عليه الزمان او قسا .. وهو مع ذلك وبالرغم من كل هذا الباسم الثغر الضاحك الجذاب في كل شيء !..

رايته منذ ايام فاذا به قد اطلق لحيته قنعت على طريقة السنيور جرندى سفير ايطاليا اليوم فى انجلترا .. صغيرة مدببة من اسفل ولا يتجاوز نموها الفز منتصف الخدين .. ولم اود ان اكون المتطفل فى السؤال من سعادته على ذلك السر الذي دفعه الى اطلاق لحيته هكذا لانى كنت اشد الناس وثوقا بانه لن يجيبني باكثر من ابتسامة حلوة وتفثة من تفثات دخان سيجارته الامريكية التى لا تفارق شفتيه . ثم اجابته على سؤالى اما عن رايه فى هذه اللحية !! . وهكذا يتخلص من الاجابة والرد بلباقة اشتهر بها .. او لم يكن يوما وكيلا لوزارة الخارجية .!..

والحق يقال انى اعجبت كما اعجب كل من يعرفه بهذا التقليد الجديد الذي ابتكره واذا كان لى بعد ذلك التخمين والحدس فاغلب الظن انه اطلق لحيته تقشفا وزهدا فسعادته من اكثر المصريين تدينا ومحبة لاصول الدين وتمها لاسراره .. فقد زار بلاد العرب المرات الكثيرة وطاف بالكعبة فى كل مرة من هذه المرات .. وبذلك كان من باشاواتنا القلائل الذين يحملون لقب «حاج» عن جدارة واستحقاق . وتكرار .

كان حسن انيس باشا ابان الحرب العظمى سكرتيراً عاما لمجلس الوزراء فعاشر بذلك رشدى وثروت وعدلى ووقف على كثير من اسرار الدولة وعرف خفايا موقفها من الحرب بصفة عامة ومع انجلترا حاميتها في ذلك الحين بصفة خاصة . واذا حاولت ان تسأل الباشا اليوم عن اى شيء او اية ذكرى من ذكرياته التى يحتفظ بها عن تلك الفترة من فترات حياته اجابك فى اقتضاب انه يحتفظ بكل تلك الاسرار والذكريات في اوراق خاصة يحفظها اليوم فى احدى بنوك اوروبا العظيمة المعروفة .. وانه وان كان يحمل مفتاح الخزانة التى تحفظ بها هذه الاوراق .. فليس هناك فى مصر كلها من يعرف اسم البنك الذى توجد به هذه الخزانة ! .. الا تعطيك هذه الاجابة جوا من الابهام والسحر حول مذكراته التى يشير اليها . الا يدخل في روعك هذا الرد انها خطيرة بل هي فوق الخطيرة وأن فى اذاعة حرف منها اثارة كبيرة !

وهو بعد ذلك شعلة من الوطنية اذ يقول عن تلك الاسرار والذكريات أنها اعز ما يمتلك فى الحياة وانه لا يمكنه ان يبيعها ولو بالاف الجنيهات وانه لن يتخلى عن حرف من حروفها — الا فى سبيل المصلحة القومية — مهما كان الامر !! .

وعندما تولى حضرة صاحب الدولة المرحوم يحيى باشا ابراهيم رئاسة الوزارة .. ومرض مرضه الطويل اختار دولته حسن أنيس باشا — وكان وكيلا للخارجية — وكيلا في رئاسة مجلس الوزراء بلا وزارة — وهكذا كان سعادته أول من ولى مثل هذا المنصب الذي الغى بخروجه منه مباشرة !.. ومعنى وجوده وكيلا فى رئاسة الوزارة أثناء مرض رئيسها . معنى ذلك أنه كان نائب الرئيس أو المتصرف في الدولة باسم الرئيس !.

كان ذلك حوالي عام ١٩٢٦ . فأى مركز كان به الباشا عام ١٩٣٦ ؟. كان مراقبا للطيران المدنى بوزارة المواصلات تدفع له الحكومة مكافأة لا تتعدي الاربعين جنيها شهريا .. ومع ذلك فقد كان الرجل الذى يملك الدنيا بأسرها ومالها وجاهها !.

وحسن أنيس كان طيارنا المصرى الاول فتعلم الطيران فى المانيا واشتري طائرة خاصة أسماها «أنيسة» وحاول ان يطير بها الي مصر ومنعته حكومة زيور باشا اذ ذاك بعدة حجج عقيمة . . وظل مقيما في مالطة ينتظر الاذن بالدخول . . وصدر الاذن ولكن بعد فوات الاوان . وهكذا منع نسرنا الاول من التحليق فى سماء مصر كما يريد وكما تمنى جميع المصريين ! .

وكرس وقته وجهاده بعد ذلك لخدمة الطيران فقبل ان يلتحق بالحكومة مراقبا للطيران المدنى وهكذا ضرب المثل فى التضحية في سبيل وطنه . . وكان يقوم ليل نهار بالقيام بواجبه وأذكر يوما كنت مشتركا فيه بمرافقة سعادته في سيارة مكشوفة ولمح هو بنظره الحاد القوى طائرة مدنية تحلق فوق القاهرة بصورة غير قانونية . وبسرعة التقط رقمها ونمرتها . وسألته فعلمت أنه سيعمل على توقيع الجزاء المقرر على صاحبها أيا كان لمخالفته أصول الطيران فوق المدن ! وهكذا كان يقوم بوظيفة «كونستابل طيران» لاول مرة في تاريخ مصر الحديث !!.

* * *

ولعل أحسن ما أصف به سعادة حسن أنيس باشا هى صفة الاناقة . فهو أنيق فى كل شيء فى ملبسه ومعيشته ومسكنه الضخم بالجيزة والذى غرس فى حديقته جناح طائرة ضخم بدلا من الاشجار الباسقة دلالة على حبه للطيران

وبالرغم من أن سنه تزيد عن الخامسة والخمسين الا أنه يبدو كأنه في الاربعين على أكثر تقدير وكأنه فى حيوية الشاب الفتى الذى لا يتعدى الثلاثين .

يوم في أثينا

صاحبة السيارة الحمراء . الاكروبول - مدينة التماثيل والمعابد - الدعاية لليونان والدعاية لمصر - موظف الفندق وسائق السيارة . متى يفهم الاجانب ان النحاس باشا لم يعمل في مصلحة البوستة وان مكرم باشا لم يتهم في حادثة دنشواي ؟

صاحبة السيارة الحمراء

كانت تهبط في ثوب أزرق من « كريسلر » حمراء خلفها شاب رجحت أنه زوجها أو خطيبها . وكنت واقفا مع زميل حائرين أمام باب « الاكروبول » لاندري من أين ندخل ولا الى أين نسير . فتجرأت ورفعت قبعتي ثم حييتها وسألت بالفرنسية عما يجب أن أعمل لكي أري آثار اليونان القديم

وابتسمت اليونانية الشابة ثم أشارت لي إلى الباب الذي كان على أن أصعد اليه لادفع رسم دخول « الاكروبول » وهي تتمتم في فرنسية اختلطت بها اللهجة اليونانية

— أجنبي !

— أجل ياسيدتي .

— لقد أحسنت بالحضور لرؤية الاكروبول .. ليس في العالم أكروبول آخر ياسيدي انهم يقومون الان بتجديده لان هذه الاعمدة الضخمة بدأت تتداعى . هذا معبد الشمس ..

وأخذت الفتاة تشرح لي ماخفي عني . وأحسست في القائها بثيرة الفخر بذلك التراث الاغريقي القديم . وأشارت بعد قليل الى المهندسين والعمال الذين يقومون باتمام أعمال الترميم وتمتمت وهي تلوى شفتها السفلى

— لست أدري لم أمتعض كلما رأيت هؤلاء الناس هنا . ان هذا الاثر القديم يجب أن يبقى على ماكان عليه انظر .. انظر هذه القطعة من الرخام الابيض لاتتناسب مع لون العامود الاصلي المنحوت من الحجر بعد أن هطلت عليه أمطار القرون . ألست معى ؟

وهززت رأسي اذ ذاك واحتشدت في خيالي ذكريات مصرية .. لست أدري لم

تخيلت احدى سيداتنا أو آنساتنا اللاتي تملا باب « بين دخان الشاي والسجائر » باخبارهن .. السيدة أمينة البارودي أو الآنسة بولا العلايلي .. تخيلت احداهما وقد خرجت في سيارتها لتناول الشاي في حديقة ميناهاوس مثلا ثم تقدم اليها سائح أمريكي يرفع قبعته في أدب رقيق ويسألها ان تتفضل فتدله على مكان هرم سقارة مثلا ؟

ماذا يمكن أن يحدث إذ ذاك ؟

أكاد أجزم ان الرجل سيبهت في مكانه لان شيئا من اثنين لا بد أن يحدث .. اما نظرة احتقار لذلك النكرة المجهول الذى تجرأ على أن يوجه اليها الحديث دون ان يعرفها واما ضحكة ساخرة طويلة منه ومن هرم سقارة بتاعه !؟

وشيء آخر اجزم بانه يحدث لو اجرى استفتاء عما اذا من الاوفق عمل « اسانسور » الى جانب الهرم الاكبر لحمل هواة الصعود اليه وانشاء « كازينو » صغير في اعلى قمته . وانارة الطريق الى هرم سقارة بالاضواء الكهربائية ام لا ؟ لو حدث هذا لما ترددت سيدة او آنسة مصرية واحدة في الموافقة على ادخال هذه الالوان من المدنية الجديدة على آثارنا القديمة ولما خطر لواحدة منهن ماخطر لدليلتي اليونانية ..

المحرر أمام أعمدة الاكروبول

مدينة التماثيل والمعابد

وهذه المدينة : . اثينا . تكاد تكون مدينة التماثيل القائمة في ميادينها وطرقاتها اينما ذهبت وهذه التماثيل يعرفها ويعرف تاريخها كل الاثينون . هنا تمثال لورد بيرون وقد احتضنته اليونان واخذت تضع على رأسه تاج الاعتراف بالفضل وهناك تمثال افيروف الذي تبرع باعادة اصلاح الملعب الاغريقي القديم «استاديوم» وهو تاجر يوناني حمل جزء من ثروته الي الاسكندريه ثم نماها هناك . فلما اصبح من اصحاب الملايين اهدى الى امته نفقات اصلاح ملعبها التاريخي كما اهدي اليها مدرعة حربية اطلقوا عليها اسمه مع ان ثروته كما اكد احد كبار اصحاب البنوك هنا لاتتجاوز مليونا وبضع آلاف من الجنيهات . وهي ثروة يخرج حساب السيد احمد مصطفى عمرو باشا في إكروما لسانه الابيض لها !

ولعل ظاهرة اخرى تثير الاعجاب هنا .. سائقوا السيارات الذين يغنونك عن الاستعانة بدليل والذين يتحدثون اكثر من لغة اجنبية فقد ادني احدهم الى تمثال «ديونيسوس» الذي عرفه تاريخ الادب الاغريقي بمسرحياته الهزلية والذي قامت الي جانبه لوحة تذكارية تمثل المكان الذي عاش فيه الشاعر الانجليزي لورد بيرون ثم قادني الى المسرح المجاور له الذي كانت تمثل عليه مسرحياته . كما قادني الى مسرح «اروودونوس ايكوس» وهو مسرح اخر له أثره الكبير في تطور الدرامة الاغريقية وذلك المعرض الزراعي الصناعي الذي اقامته الحكومه اليونانية لعرضت فيه مظاهر نشاطها ونشاط الشعب اليوناني الناهض .. لقد وقفت عند مدخله مبهوتا .. ان المهندس الذي اشرف على عمل تصميمه عرف كيف يلقي الروعة والرهبة فى نفس الداخل اليه . ذلك الدرج الرخامي العريض .. العريض جدا والذي يجب ان تصعد درجاته العديدة درجة درجة يضعك تحت نوبة ذهول قبل ان تصل الى مدخل المعرض فاذا التفت خلفك رهبة تراءت امامك الحديقة التي اجتزتها قبل ان تصل الى سلم الدرج .. هذا الفن .. فن العمارة .

له قواعده البديهية التي فاتت المشرفين على بناء مدخل المعرض الذى اقامته الجمعية الزراعية والمهندسون المعماريون يحدثونك عن الاثر الذى يتركه الدرج العريض الممتد اذا مهد لدخول بناء عام له قدره وهو حديث لم تسمعه الجمعية الزراعية في مصر أو سمعته ولم تفقه منه شيئا ! والكنهم هنا . هذه الامة العريقة فى العمارة عرفت كيف تفقهه !

الدعاية لليونان الجديدة

ولا أظن ... الانصاف ان اتحدث عن الدعاية التى تقوم بها هذه التماثيل والمعابد والمقابر والمسارح المتداعية الصامتة لتاريخ اليونان دون ان اتحدث عن الدعاية الحارة الملتهبة المنتظمة . الصارخه بملء فمها لا المتكتمة فحسب التي تقوم بها وزارة متكساس وهي الوزارة التي تتولي الحكم فى اليونان الآن



المحرر مع زميل له في مقاعد النظارة بمسرح اينكوس

مستندة الى شبه سلطة دكتاتورية . يؤيدها الملك والجيش .

وهذه الدعاية تنظمها وكالة وزارة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء وكالة وزارة للصحافة والسياحة . برأسها مسيو باباداكس ولقد ذهلت عندما وجهت الى مكتبه فغمرني بعدد هائل من النشرات المطبوعة بالفرنسية والتى تشرح مافعلته وزارة متكساس لوطنها والتى تعطى — بطريقة غير مباشرة — فكرة كاملة عن كل شيء في اليونان

نشرة تحتوى على نصوص التصريحات التى القاها وزير المالية عن ميزانية الدولة اليونانية لعام ١٩٣٧ — ١٩٣٨ وأخرى عن المشكلة الاقتصادية والاصلاحات الزراعية وماعلى الحكومة عمله لاصلاح حالة الشعب ونشرة ثالثة عن تنظيم الضمان الاجتماعي وانشاء المستشفيات العامة والخاصة ومدارس الممرضين وحماية الطفولة ومساعدة العجزة ورابعة عن صناعة القطن وزراعته وخامسة عن العمال والحكومة ونظام الثمان ساعات والمتعطلين وأخيراً نشرة عن حياة كل وزير من وزراء اليونان الحاليين والمراحل التى مر بها حتى وصل الى مكانته الحالية وأثره فى حياة اليونان العامة ..

وهذه النشرات المفصلة المستفيضة التى طبعت بشكل كتب صغيرة مطبوعة كما قلت لك فى اكثر من لغة اجنبية . تحت تصرف الصحفيين الاجانب الذين يطلبونها . وهي — دون شك — تسهل عملهم وتضع تحت ابصارهم فى أقل وقت ماتريد حكومة اليونان أن تضعه .

ومقارنة بسيطة بما تفعله مصر للدعاية عن نفسها توجب الحسرة ولا شك ! ان الصحفي الاجنبي الذى يريد أن يقف على ناحية معينة من نشاط وزارة معينة يجب ان يصل إلى وزير تلك الوزارة وهو أمر لا يتسنى فى كل يوم . ولو سمح كل وزير مصري بمقابلة كل صحفي اجنبي وافد الي مصر لما بقي له وقت ينجز فيه اعمال وزارته . وهذا التقصير في تنظيم الدعاية عن مصر بواسطة النشرات المطبوعة بالفرنسية والانجليزية هو الذي تسبب فى نشر معلومات خاطئة عن وزرائنا وقادة الرأى العام في مصر . وعن نشاطهم العام فى تنفيذ برامج الاصلاح فقد خيل إلى مجلة news الانجليزية عند وصف حفلات التتويج أن زعيمنا رفعة النحاس باشا كان موظفا بمصلحة البوستة ! وخيل إلى صحفي يدير مجلة اسبوعية كبيرة هنا أن استاذنا مكرم باشا هو الذى اتهم في حادثة دنشواى . كما أن كل مشاريع الاصلاح

التي تقوم بها وزارة الوفد . وهي وزارة الحكم الذي تغير مجهولة من الرأى العام الاوروبي . مع ان التصريحات التي ألقيت من رفعة الرئيس بشأن اصلاح الأمن العام ورقية البوليس المصري ومقاومة امراض الفلاح المصرى وتصريحات وزير المالية التي قدم بها ميزانية الدولة هذا العام الي البرلمان لو ترجمت ونشرت في كتب صغيرة مطبوعة طبعا أنيقا . ووضعت تحت تصرف الصحفيين الاجانب في مصلحة الصحافة لادت لمصر أجل الخدم .

موظف الفندق وسائق السيارة

وقبل ان اختم هذه الرسالة يجب أن اضع تحت نظر مصلحة السياحة بوزارة التجارة والصناعة في مصر هذا الاقتراح وهو يتخلص في وجوب العناية عناية خاصة منظمة باعداد جيل جديد من موظفي الفنادق وسائقي السيارات اذا كانت صادقة العزم على تشجيع السياحة في مصر

ان [illegible] . أو انصاف المتعلمين بعيد[illegible] اشهر الصحف المصرية بشكاي[illegible] فلم لا نسرع بتمهيد هذا الرزق الحلال لهم

اني أوقن انه لو علم حامل البكالوريا المصرية ان هناك برنامجا قصيرا في مدرسة معينة يمكنه بعده ان يلتحق كموظف في فندق او كسائق سيارة يختص بهداية السياح وشرح ما استعصى وان يربح من ذلك مبلغا يتراوح بين الخمسة عشر والعشرين جنيها شهريا لما تردد في الالتحاق بتلك المدرسة ولقد علمت ان فكرة ارسال بعثات للتخصص في الخدمة في الفنادق قد نشأت . ولكن البعثات المبعثرة لا تكفي . يجب الاسراع بالتنظيم وضمان مستقبل هذا الجيل . وأنا اوقن أن العناية باعداد سائق السيارة « التاكسي » المتنور وضمان رزقه يجب ان تسبق فكرة اعداد موظف الفندق . لأنه اول من يحتك به السائح عند وصوله وآخر من يتصل به عند خروجه

ولقد جاء الوقت الذي يجب فيه ان تنقذ السياح والمصريين أنفسهم من ذلك الجيل القديم من سائقي السيارات والحوذية الذين يغالون مغالاة . مرهقة في تقدير أجورهم . والذين لا يعرفون عن أبي الهول الا انه « صنم » وعن خان الخليلي الا أنه مكان « العنبر » الاصلي . والذين يسرعون بحمل السياح الي شارع « الباب البحري » وحانات « كلوت بك » على انها صور للحياة المصرية وأخيراً الذين تخصصوا في الصياح عند « توصيل » الزبون اذا شاهدوا معه سيدة لجمع الجيران في نوافذهم ان اصدار لائحة خاصة تضمن لخريجي المدرسة المنشودة . احتكار الميادين الهامة في مصر كميادين باب الحديد وابراهيم باشا وسليمان باشا وسوارس . تفتح باب رزق جديد أمام عشرات الآلاف من حملة البكالوريا والتجارة المتوسطة الذين استعان مدير مصلحة التعداد والاحصاء بالبوليس عندما هاجموا بابه لما علموا أنه في حاجة الي بعضهم للقيام بعملية الاحصاء الاخيرة لمدة ثلاثة شهور في مقابل ثلاثة جنيهات شهرية !

وهو رزق — في نظري — أشرف وابقى وانبل خدمة لمصر ولسمعتها ولمكانتها الدولية الجديدة .

محمود كامل
المحامي

أثينا في مساء الجمعة ٢ يوليو سنة ١٩٣٧

وزارة الاشغال العمومية

مصلحة الميكانيكا والكهرباء

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بمصر لغاية الساعة العاشرة صباحا من يوم ٤ أغسطس سنة ١٩٣٧ عن توريد الفحومات اللازمة لمصالح الحكومة في السنة المالية ١٩٣٧ / ١٩٣٨ ويمكن الحصول على المواصفات وشروط العطاء وكافة الاستعلامات من المكتب المذكور اعلاه مقابل دفع ١٠٠ مليم بخلاف ٣٠ مليما اجرة بريد للنسخة الواحدة وذلك يوميا ما عدا أيام الجمع والعطل الرسمية أثناء ساعات العمل المقررة . يجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة .

٢٤٦٥





الكولونيل آرام كوك

لعل القراء يعلمون أنه بعد وفاة المارشال بلسودسكي الزعيم البولندي جاء بعده المارشال سميجل ريدز . ولقد أسس هذا الاخير هيأة جديدة باسم (جبهة الوحدة الوطنية) غرضها الم شعب كل الامة البولندية حول الجيش . وفضل هذا البرنامج الوطني يرجع الي الكولونيل آرام كوك فهو الذي اقترحه وهو الآن رئيس هذه الجبهة . ولقد آثرنا أن نلخص للقاريء في عجالة قصيرة الحياة الغريبة التى عاشها الكولونيل آرام كوك

ولد الكولونيل آرام كوك عام ١٨٩١ فى بلدة سوفالكي . ولما شب دخل مدرسة البلدة وكان منذ صغره يشترك فى حركات الاضراب التى يقوم بها زملاؤه الطلبة لمناسبات مختلفة . وبعد بضع سنين التحق بمدرسة بولندية وفيها أتم تعليمه الثانوى وكان أثناء ذلك يشترك فى الحركات التي كان يقوم بها الطلبة فى سبيل تحرير الشعب البولندى الى أن جاء عام ١٩٠٩ فأصبح عضوا فى جمعيات وطنية تقوم بأعمال إيجابية فى سبيل فكرتها القومية ومنذ ذلك الوقت ابتدأ آرام كوك يعرف باسم مستعار هو (فيتولد) وفى نهاية عام ١٩١٢ فاز برتبة صف ضابط فى جمعية (الضاربين) وكان يطلق عليه أيضا اسم (ضابط الجمعية)

ولما أعلنت الحرب الكبرى سافر آرام كوك الى فرسوفيا حيث عقد اجتماعا لجمعية الضاربين وعدة اجتماعات أخرى باسم (الهيأة الحربية البولندية) وكانت هذه الاجتماعات تعقد وراء الجبهة الروسية . وظل كوك قائدا لفرع (الهيأة الحربية البولندية) فى فرسوفيا طوال مدة الاحتلال الروسي لفرسوفيا أى حتى نهاية عام ١٨١٥

وفي ذلك الوقت سافر آرام كوك الى فنلندا متبعا طريقا معوجا خطرا على حياته وهناك التحق أول فيلق من فيالق بلسودسكي زعيم بولندا المستقبل ومحررها . فعهد اليه بتنظيم أقليم لوبين تنظيما حربيا . فصادف كوك صعوبات جمة من البوليس النمسوى مما اضطره لمغادرة البلاد والعودة الي الفيلق السالف الذكر واشترك فى الحرب بعد أن عين على رأس فرقة وجرح فى معركة ستوكود جرحا بليغا .

وبعد وقت قصير اعتقل كوك بواسطة الالمان وبقي كذلك حتى ابريل عام ١٩١٨ حيث أطلق سراحهم سائر المعتقلين وعندئذ عهد اليه القائد الأعلى لهيأة الحربية البولندية بقيادة فرع الهيأة فى فرسوفيا فقام بما عهد اليه خير قيام . رغم ماكان يعترضه من صعوبات عنيدة كان يقاومها كوك بعزم صادق

فاستطاع بذلك أن يضايق الألمان الذين كانوا لايزالون يحتلون فرسوفيا حتى تمكن من تحريرها

وترقى آرام كوك مناصب رفيعة فى الجيش البولندى بعد بسالته فى كفاح الالمان فى فرسوفيا . وفي عام ١٩٢٠ عندما هجمت الجيوش الروسية على فرسوفيا أعد كوك جيشا من المتطوعين سافر على رأسه الي جبهة القتال. ولقد كانت هذه المهمة الخطيرة التى عهدت اليه أكبر دليل علي الثقة العاليه التي وضعها المارشال بلسودسكي فى شخص آرام كوك ولقد استطاع كوك أن يفوز بانتصار باهرة أنقذ بها البلاد من الجيوش الروسية بعد خطر دائم .

وبعد انتصارات آرام كوك الحاسمة عهدت اليه أعمال على جانب كبير من الأهمية فى وزارة الحربية البولندية وغيرها وفى عامى ١٩٢٦ و ١٩٢٧ عين كوك قائدا أعلا لجيش (لووف) وفي عام ١٩٢٩ انتخب نائبا فى البرلمان البولندي . وفى نفس العام أيضا قبل رئاسة تحرير جريدة (جيلوس راودى) ثم أسس بعد ذلك جريدة (جازيتا بولسكا) وأخذ على عاتقه [illegible] وفى ديسمبر عام ١٩٣٠ عين كوك وكيلا لوزارة المالية البولنديه ومنذ ذلك الوقت وهو يدير الشئون المالية البولندية إلى جانب وظيفته كمندوب الحكومة فى بنك بولندا

وفى عام ١٩٣٥ انتخب نائبا عن مقاطعة سووالكي وظل محتفظا وظيفته كوكيل لوزارة المالية وفى السادس من فبراير عام ٩٣٦ عين الكولونيل كوك رئيسا لبنك بولندا ولقد كانت كفاءته المالية سببا فى أن يكتسب أعجاب كثير من رجال المال فى عدة أمم أوروبية وفى مايو عام ١٩٣٦ عين الكولونيل كوك قائدا لهيأة المتطوعين البولنديين وفى نفس الوقت عهد اليه بمهمة تقوية الوحدة الوطنية .

والكولونيل كوك هو أحد العشرة الذين ذكرهم المارشال بلسودسكي كاكفأ القواد الحربيين وهو يفوز الآن بعدة أوسمة حربية عالية

ساعة بين الحياة والموت

مع ديمتري العجوز صانع القبور الرخامية في سالونيك

بقلم محمود كامل المحامي

لست أدرى لم استوقف نظرى عندما مررت به فى طريق من مطار سالونيك الى محطتها . كان هرما فى الستين من عمره مقوس الظهر . تدلت لحيته البيضاء واخذت بزهزات منقطعة متزنة وهو يدق دقاته المتتالية على قطعة من الرخام أمامه . دقات رهيبة كأنها رنين نواقيس الموت . .

لم أكن في حاجة الى ان افهم العمل الذى يختص ذلك العجوز بمزاولته رغم الحروف اليونانية التى أجهلها والتى كانت مخطوطة على «يافطة» من الخشب المحطم متدلية فى فوضى واهمال على باب حانوته . كان أحد صانعى القبور الرخامية فى سالونيك وكنت — طبعا — لا أعرف اسمه ولا أعرف شيئا عنه .

ووقفت سيارة المطار على بعد خطوات منه ليهبط منها أحد ركاب الطيارة التى حملتنا من اثينا الى سالونيك . ولم اشعر الا وأنا التفت خلفى وأرمق العجوز الذى كان لا يزال يدق على الرخام دقاته الرهيبة . .

ورفع رأسه قليلا وألقى نظرة غير مكترثة الى تلك السيارة الضخمة التى لم يحل لراكبها الهبوط بعد رحلة ساعتين فى طيارة الا الى جانب حانوت صانع القبور الذى اختار له ذلك المكان النائى البعيد عن الجزء الآهل بسكان سالونيك

والتقى بصرى ببصره وذهلت الا أن جسدي ارتجف فأدرت رأسى ثم هدأت قليلا اذ تحركت السيارة متابعة سيرها . .

ووضعت حقائبى فى المحطة . ثم بدأت أفكر فى المرور بالمدينة لاقتل أربع ساعات طوال كانت باقية على موعد قيام القطار الذاهب الى بلجراد والذى كنت قد اعتزمت أن أستقله اليها . .

وأول مايزوره الغريب فى سالونيك هوجامعها التاريخى الكبير أياصوفيا الجامع الذي كان كنيسة بزنطية قبل الفتح التركى ثم حوله الأتراك فى عام ١٤٣٠ الى جامع فلما استقل اليونانيون عام ١٩١٢ أعادوه الى ماكان عليه كنيسة . . وغادرت المحطة وفى عزمى أن ابدأ بزيارة «اياصوفيا» ولكن شعورا طاغيا عتيا جعلني اطلب الى سائق السيارة ان يحملنى الى خارج البلد . . . الى الطريق الذى مرت به سيارة المطار وهى تحملنى فى الصباح المبكر الى المحطه . كنت اريد ان أعود الى صانع القبور المجهول . . خيل الى ان شيئا هاما يستدعى ان اتحدث اليه قبل أن أغادر بلدته .

وعدت اليه . . كان لا يزال محنى الهامة يهوى على قطعة الرخام ليصقل منها نصبا يصلح لتزيين قبر جديد !

ورفع رأسه الى ثم القى بقدومه الى الارض وابتسم وهو يقول بانجليزية مهشمة كفتات الرخام المتناثر تحت قدميه . .

— ألم تكن أحد ركاب السيارة التى وقفت هنا منذ قليل ؟

وعجبت . . فانني لم أكن أتصور أن نظرة خاطفة تكفى لكى يذكرنى . وهززت رأسي وأنا لا أزال انظر اليه مذهولا

— لم تنظر هكذا الى ديمتري العجوز اجلس .

وتلفت حولى لاجلس فلم أجد مقعدا

— اجلس هنا . . على هذا النصب . !

وأشار الى نصب قبر آخر كان قد اتم صنعه وبان على انى ارهب الجلوس فارتفعت ضحكة صفراء من حلقه . . وقال وهو يخرج بقية سيجارة كان قد أشعلها من قبل ثم انطفأت .

— انك ترهب الموت . . ولكنك مخطىء كثيرا . . ان الموت لا يفترق كثيرا عن الحياة ياصديقى . . على الاقل هذه هى حكمة أهل سالونيك . .

— كيف ؟

— أوه ! هذا كلام كثير كتبه قوم نارغون فى كتب تصونها معظم السياح كتب التاريخ . . ان ديمتري العجوز لم يتعلم فى مدرسة كما تعلم أبناء هذا الجيل ولكنه يعلم شيئاً واحدا . يعلم أن سالونيك علمت الناس أنها تعرف كيف تحيى وتميت

وسكت قليلا . ثم اقترب مني ورفع أنامله المرتعشة فلمس بها كتفى

— انك قادم الى هنا لتزور «اياصوفيا» أليس كذلك ؟

— ولكننى لم أره بعد

— تستطيع ان تراه الان . . لقد بناه البيزنطيون ليكون كنيسة مسيحية والآثار البيزنطية بادية فى أعمدته وطريقة ارتفاع

جدرانه . ولكن سالونيك لم يرقها حكم البيزانطيين فادخلت الاتراك اليها .. ستجده مكتوبا على الباب هناك .. عام ١٤٣٠ . وشاءت سالونيك أن تلهو كما تراني ألهو الآن فتحولت الكنيسة الى جامع هو جامع «اياصوفيا» الذى رأيت صوره في كتب لاأعرف مما هو مكتوب بها شيئا . وانقضت نحو خمسمائة عام وعادت سالونيك تلهو نفس اللهو تمحت الجامع من الوجود وأعادت المسيحيين الي كنيستهم القديمة عام ١٩١٢

— ولكن مثل هذا يحدث فى بلاد أخرى كثيرة

فحدق دمتري في قليلا وقال

— لا .. ولكن بغير الشكل الذى يحدث هنا .. هنا أمثلة كثيرة علي ماقلته لك ..

وجذبني من يدي ثم أوقفني على باب حانوته وأشار الى قصر أحمر بعيد قائم فى وسط الطريق الزراعى

— أتعرف من كان صاحب هذا القصر الاحمر !

— لا

— لقد كان صاحبه السلطان عبدالحميد ولكن سالونيك لم تستدرجه اليها الاعندما فكرت فى أن تلهو كعادتها .. كان يسكن هذا القصر عندما خلع عن عرشه الى أن ازى عندما فقد كل شيء فى الوجود !

وأخذت انظر الى القصر الساكن الذى تحيطه حديقة صغيرة .

واستعرض ذلك اللون السحرى الخفى الذي كان صانع القبور يلقيه علي تاريخ بلدته . وقطع علي تفكيرى صائحا

— وشيء آخر ستراه أيضا فتعلم اذ ذاك أننى لم أكن مغاليا .. كنيسة سان بازاسكى الكنيسة التى تجد فيها الان صورة المسيح والتى يؤمها المسيحيون كل يوم . كانت هى الاخرى جامعا فأحالتها سالونيك الى ماتعاه .

ومرت فترة صمت . وعاد دمتري الي عمله . ولكنه توقف فجأة وعاد الى وهو يقول .

— حتى الحدبثون عبثت بهم سالونيك عبثها العجيب .. عندما تعود الآن الى البلدة ستجد أن أكبر شوارعها قد أطلق عليه اسم الملك قسطنطين . والد الملك الحالى . . هذا الاسم جديد جداً . منذ عام ولذلك لايزال الكثيرون من أهالي سالونيك يخطئون فيطلقون عليه اسمه القديم . أتعرف ماهو . كان الشارع يسمى « شارع فينزيلوس » وظل يسمى هكذا نحو عشرة أعوام . عندما كانت سالونيك راضية عن ابن كريد . ولكنها لما بدأت تفكر في الغدر به . وأخذت مقاهي سالونيك الحقيرة التى تراها مبعثرة كلما مررت فى طرقاتها تتحدث ساخطة عن وجوب تغيير اسم شارع بلدتهم الكبير . فتل فينزيلوس . قتل رميا بالرصاص كما لابد أنك سمعت ..

وعاد دمتري الى عمله . وارتفعت الدقات التى تشبه رنين نواقيس الموت . وحييته ثم هبطت عائدا الى سالونيك

ولما مررت بكل ماجاء ذكره فى حديثه الى أن آمنت بأن لصانع القبور العجوز الذى يربض حانوته في مدخل سالونيك نظرة صائبة — رغم غرابتها — الى تاريخ بلده لم يفطن اليها أحد من قبله

سالونيك فى ظهر السبت ٣ يوليو

محمود كامل

المحامى

بين الطلبة المصريين فى جنيف ..

طالب يسجن ويحاكم .. من أجل التنافس على الزعامة !!.

لماذا نقل مدير البعثة الحكومية فى جنيف الى مصر ؟!

منذ أيام أصدر حضرة صاحب المعالى على زكى العرابي باشا وزير المعارف قراراً قضى بنقل الدكتور محمد صبرى مدير البعثات الحكومية فى سويسرا الى الديوان العام بالقاهرة وباحلال الاستاذ محمد فهمى المفتش بالوزارة محله

وعرف طبعاً ان السبب فى ذلك كان مانمى الى وزارة المعارف بشأن اهمال مدير البعثة لشئون الطلبة بسويسرا وعدم اهتمامه بما يحدث بينهم من خلافات او مشاحنات لأي سبب من الاسباب .. بدعوى ان بعض هؤلاء الطلبة ليسوا من المبعوثين الحكوميين وأنهم في بعثات خاصة على نفقاتهم . متناسيا الواقع الذى يجعل الطلبة المصريين سواء كانوا من المبعوثين على نفقة الحكومة أو على نفقة ذويهم تحت اشراف مدير البعثة الذي هو موظف فى وزارة المعارف بالحكومة المصرية .. وذلك ضمانا لسمعة الدولة فى الخارج .. واهتماما بشأن الطلبة المصريين ـ أيا كانوا ـ وهم خارج بلادهم فى ديار الغربة ..

ونود الآن ان نشير الى السبب الرئيسي المباشر الذي أدى الي اتخاذ الوزارة هذا القرار بعدان كانت مترددة فى اصداره من مدة .

• • • •

لاحظ حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عند وجوده فى سويسرا مع باقى أعضاء الوفد الرسمي لمؤتمر الامتيازات وان هناك خلافا واسع النطاق وتشاحنا سوء الأثر واقع بين طلبة جامعات سويسرا وعلى الاخص طلبة جامعة جنيف » من المصريين طبعا !.. وكان أكبر دليل على ذلك ان جامعة جنيف كان يمثلها دائما في الاحتفالات التى كان يقيمها المصريون احتفاء برفعة النحاس باشا وصحبه .. كان يمثلها من الطلبة المصريين وفدين مختلفين كل يدعي أنه هو الممثل لباقى زملائه دون الوفد الآخر .. وكل ينتهز الفرصة ليطعن فى الاخر ويذيع عنه شتى الاذاعات والانباء الضارة لاحظ رفعة النحاس باشا ذلك ورأي أن يقوم بنفسه بالتوفيق بين الطلبة بعد ما وجد ان مدير البعثة لا يحرك ساكنا أزاء تلك المشاحنات والانقسامات . وعلى الاخص عندما علم النحاس باشا ان السبب فى هذا الانقسام انما هو التنافس على زعامة الطلبة المصريين في جنيف . ورئاسة النادى المصري للطلبة فيها !.

وفي اجتماع عائلي بحت .. حضرته حضرة صاحبة العصمة حرم الرئيس .. تمكن النحاس باشا من التوفيق بين جميع وجهات النظر طالبا من ابنائه الطلبة ان يحترموا تمثيلهم لوطنهم فى بلاد الغربة . مبديا لهم أجمل النصح وأحسن ضروب الهداية وتصافى الطلبة و (تصالحوا) . وتصالحوا وأخذ كل واحد منهم يقبل رأس زميله فى حضرة الرئيس دليلا على انتهاء الانقسام .. وعاهدوا رفعته ان يظلوا على عهدهم الجديد من الوئام !

وعندما أراد النحاس باشا السفر من مونترو .. وعندما غادر سويسرا نهائيا تأكد بنفسه من ان الطلبة قد أصبحوا وهم على أتم حال من الصفاء .. ولم ينس ان يكرر لهم عبارات النصح والارشاد عند سفره مبديا اغتباطه لحضورهم جميعا متحدين لتحيته !.

ولكن . لم يكد يصل رفعته الى مصر ويمكث بها اياما حتى وردت الانباء البرقية على الصحف والوزارة . حاملة نبأ انقسام الطلبة المصريين على انفسهم فى جنيف وان طالبا من الزعماء قد هاجم زميلا له واعتدي عليه إعتداء شنيعا .

اما تفصيل الحادث فهو ان الطالب حلمى يعقوب مكارى .. وهو يدرس الطب في جامعة جنيف وقارب على الانتهاء من دراسته كان يسير متجولا في إحدى الحدائق بجنيف متريضا .. وبينما هو وحيداً كذلك إذ به يفاجيء بزميل له يدعى سيد أمين على مانظن . يهاجمه من الخلف ويعتدى عليه اعتداء مرا .. ووقع الدكتور مكاري على الارض مغشيا عليه من جراء اصاباته الشديدة .. وتمكن السائرون من الالتفاف حول الطالب المصري الآخر .. وانقاذ مكارى منه .. تم القبض عليه وتسليمه للبوليس وهنا أسرع باتخاذ اجراءات للطالب المصاب أولا .. تم حمله الى احدى المستشفيات القريبة .. وفى الوقت نفسه ابتدأ يحقق مع المعتدى وقبض عليه فعلا وأودع السجن الاحتياطي ».

وظهر بعد ذلك ان المعتدى سبق أن قام بمثل هذا الاعتداء فى العام الماضى على نفس الضحية .. الدكتور مكارى . وانه قبض عليه في العام الماضي ايضا ولكنه برىء !.

واتضح أن سبب الاعتداء يرجع الى ان الدكتور حلمي يعقوب كان يتوق دائما الي ان يكون زعيم الطلبة المصريين بجنيف ورئيسا لناديهم . بينما كان ينافسه الطالب الآخر .. وكان من نتيجة هذا التنافس بينهما ان انقسم الطلبة إلى حزبين كبيرين استمرا فى تطاحن وتناجز فى الاعوام السالفة .. الي ان وفق بينهم رفعة النحاس

باشا كما ذكرنا أخيرا .. ولكن يد خفية لعبت مرة أخرى في الامر وكان من نتيجة ذلك هذا الاعتداء الاخير!

• • •

ولما كانت هناك سابقة اعتداء من الطالب المقبوض عليه على الطالب المصاب فقد أحيل الامر وفقا للقانون السويسرى على المحاكمة القضائية السريعة ... واستمر حبس الطالب المعتدى حتى تتم المحاكمة!.

ويلاحظ ان هذين الطالبين المعتدي والمعتدى عليه ليسا من ضمن أفراد بعثة الحكومة المصرية او وزارة المعارف بل هما مبعوثين من أهليهما على نفقتهما والدكتور حلمي يعقوب مكاري قضى الى الآن بجامعة جنيف لدراسة الطب ست سنوات تقريبا . بينما الطالب الآخر أمين مقيم في سويسرا يدرس العلم هناك منذ ما يقرب من عشرة سنوات أو يزيد ويلاحظ أيضا ان حلمي كان سينتهي من دراسته في الشتاء القادم .. وكان سيعود الى مصر بطبيعة الحال عقب ذلك لكنه مع ذلك كان ينافس على زعامة الطلبه هناك ... وهي الزعامة التي كان يراها زميله الآخر من حقه وحده .. على الأقل لمضي المدة وطولها!

وأسرع بعد ان وصلت أنباء هذا الاعتداء الى مصر — أسرع والد الدكتور حلمي - الاستاذ يعقوب مكاري وكيل ادارة حسابات وزارة المعارف .. يقابل معالي الوزير ويطلب من معاليه وضع حد لهذا الاعتداء المتكرر . وأصر الوالد ان تتخذ جميع الاجراءات القانونية والقضائية ضد المعتدى !.

واتصل والد الطالب المعتدى — وهو جزار ثري والده القصاب الذى يورد اللحم لوزارة المعارف وهو الذى يتعهد ذلك لمدارسها جميعا — اتصل بالاستاذ يعقوب مكارى .. وطلب منه ان يعمل على انهاء هذه المسألة وديا . وعرض عليه كل ما يملك في سبيل ان يوعز الى ابنه بالتنازل عن حقه!

ولان الوالد . وكتب الى ابنه حلمي في الحال يطلب منه أولا العودة الى مصر في اول فرصة . ولكن بعد ان تعرض مسألة اعتدائه على القضاء وبعد ان يقرر أمام المحكمة تنازله عن حقه قبل الطالب المقبوض عليه رغبة في عدم القضاء على مستقبله ودراسته بالرغم من الاعتداء عليه

ولازالت وزارة المعارف ترقب اتمام ذلك حتى لا ينتهي الامر الى الحكم بسجن طالب مصري في جنيف . مما يؤدى الى الاساءة الى سمعة جميع زملائه الطلبة هناك وفي باقى الدول الاخرى ولازال الوالد ينتظر عودة ابنه خشية ان يتكرر الاعتداء عليه

(ح . . .)



«أفراح» الدقهلية..

العروس التى عوقبت لتوقيعها (مارش سعد) على البيانو..

احتفلت مدينة المنصورة بل مديرية الدقهلية يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة امينة كريمة صاحب العزة محمد بك الشناوى عضو مجلس الشيوخ ورئيس لجنة الوفد بالمنصورة وكبير أثريائها.. على الاستاذ القاضى الشاب الظريف بدوي حموده.

وقد أفاضت الصحف فى ذكر معالم الزينات والافراح التي أقيمت في المنصورة بل فى الدقهلية كلها ابتهاجا بهذا الزفاف الذي شرفه حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وزعيم الوفد والبلاد ورفقته سعادة الاستاذ بسيوني بك وأصحاب المعالي صفوت باشا وزير الاوقاف وعلى فهمى باشا وزير الحربية وعثمان محرم باشا وزير الأشغال وعبد السلام فهمى جمعه باشا وزير التجارة والصناعة وعلى زكي العرابي باشا وزير المعارف وسعادة الاستاذ ابو علم بك والعشماوي بك والدكتور فريد رفاعي بك وكبار رجال الدولة وأعضاء الوفد المصري وأعيان الدقهلية..

والعروس مثال الفتاة العاقلة الرزينة المثقفة.. فقد نالت شهادة الدراسة الابتدائية من مدرسة المنصورة للبنات بعد أن مضت سنوات فى مدارس الراهبات الفرنسيسكان هناك..

وبعد ذلك التحقت بمدرسة شبرا الثانوية للبنات والتي كانت تقع في شارع فؤاد بشبرا فى سراى الحباني.. وكانت أول مدرسة ثانوية أنشأتها وزارة المعارف لاولاد كبار الاعيان وذوى المقام فى مصر.. والتى تحولت بعد ذلك وسميت باسم مدرسة الاميرة فوزية.. ونقلت إلى بولاق..

وحصلت العروس بعد ذلك على شهادة الكفاءة بتفوق واستمرت فى دراستها استعداداً لنيل البكالوريا. ولكن والدها اكتفى لها بهذا القدر من الثقافة.. وعلى الاخص لانها كانت تجيد فى الوقت نفسه العزف على البيانو والفنون المنزلية..

ومما يذكره زميلاتها عنها أنها كانت بدورها «وفدية» و«سعدية» أكثر من والدها!.. فقد كانت تعمد دائما الى جمع زميلاتها فى حجرة البيانو.. وتجلس فى وسطهن تعزف مارش سعد.. ومن مقتضيات هذا المارش أن يهتف سامعوه بكلمتى «يحيي سعد» بين كل فقرة من فقراته..

فكانت الطالبات تهتف هتافا عاليا.. يصل إلى أسماع ضابطة المدرسة وكانت سيدة ألمانية تسمي «مس هوفمان».. فتسرع إلي حجرة البيانو.. وتقبض على جميع الطالبات.. ثم تطلقهن بعد أن يثبت لديها أن «أمينة الشناوى» هي الزعيمة والقائدة والهاتفة وتوقع عليها عقوبة الحبس يومي الخميس والجمعة.. وهما اليومان الوحيدان اللذان تنتهزهما كل طالبة بالقسم الداخلى بالمدرسة — مثل أمينة وزميلاتها — لكي تسافر مثلا لزيارة أهلها أو رؤية أقاربها.

وعندما رحل الزعيم الخالد سعد زغلول إلى عالم الخلود. لم تكف «أمينة» من دعوة صديقاتها ليسمعن منها توقيعا حزينا على البيانو للدور الخالد الذى غنته أم كلثوم عن ذكرى سعد.. فكانت بذلك تسيل عبرات زميلاتها حزنا على الزعيم الراحل!..

وتبلغ العروس الثانية والعشرين من عمرها. ولونها يميل الى السمرة فى جمال منصورى رائع!!.. ولعل ماتمتاز به فوق جمالها الادب والاتزان!.

وللعروس شقيقتان أكبر منها.. الاولى

متزوجة بالنجل الاكبر للوجيه علي الجمل بك التاجر المعروف الثري بالمنصورة.. والاخرى بالدكتور محمد غيث الطبيب بالمنصورة أيضا.

ولا زالت زميلاتها من عهد الدراسة يذكرن لصديقتهن أمينة علب الملبس والشوكولاته التي كانت تجلبها معها من خارج المدرسة. و (تمرقها) على زميلاتها في (بلوك النوم) الآنسات عليه عبدالرازق وعزيزة حافظ ومديحه لهيطه.. حيث يأكلن وهن ملتحفات في أسرتهن خوفا من مس هوفمان الضابطة أو السيدة انصاف سري الناظرة!!..

شوقي اخوان

كتم الاستاذ مصطفى شوقي ابن شقيقة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفي النحاس باشا وسكرتيره الخاص في وزارة الداخلية خبر عقد قرانه على خطيبته الآنسة عنايات راقم كريمة الوجيه حسن راقم بك، كتم خبر عقد قرانه عن الجميع. الا عن أخص أصدقائه وفوجيء أصدقاؤه بمعرفة الخبر من الصحف في اليوم التالي.

وكل ماهنا لك ان الاستاذ مصطفى ظل يعمل في مكتبه يوم الخميس قبل الماضي كالعادة وعند الظهر أسرع الي بنك مصر ليسحب من رصيده كام قرش يسدد بها نفقات الاحتفال!

وحضر العقد طبعا رفعة خاله الذي يحب مصطفي واشقة له كاولاده تماما.. والذي أخذ في هذه الايام يشجع أنجال شقيقته على الزواج الواحد تلو الاخر..

وكان اليوزباشي وحيد شوقي شقيق مصطفي الاكبر هو وعروسه السيدة سعاد عبدالرحمن زينة الازواج الشبان في الحفلة.. وحضرت كثيرات من عائلة الوكيل وعلى رأسهن حضرة السيدة الجليلة حرم الرئيس.. التي اهدت مصطفى وعروسه هدية ثمينة لازال مصطفى يكتم خبرها للان!..

وعند نهاية الحفلة أسرع النحاس باشا ومكرم باشا يعتذران عن عدم أمكانهما البقاء لضرورة ذهابهما لمجلس النواب. وأخذ النحاس باشا يقبل ابن شقيقته بحرارة ومحبة شديدين..

وعما قريب يحتفل آل النحاس مرة أخرى بزواج الاستاذ عبد المنعم محمود أبو شقيقة الرئيس الاصغر. والذي يبدي رغبة في الزواج هذه الايام بعد تصريح رفعة خاله له. في حرارة وأيمان!..

خناقة طريفه

خناقة ظريفة تلك التي حدثت أخيراً في احدي الاحياء الارستقراطية.. بين بعض الطبقات العالية وغير العالية. وانحشرت وزارة العمومية وكانت النتيجة طبعا انتصار الاستقراط على طول الخط!!.

فمن أربع سنوات تقريبا انشأت وزارة المعارف معهد التربية للبنات واختارت له أحد القصور الانيقة في شارع الامير سعيد بالزمالك وخصت القسم الداخلي للطالبات ملحقا لهذا القصر بنفس الشارع يبعد عن دار المعهد مسير خمس دقائق أو ثلاث!.

ويجاور دار المعهد وملحقه قصور صاحبة السمو الاميرة نازلي حليم ودولة صدقي باشا والمرحوم على كامل فهمي بك والوجيه فيظي بك.. والمسيو كيريازي! هذا الى أن الشارع نفسه — شارع الامير سعيد — يؤدي الي كثير من قصور أصحاب الدولة والمعالي والسعادة.

وارتاع السكان والجيران عندما بدأوا يسمعون الجرس ذا الصوت الرنان يدق بين كل لحظة وأخرى معلنا ابتداء حصة أو نهاية درس أو محاضرة. وبعد ماكانت تسير السيارات في طريقها في أمان ادبا كيها يرون كل يوم طالبات القسم الداخلي بالمعهد وهن يسرن في الشارع يحملقن في السيارات الوجيهة وترتفع آهاتهن وحسراتهن عندما يرين الملابس الناضرة والجواهر الغالية التي تتحلى بها بنات الذوات هناك!!.

وهكذا ابتدأت طالبات المعهد يلقين نظرات الازدراء والاستخفاف والهزء من جيرانهن!!.

وطالبات وزارة المعارف ومعهد التربية على وجه الخصوص — ولا يغرنك اسم معهد التربية — أحسن من يعرفن كيف يردون على التحية باحسن منها.. ومن هنا كانت الخناقة التي بلغت عنان السماء!!.

وتشهد الطالبات بان دولة اسماعيل صدقي باشا من أظرف مايمكن أما السبب في ذلك فانهن كن يعتدن دائما ان يقفن في طريقه — أثناء بقائه واشتراكه في الجبهة الوطنية — ويهتفن بحياة الجبهة والنحاس باشا. وحياة دولته وكان يردعليهن التحية بأحسن منها بل كثيرا ماكان يحي الطالبات بابتسامه أياها. وهو «يتمشي» في حجرته الخاصة التي تطل على ملحق المعهد الخاص بطالبات القسم الداخلي.. وهو مرتد (عباءته) أو (الروب دي شامبر) في بعض الاوقات كما تروى الطالبات انفسهن!.

وعندما خرج صدقي باشا من الجبهة الوطنية.. ابتدأت الطالبات ينقلبن عليه.. وأخذن يقابلن نظراته بالامتعاض والاشمئزاز والاستخفاف.. وهكذا اضاع الصديق الوحيد للطالبات هناك ينفض يده عن مساعدتهن.

ودبر ابو السباع لمكيدة. وأخذ يوحي الى من يتصل بوزارة المعارف لكي تعمل على نقل المعهد الى جهة أخرى. وأيده في ذلك فيظي بك. وكانت صاحبة السمو الاميرة نازلي حليم تشكو من ان الجرس الكبير يقلق راحتها. لانه كان (يرن) في أوقات غير معقولة في النهار.

وفي النهاية رضخت وزارة المعارف، وأمرت بنقل المعهد إلى جهة اخرى!! ولكن في الزمالك برضه!

ولو كان معالي الوزير قد اطلع على السبب كما ذكرناه الآن لكان قد عدل عن قراره الاخير الذي نقل المعهد بمقتضاه من مكانه الحالي. ولبقي ابد الدهر مكانه نكاية في صدقي باشا وحده طبعا!!.

الـ «ويك اند» في الاسكندرية

عندما أخذت القطار السريع فى الساعه السابعه الاربع في الاسبوع الماضي ووجدت أنني امكانني أن أجد لنفسي مقعداً أستريح فيه تنازعتني عاطفتان متعاكستان .. عاطفة الفرح بكوني قد ضمنت راحتي الي حين وصولي الى الاسكندرية وعاطفة الاسف لخيبة الامل في ازدحام الثغر فى أول هذا الشهر وامتلاءه بالمصيفين بعد اقفاره العجيب في الشهر الماضي. وتربعت فوق مقعدي وأنا أفكر في هذا الصيف الذي يعتبر أقل الاعوام رواجا للاسكندريه حتى وصلت الى محطة سيدي جابر .. كان مجرد النظر الي تلك المحطه يرغم الانسان على الاعتقاد بخلو الاسكندريه خلوا تاما

ووصلت الى (الجران تريانون) ترمومتر الاسكندريه فوجدته هو الاخر مقفرا اقفارا تاما — كانت كل المظاهر تدل على خلو الثغر وترغم الانسان وخصوصا الصحفي على السخط على معرض باريس .

ستانلي

وابتدأت جولتي ببلاج ستانلي باى العيد .. كان يموج بجموع زاخرة من الاجانب والاجنبيات من صنف عمال وعاملات المحال التجاريه فلم أر وجها واحدا يستحق الكتابة عنه سوى جمال الانسه نوال . — والانسه فوزيه حدي التي جلست في كابينها وقد ارتدت السواد..

ان استانلي قد فقد روعته تماما واستبدلت مياهه تلك الاجسام الزميلة التى لازمته حوالي ثلاث سنوات بأجسام عاملات المانيكان والاباجور ..

جليم وسرعة القطار (الرايد)

وانتقلت الي بلاج جليمونوبلو .. كان ازدحام هذا البلاج بالمصيفين وامتلاءه بالشماسي المنتشرة في كل مكان هو المظهر الوحيد الذي يدل على امتلاء الاسكندريه نوعا ما — كانت الوجوه العديدة التى كثيرا ما كانت مادة غزيرة للأمثال هذه الصفحات تمرح في البلاج في كل مكان منه ففي منتصف رمال البلاج تقريبا كانت شمسية السيده دريه الشاهد تزخر بمن تحتها من الانسات اللاتى أثرت الشمس فى وجوههن تأثيرها المعروف فحولت لونه الى ذلك اللون الخمرى الجميل .. فى اقصى ظل الشمسيه من جهة المياه جلست السيدة جيهان رؤوف حرم الوجيه عدلى رؤوف في ثوب جميل كحلى اللون والى جوارها جلست عدة آنسات تبينت من بينهن السيدة دريه الشاهد في ثوب مكون من (جوب) رمادى وجاكيت ابيض والانسه طومه جيمي فى ثوبها المكون من بيجاما من التيل الابيض يتوسطها حزام احمر أنيق وغطاء للرأس على شكل (كاسكت) تحميها من الشمس التى تعتقد أنها (صبغتها) الى حد لم تكن تنتظره ... ولعل الانسه طومه هي الوحيدة التى تمكنت فى صباح الثلاثاء الماضى من احصاء عدد بلاط البلاج احصاء دقيقا لاغبار عليه من كثرة ذلك اللف والدوران الذى ارغم السيدة درية الشاهد على الاعتراف بعجزها عن مجاراتها في هذا المضمار وتسليمها بعجزها عن مواصلة السير واخذ البلاج (قياسه) من مبدأه الي منتهاه

وعلى عكس ذلك تماما بل وعلى نقيض ما كانت الحالة عليه فى الاسبوع الماضى كان الكابين ٨٣ هو الوحيد تقريبا الذي ظل اصحابه آنسات العمروسي مستظلين بظله طول الوقت ناظرات الى الغادين والرائحين دون اى حركة او تنقل... كانت كثرة السير في الاسبوع الماضي كافية تماما لان ترغمهن على الجلوس اسبوعا كاملا

وكما كانت آنسات العمروسي منشغلات فى محاولة الاستراحة من عناء سير الاسبوع الماضي كانت الآنسه تيتينا تيمور منشغلة هي الاخرى في كلبها الصغير ذو الشعر الغزير — كان ذلك الكلب البديع هو شغلها الشاغل الذى انساها حتى صديقاتها اللاتي اعتادت السير معهن كل يوم ولكم كانت تسر ويظهر اعتزازها بجماله باديا على وجهها عندما كانت تسمع من يتحدث بجوارها عنه اثناء سيرها لعرضه على رواد جليم

وكانت الآنسة عواطف شاكر كريمة محمود باشا شاكر مدير مصلحة السكة الحديد وقطارات البحر والمفاجآت والاثار — مرتدية ثوبا اسود انتشرت به بضع نقط بيضاء وذيله كول ابيض جميل وهي تسير الي جوار احدى قريباتها التي كانت مستعده للنزول الى المياه ومنشغلة فى اقناعها بوجوب النزول معها والاكتفاء بذلك القدر من السير

وفعلا لم تمض مدة طويلة حتى كانت هي الاخرى قد ارتدت (المايوه) ونزلت مع زميلتها الى البحر — لقد كانت هائلة حقا فى طريقه مقاومتها لامواج البحر الصاخبة وسرعتها في السباحة لكم وددت وقتذاك ان يكون بين آنساتنا



ولو عدد بسيط جدا يتقن السباحة اتقان الآنسة لها — لقد ذكرتني سرعتها بتلك السرعة الهائلة التي يقطع بها Train De luxe المسافة بين القاهرة والاسكندرية في مدة ساعتين بهمه والده العظيم....

وفي رداء مكون من بنطلون ابيض و(جاكيت) ازرق غامق رأيت الآنسة سعاد القطان تسير الى جوار شقيقتها ليلى في هدوء عجيب — ان لهاتين الآنستين طابعا آخر وطريقة اخرى في السير على البلاج او النزول الى المياه اعتقد انها خير الطرق لاستغلال الصيف استغلالا صحيا مجديا دون الالتجاء إلي كثرة السير او كثرة البقاء في المياه او تحت اشعة الشمس المحرقة. ان النظام في هذه الرياضة الصيفية الجميلة هو العمل الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى السبب في الذهاب الى الاسكندرية اذ من اين تأتي الفائدة الصحية عند بقاء آنستنا المصرية جالسة تحت عقر مظلتها او سائرة على رمال الشاطيء طول الوقت دون التفكير في محاولة الاستفادة من هذا الجو البديع أو هذه الرياضة التي ان لم تحتج اليها كل آنسات العالم فآنستنا المصرية احوج ما يكون اليها — على الاقل لازالة ذلك الاثر السيء الذي يتركه كسل آنساتنا طول الشتاء واهمالهن العجيب لكل ما يمكن ان يمت للرياضة بصلة وعدم تمكنهن الا في الاستعداد للظهور بالمظهر اللائق في سواريه الاثنين في رويال او سواريه الثلاثاء في متروبول

سيدي بشر والشلة الدمياطيه

ومررت على سيدي بشر ن ، البلاج الزامي الذي لا يمكن ان تملأه الاجسام البشرية مهما كثر عددها .. لا يمكن ان تملأه الى حد ان تصبح (واغشا) على حد قول رئيس التحرير!.

كان البلاج زاخرا بثلاثة اصناف من الرواد.. الرواد الاسكندرانيين الذين شبعوا من الاسكندرية وبحرها وبلاجاتها واصبحت شغلتهم الوحيده (الفرجه) على المصيفين الذين قذفت بهم القطرات الآتية من مختلف بلاد القطر — والرواد الآتيين من مصر الذين اعتادوا ان يكون سيدي بشر هو بلاجهم المفضل في كل عام — والرواد (الدمايطة) الذين اشتهروا دائما ابدا بحبهم العجيب لرأس البر وعلى رأسهم كريمات اللوزي بك اللاتي لبست احداهن رداء بديعا مكون من بنطلون كحلي و(جاكيت) احمر شاعت به في تناسق بديع بضع نقط بيضاء — وآنسات العلايلي اللاتي توسطتهن الآنسة لولا العلايلي التي ابت الا ان تخفي عينيها تماما عن اعين رواد البلاج بلبسها الدائم لنظارة سوداء من تلك النظارات الخاصة باشعة الشمس — شلة (دمياطية) بديعة شاءت هذا العام ان تغير من بلاجها العتيد وتحتل مقدمة الصفوف بين رواد الاسكندرية.



سان استيفانو

غص الكازينو في مساء الاحد الماضي بعدد وافر من الوجوه المزمنة التي تهافتت عليه بكثرة بمناسبة الحفلة التي كانت انوارها تتلألأ وتظهر من على بعد شاسع كفانوس (عمر افندي) تماما.. ورغم تلك الانوار الساطعة والزحام الكبير فقد استطاعت السيدة فكريه والى أن تقوم بمهمة (الوصلانيه) وتشق عباب ذلك الموج أكثر من مرة. تارة مع الآنسة اعتدال عجوة.. واخرى مع الآنسه فيق (رده) عجوه وكدت انسى.. أو أتناسى.. رفيقها لولا أن رأيتها للمرة الثالثه تسير برفقة آنسة أخرى بالقرب من باب الكازينو الكبير عندئذ.. وعندئذ فقط استطعت ان اصل الى حل تلك المعضلة الكبرى — الكبرى في نظري على الاقل.. — معضلة العمل على شق الطريق وسط ذلك الزحام بدون اي سبب ظاهر — لغيري طبعا — استطعت ان اكتشف ان كل ما في الامر هو انه (تنوعت المدموازيلات والابونيه واحد)

هذا في مساء الاحد فقط — أما في مساء الثلاثاء مثلا فقد كانت الحالة في الكازينو على عكس ذلك تماما فقد وصلت اليه في حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء فلم أجد به أي شخص — لم يكن يوجد في كل ذلك البهو الداخلي سوي محمد باشا حسين محافظ الثغر وقد جلس الى جوار (اليست) يتحدث مع صديق وقف في قبالته — وتوفيق باشا رفعت وقد جلس في منتصف البهو الى جوار بضعة اصدقاء —

تيقنت طبعا ان جميع (زبائن) الكازينو لا بد وأن يكونوا قد احتلوا مقاعد السينما — وفعلا لم يكد ينتهي عرض الفيلم حتى كان «بلاج» الكازينو — ذلك البلاج العتيد الذي مرت عليه عصورا زاهية . قد ملأ بعدد ليس بالقليل اخذ في السير بضعة دقائق ثم سار كل منهم في طريقه فلم تكد تنتصف الساعة العاشرة حتى كان «البلاج» قد اصبح خاويا على عروشه

لقد كانت تلك الدقائق القليلة التي مرت على وانا اشاهد ذلك الجمع القليل في سيرة على البلاج كافية لان تذكرني بزمن عزه التليد — ذلك الزمن الذي كنت فيه لا يمكن ان تصل الي ذلك البلاج الا وتجده زاخرا بزبائن الكازينو المزمنين الذين اعتادوا على القيام برياضة السير مدة لا تقل عن الثلاث ساعات يوميا — تلك الرياضة التي كان يزاولها جميع المصيفين والمصيفات بحيث لا يخلو البلاج الا في اوقات قليلة يكون (البيست) فيها مشغولا بتلك (النمر) التي كانت تهتم بها ادارة الكازينو واهتماما كبيرا



السلاطين الشعراء

الادب الذى يمزج بين الصوفية والانطلاق الحسي

فى فرنسا تصدر سلسلة من كتب قيمة بعنوان (شخصيات الشرق العظيمة) ولقد ظهرت الى الآن أربعة كتب ثم ظهر أخيرا الكتاب الخامس بعنوان (السلاطين الشعراء) والكاتب ناداريان وهو من أصل تركي ولاشك أن اصدار كتاب مثل هذا دعاية قوية لفكر الشرق الذى يكاد يجهله الغربيون .

والكتاب يبحث فى السلاطين العثمانيين الذين امتازوا بتشجيعهم للفنون والعلوم علاوة على اهتمامهم هم أنفسهم بمعالجة نوع من الفنون الجميلة وإضاعة الوقت فى دراستها وفهمها .

والبحث يعالج الفترة من حكم سلاطين آل عثمان الواقعة بين عام ١١٥٠ و ١٨٠٨ وهو يدرس حكم كل سلطان من السلاطين الذين حكموا خلال هذه الفترة . وكان يمتاز بحبه للشعر ومعالجته . يدرسه بروح من يفهم الموضوع الذي يعالجه خير فهم ويشرحه بطريقة تستسيغها عقلية الاوروبي المتمدن الحديثة من جهة . والتي ليست لها خبرة كبيرة بهذه الناحية التى يدرسها المؤلف فى كتابه القسيم من جهة أخرى وفوق دراسة الكاتب لشخصيات السلاطين الشعراء فهو الدرس الى جانب هذا الحركات الادبية فى عصر كل سلطان ويعرضها عرضا واضحا كما يدرس أهم الشعراء فى ذلك العصر .

ومن يقرأ الكتاب يحس من خلال التلخيصات التى ذكرها عن حياة السلاطين الشعراء . ورجال الشعر من أبناء الشعب وأعمالهم . يحس ويدرك كيف كان الشرق يمزج ببراعة بين الصوفية والابيقورية أي الانطلاق في الحياة الحسية . والتمادي فى التمتع بالحياة الي أقصي حد مستطاع . ومن أهم السلاطين الذين كتب عنهم المؤلف السلطان بايزيد الثانى الذى امتاز بكتابته لكثير من الشعر العالى الجميل . المتغزل فى جمال الطبيعة كالزهور البديعة وصراخ البحر . وزقزقة العصافير . كما يتغزل الرجل فى امرأة جميلة فاتنة .

كذلك كان السلطان سليم الاول من الشعراء السلاطين الذين اهتم بهم المؤلف نظرا لشعره الجميل المكون من بيتين فقط الذى اشتهر به . والذى يقول فى إحدى مقطوعاته .

(بينما الاسود ترتعد تحت قدمي من الرعب — جعلني القدر عبدا لغادة جميلة لها عيون الغزال)

ويبين المؤلف الى حد كانت العقائد الدينية تتغلغل فى كل المظاهر الفكرية الاسلامية ويبين أيضا كيف أنه بالرغم من أن القرآن قد حرم الخمر كان محبذيها والمتغنين بها من الشعراء كانوا عديدين .

وللكتاب مقدمة قيمة كتبها الكاتب والقصصي الفرنسي كلودفارير وهو من المغرمين بالشرق وخصوصا تركيا وهو يعد تلميذا للكاتب الفرنسي بيير لوتى الذى عاش طويلا فى تركيا وكتب عنها قصصا وذكريات كثيرة . كانت من أهم ما لفت الغربيين الى ما فى الشرق من جمال وروعة وسحر

ماساة بيير لوتي النفسية

البحار الفيلسوف الذى أقلقته مشكلة الوجود

إذا كان هناك في عصرنا عدد من الكتاب الراحلين الذين تسيهم بعض النقاد وقسى عليهم البعض الآخر، فبيير لوتي الكاتب والشاعر والقصصي الفرنسي في مقدمتهم. والشبان الذين لايكادون يعرفون الآن الا اسمه ولم يقرأوا من أدبه الا النذر اليسير لايستطيعون معرفة مقدار الاثر العظيم الذى تركه وكان يطبع به عقول الجيل الذى عاش فيه.

منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا. ومن ممن قرأوا أدب بيير لوتي يستطيع أن ينسى (قصة فارس) أو (بحار) أو (شقيق ايف)

لقد كانت حياة بيير لوتي معذبة شقية. وكان أهم سبب فى هذا العذاب والشقاء هو الحب. إذ كانت حياة بيير لوتي قصيدة طويلة من الهيام والاحلام الطائرة في عالم غير هذا العالم الأرضى. وكان من الطبيعي أن يصيب هذا النوع من الحب الفشل الذريع. لذا كانت حياة لوتي مفعمة باليأس والخيبة وكانت مشكلة الكون والعالم الآخر من أهم مازاد في قلقه واضطراب نفسه وأعصابه ويأسه من هذا العالم ومن استطاعة الوصول الي فهمه واكتشاف سره.

ولقد أصدر الكاتب الفرنسى بيير فلوت كتابا بعنوان «المأساة النفسية لبيير لوتي» يحاول فيه أن يحي لأبناء هذا الجيل من جديد ذكرى هذا الذى نزل عليه ستار النسيان والصمت المطلق. وأن يستعيد لقرائه خصائصه العالية وكان غرض المؤلف فوق ذلك أن يثبت — مؤيدا أقواله بالبراهين والمستندات الهامة أن بيير لوتي لم يكن على الدوام شاعر الملل والسأم والتشاؤم والموت. بل كان قبل كل شيء بحارا قوي العضل كفأ في مهنته. فعبر البحار الواسعة ورأى الاقاليم المختلفة البعيدة كذلك كان كاتبا قوي النفس. وكان رجلا تحمل مرارة الحياة بصبر وجلد. ويتقبل شرور الناس وأذيتهم بروح ماليه سامية

وكتاب بيير فلوت ممتلىء بالذكريات التي لم تنشر من قبل والملاحظات القيمة التي تدل على دقة المؤلف في الحس والملاحظة ولاشك ان الكتاب يحقق غرض مؤلفه في لفت الانظار من جديد الي بيير لوتي الشاعر والقصصي الذي كان ينبض بالحرارة والاحساس

وخصوصا حين يكون بعيدا عن وطنه فرنسا كما في كتابيه الخالدين «خائبات» و«صور شرقية» اللذين لاينساهما كل من قرأهما وكان محبا للادب العاطفى السابح في الخيال والاحلام.

قصائد هوجو وولف

الموسيقى الذى لحن كل انتاجه في بضعة شهور

قليل من يعرف شيئا عن أعمال الموسيقى النمساوى هوجو وولف آد كما كان يسميه البعض «الموسيقي المجنون بالشعر». ذلك الفنان الموهوب الذى أصابه الجنون قبل ان يقتطف الموت حياته القصيرة المفعمة بالبؤس والفاقة الي جانب النشاط فى خدمة فن الموسيقى

ولد هوجوولف عام ١٨٦٠ ومات عام ١٩١٣ ولقد ظل النقاد لايكتبون عنه شيئا ذا قيمة وأخيرا كتب منذ عهد قريب الكاتب جورج بويه في مجلة «الشهر» الفرنسية بحثا قيما عنه آثرنا ان نقتطف منه بعض فقرات هامة.

في أوائل عام ١٨٨٨ أحس هوجوولف ان ساعته قد قربت. وفي شهر فبراير أقام عند أحد أصدقائه وفي السادس عشر من نفس الشهر كتب أول قصائده

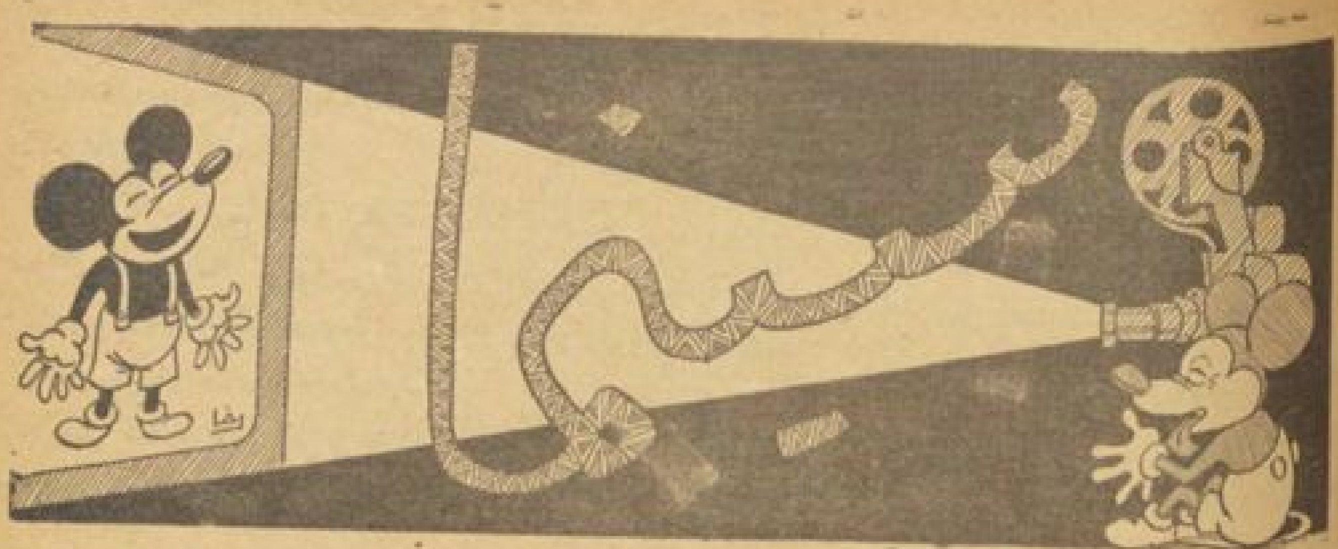
وابتدأت المعجزة. كانت أشبه بنهر كان الى ذلك الوقت مختفيا تحت الارض ثم طغى الى سطح الارض مرة واحدة.. ففي أربعة عشر يوما لحن هوجوولف ثمان قصائد كل منها تختلف تماما عن الاخرى في وحيها ولونها. لقد ابتدأ يحس ويبدو عليه أنه فريسة شخصية مجهولة كانت كامنة فيه ثم ظهرت. وأصبح لايستطيع الخلاص كالعبد من شيطانه الفنى. وكل خطاباته الى أصدقائه في هذه الفترة تتضمن عبارات النصر والفوز

وابتداءمن ١١ الي ٢٤ مارس لحن هوجوولف عشر قصائد ومن ١٩ الى ٢١ ابريل لحن أربع قصائد ومن ٢٨ ابريل الى ١٨ مايو لحن ثمان قصائد وبعد ذلك عاد الهدوء الى هوجوولف وكأن الفيضان الاول قد هدأ وانتهى

وبقيت عند هوجوولف بضعة أعمال خطية لم تطبع وكانت خالية تقريبا من الشطب والتحوير. مما يدل على أنه كان يكتبها دون توقف نتيجة تسلط شيطانه الفني عليه والهامه على الدوام ودون انقطاع

وفي الخريف بينما كان مقيما في بلدة انتيراش. انتابته حمى جديدة فمن فبراير الى اكتوبر كتب ثلاثا وخمسين قصيدة رغم أنه توقف عن العمل أثناء هذه الفترة مدة خمسة شهور

وهكذا لحن هوجوولف في بضعة شهور كل الانتاج الذى رفعه الى مصاف أعاظم الموسيقيين. ولكنه أصيب للاسف بالجنون في اواخر حياته ومات وهو لايزال في الثالثة والاربعين



(الفضيلة) ... النوبة الجديدة فى السينما الامريكية

مشهد لمارلين ديتريتش فى الحمام تحذفة اميركا

لم يوافق ويل هايز على مشهد تمثله مارلين ديتريش النجمة المعروفة فى الحمام ! فى فيلم انجليزي اسمه « فارس بدون سلاح » فأمر بحذفه !!.. بل أمر أيضا بحذف كل مايتعلق المنظر نفسه ؟! . .

وقد أخطر وكلاء الكسندر كوردا فى أميركا نبأ حذف ذلك المنظر الى كوردا فى انجلترا تلغرافيا ، فقالوا أن المنظر كله « حذف بقسوة » من الفيلم تنفيذا لاوامر ويل هايز ، فى حين أن منظرا من مناظر فيلم آخر لمارلين ، وهو فيلم « نشيد الاناشيد » يظهر مارلين عارية ، كتمثال لها ، سمح بعرضه فى سهولة !!..

وفيلم « فارس بدون سلاح » من الافلام الانجليزية الكبيرة ، وقد تكلف اخراجه حوالى ٣٠٠ ألف من الجنيهات ، وتمثله ديتريتش مع روبرت دونات ، وهو الفيلم الوحيد الذى مثلته مارلين فى انجلترا .

فهل تكون الفضيلة عند هايز — رقيب السينما فى أميركا — سلاحا تحارب به الافلام الاجنبية عن أميركا ؟! .. هذا هو ماتقوله انجلترا اليوم .

٢٠ الفا يتظاهرون

عند عرض فيلم شيرلى تمبل الجديد

عرض أخيرا فى « كارثاى سيركل » بهوليوود فيلم شيرلى تمبل الجديد ، وهو الفيلم الذي اقتبست قصته من قصة « وى ويلى وينكى » لمؤلفها ريديارد كبلنج الشهير ...

وقد اصطف على الجانبين بالقرب من دار العرض ، حوالي العشرين الف شخص من الساعة الثانية بعد الظهر ، الى منتصف الليل ، يحاولون الحصول على مقاعد فى الدار لحضور العرض ، ولكن المقاعد كلها كانت قد حجزت من قبل ذلك الوقت بايام .. وأعلنت ادارة السينما الجماهير المكتظة باستحالة السماح لهم بالدخول ، ولن يتحرك أحد من أفراد الجماهير من مكانه !! . فاضطرت ادارة السينما الى احضار فرقة من فرق الاوركسترا مكونة من خمسين فردا ، ظلوا يعزفون طوال الوقت لتسلية الجماهير المحتشدة !!..

وقد حضر هذه الحفلة نجوم هوليود ونجماتها جميعا ، وحين حضرت شيرلي تمبل مع والديها ، أحاط بهم مائة من رجال البوليس ليحموها من ضغط الجماهير التي كانت تهاجم البوليس لتصل الى النجمة العظيمة الصغيرة !!

وقد عرض — فى البرنامج — قبل فيلم شيرلى — الفيلم الملون للاحتفال بتتويج جلالة ملك بريطانيا وملكتها ، ولم يكن قد عرض من قبل .. وقبل ان يبدأ عرض فيلم شيرلى صعدت الى المسرح وتحدثت بارون باورعنها الى الجماهير في دار السينما معتذرا بانها لن تستطيع البقاء معهم حتى يعرض فيلمها لأنها « يجب أن تعود إلى منزلها لتنام اذ حل موعد النوم » !!

أخبار صغيرة

روشيل هدسون

ترتدى روشيل هدسون فراء ثعلب ثمين فى الفيلم الذى تخرجه شركة فوكس — القرن العشرين باسم « أنها » ويبلغ ثمن هذا الفراء ستة آلاف دولار ! .. وقد خصصت الشركة أحد رجال البوليس النابهين لحراسة الفراء اثناء المناظر التي تمثل فى الفيلم دون أن تظهر فيها روشيل وهي ترتدى الفراء

التالى !.. أما فى الليل فان القراء يوضع فى خزانة حديدية ضخمة وتقفل عليه بأحكام ويحرسها أحد رجال البوليس أيضا !..

شركة أمراء ملكيين !!

تعتبر شركة سلز نيك الدولية الشركة الوحيدة التى يعمل بها رجال يجري فى عروقهم الدم الملكى .. إو الشركة الملكية الوحيدة !! .

فالامير سيجفورد برنادوت نجل ولي عهد السويد يعمل كساعد المدير الفنى فى الفيلم الذى مثله رونالد كولمان ودوجلاس فيربانكس الصغير ..

والامير سيجفورد كما يذكر القراء هو الامير الذى تنازل عن حقوقه فى العرش لانه أراد الزواج من ممثلة المانية فرفضت الاسرة المالكة السويدية أن تقرهذا الزواج فتنازل عن القابه وحقوقه فى العرش !!

كيوبيد يوم أتقه نحوى

وهذا الاسم الطويل هو اسم انشودة طريفة كتبها ولحنها الممثل الجديد جوان دوريرى .

وجون هذا هو الذي مثل مع فرانسيس ليدرر فى فيلمه الجديد .

الخنازير الثلاثة الصغيرة

بلغت أرباح والت ديزنى الرسام الامريكى المعروف من فيلمه الملون الصغير «الخنازير الثلاثة الصغيرة» حتى اليوم خمسة وعشرين الف دولار ! ومن المنتظر أن تصل ارباحه منه الى ثلثمائة الف دولار ! وبما يذكر أن الكثير من دور العرض عرض هذا الفيلم للمرة الرابعة عشرة !.

ريشارد بنيت

اعتزل ريشارد بنيت — والد جون وكونستانس بنيت — التمثيل أمام الكاميرا والف شركة جديدة للبحث عن الذهب فى جنوب أميركا حيث عثر على منجم غنى بالذهب هناك ..

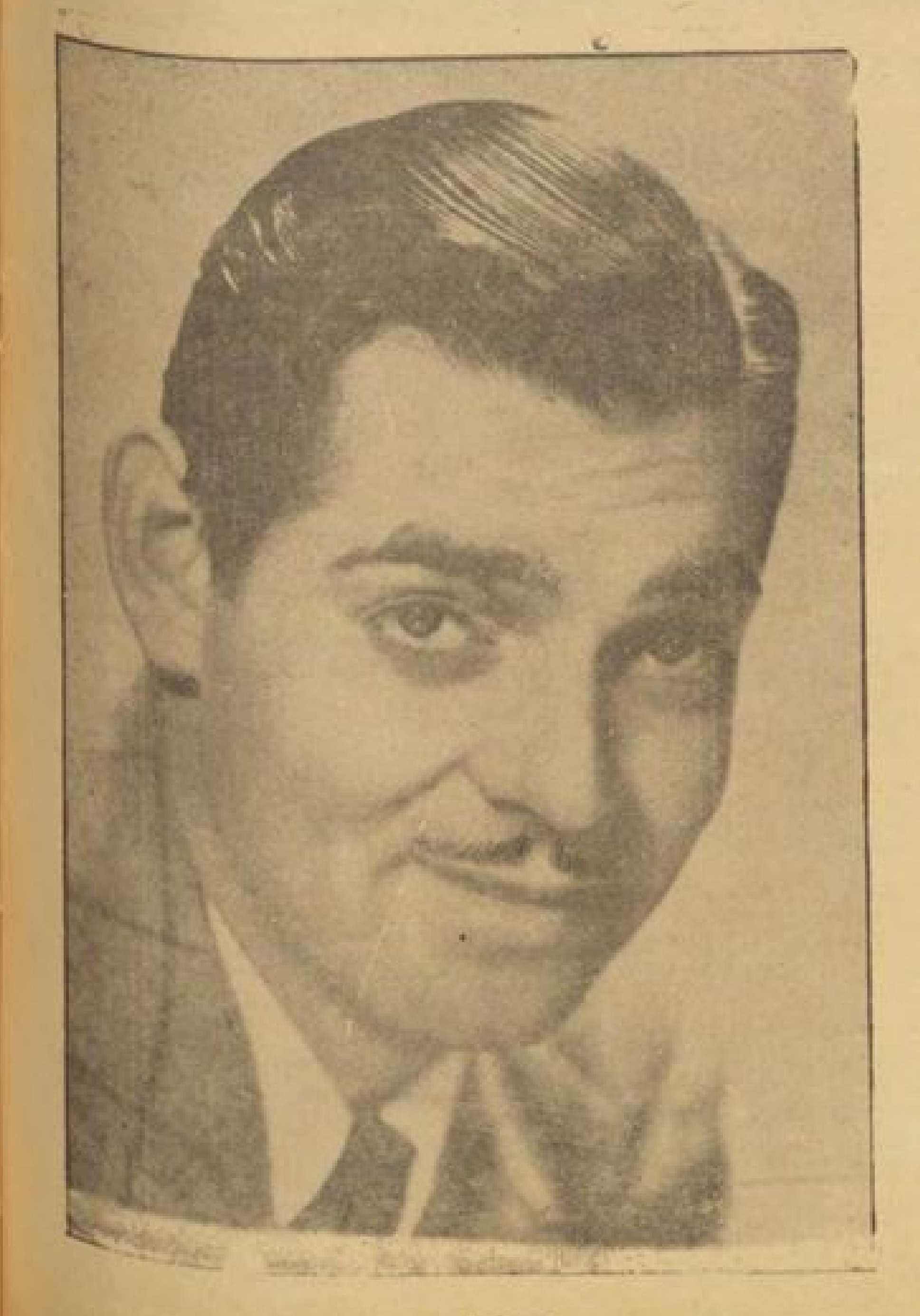
فيدل لاباريا

أصبح فيدل لاباريا — وكان فى يوم ما أحد أبطال الاولمبياد فى السباحة وأحد أبطال الطيران المعروفين — مؤلفا من مؤلفى القصص فى استديوهات هوليوود وكان يعمل من قبل فى شركة فوكس — القرن العشرين ككاتب على الآلة الكاتبة !

سالى راند تطلب خمسين الف دولار

كانت بعض الشركات قد عرضت على النجمة سالى جراند ان تمثل بعض الافلام فطلبت سالى خمسين الف دولار فى الفيلم الواحد !. أي خمسة آلاف جنيها مصريا تقريبا !. ولم تقل الشركات ان الاجر المطلوب كبير لان ثمن الروب الواحد الذى تبتاعه سالى يبلغ ربع هذا المبلغ تقريبا ؟!..

ويقال ان شركة براموت ستتفق معها على هذا الاساس .... فتصوروا !!



كلارك جيبل

نهضة المسرح المصري

وعلى اى أساس تقوم؟

بقلم علي كامل

لم يكن لى في ماضي الايام اهتمام جدي بالمسرح المصرى فقد كان التدهور الذى يغشاه ينفر كل الذين يأملون فيه تجددا وتطورا يوما بعد يوم . كانت تفاهة الموضوعات التي يعالجها المؤلفون ويترجمها المترجمون حين يختارون قصصا لا تقف في الصف الاول بين المؤلفات المسرحية المحترمة ولا اقول المؤلفات المسرحية الاولي . كان ذلك منفصا لحياة الذين يأبون ان يقرأوا ويشاهدوا الا ادبا ايجابيا ينزل الى صميم المجتمع ليخرج من بين احشائه العبر والعظات التى بدون كشفها وعلاجها لا يمكن لهذا المجتمع ان يسير نحو الرقى والتقدم. ولقد كانت فكرة إنشاء الفرقة القومية تحمل في طياتها أملا واسعا في النهوض بالمسرح المصرى والارتقاء به الى مستوى ارفع مما هوى به اليه كثير من المؤلفين والمترجمين. ذلك ان الغرض الاول لأصحاب الفرق التمثيلية منذ عشرات السنين لم يكن يتعدى حد التوفيق بين تحقيق هوى الظهور على خشبة المسرح لدى بعض الممثلين وبين الربح المادي. ومادام الجمهور المصرى لم يكن له من ماض طويل في الحياة المسرحية كما ان الامية كانت ولا تزال متفشية بين الشعب بشكل مزر مهين . لذا كانت هذه الجماهير الساذجة المسكينة تقبل على مشاهدة مايقدم لها من مسرحيات لاقيمة لها بل قد تهوى بعقولها اكثر مما هي عليه ولقد زاد فى استفحال الامر ان حملة النقد فى مصر كانوا في غالبيتهم مغرضين يمدحون أو يذمون حسب ارتفاع او هبوط ترمومتر المصلحة الخاصة مما افقد ثقة الجماهير بنقدهم وشجع اصحاب المسارح على استغلال هذه العواطف الوضيعة لديهم باسكاتهم عن طريق الأعلان والمكافأة المحرمة. نقول كانت فكرة إنشاء الفرقة تقوم على أساس وضع لهذا الحد الذى لا يرضى من تدهور المسرح المصرى القائم على الحب الذليل والتهريج على الجمهور بملء خشبة المسرح بالقتلي والضحايا لسبب ولغير سبب. إذ مادامت لجنة ترقيه التمثيل العربي قد كرست لهذه الفرقة مبلغا غير ضئيل من المال فقد اصبحت في غير حاجه الى انتقاء روايات تستهوى الجمهور الساذج وتثير غرائزه الوضيعة كيما تجني من وراء ذلك ربحا فياضا

أمام ذلك انتعش الامل لدى في رقى المسرح المصري . ومع ذلك بقيت صامتا . لا أفكر في التأليف أو الترجمة كما كنت أنهي كل أصدقائي الذين اثق بسمو ذوقهم عن التفكير في ذلك. انتظارا للنتيجة التى يمكن أن تخرج بها الفرقة القومية بعد جهاد عامين أو ثلاثة . وكل من اتصل بي يعرف مقدار ما في خلقي من حب الانعزال والابتعاد عن كل ما يخرج الكرامة الادبية ولكن في أوائل هذا العام ألح على كثير من الاصدقاء أن اترجم عن الفرنسية قصة مسرحية للفرقة القومية . وأن اختارها متفقة مع ذوقى . ومع ما تحتاج اليه الجماهير من ادب عال يرتفع بمستواها ويدفعها إلى حقائق الحياة ومآسيها بشكل جدي معالجا إياها بطريقة انسانية سامية . تخضعت . بل اقول ضعفت امام هذا الالحاح . اذ عادت الى الثقة بالقائمين بنهضة المسرح المصري بعد ان كانت مولية عنى سنين طويلة وترجمت قصة (كارل وانا) . للكاتب الالماني الخالد ليونار فرانك . وهى من اخلد ما اخرج المسرح العالمي فى القرن العشرين ولا اقول الاوروبي او الالماني فحسب . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة الرفض ! ولماذا ؟ لانها قصة فوق مستوى الجمهور المصرى !!

نعم هكذا يقول القائمون بالفرقة التى انشئت لا لغرض الا للنهوض بالمسرح المصرى والارتفاع بعقلية الجماهير والابتعاد بها عما ألفته من قصص لاقيمه لها ظلت تشاهدها عشرات السنين !!

انى اكتب هذا والحسرة تملأ قلبي . ليس الذنب ذنبي الى حد كبير حين احسن ... في تطورها الا ان تسبقها السلحفاة . إن الطبيعة الأنسانية لا يمكن ان تعيش فى التشاؤم الى الابد . ولعل هذا هو الذى اضعفني امام إلحاح الأصدقاء فترجمت قصة (كارل وانا) والكل يعرف انى لست في حاجة الي الترجمة اللهم الا حاجتى لمشاركة كل من يفكر في النهوض بالفكر المصرى الذى يعيش في الخمول والرجعية منذ سنين طويلة لان مالكو زمامه لا يريدون الاقتناع بوجوب الخروج من الدائرة الضيقة التى توارثوها عمن سبقوهم .

إن الحجة التى رفضت بها الفرقة القومية قصة (كارل وانا) هي حجة لاشك ترفع من شأن مؤلفها في عين كل من يحترم الادب الرفيع ولكنها توصم جبين الفرقة التى انشئت للنهوض بالمستوى المسرحي عندنا فأبت إلا ان تبقي في الحجر التقليدي العتيق . على اننا قبل ان نختم هذه الكلمة يجب ان نصرح ان حجة الفرقة القومية لا تقوم على اساس . فقصة (كارل وانا) التى كانت تمثل فى ألمانيا في اربعة وعشرين مسرحا مختلفا مرة واحدة وفى ليلة واحدة محال الا تجد في مصر بضع عشرات مبعثرين على مقاعد دار الاوبرا المعدودة ليشاهدوا قصة من اروع القصص المسرحية العالمية . حقا إن ثقافة جمهورنا المسرحية لاتزال ضعيفة جدا ولكن ليس هناك من ينكر ان بين ابناء الجيل الجديد من يأبون الا مشاهدة المسرح الرفيع العالى — كان اساس فكرة انشاء الفرقة القومية هو اخراج مسرحيات قويه جدية تعود بها الجمهور على تذوق هذا النوع من الآداب الذى لم يألفه

إن نهضة المسرح المصرى لا يمكن ان تجد طريقها الى النور الا اذا وضع القائمون بأمر الفرقة القومية نصب اعينهم وجوب السير مع الزمن والتطور مع روح العصر

لكن رفض قصة (كارل وانا) راجعا إلى سموها على عقلية الجمهور المصري الذى لا تريد الفرقة القومية ان ترتفع بها ولكن يجب الا ننسي ايضا ان الفرقة طالما قبلت روايات ودفعت ثمنها ثم اهملت فكرة اخراجها كما يجب الا نغض النظر عن تلك الظاهرة المؤلمة التى تجعل القصص التي تخرجها الفرقة القومية احتكارا لعدد معين من المؤلفين والمترجمين

علي كامل

قصة حب كاملة

الحصاد ...

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كانت الستائر القرمزية الداكنة التي لامست اطرافها الحريرية المهدلة البساط الذى شعت فى جوانبه نقط صارخة الالوان — لم تزل منسدلة على النوافذ حائلة دون وصول ضوء الشمس الي الداخل حيث بقيت من ظلام هادىء في حلم مستيقظ تضفي عليه الاشعة الثائرة الحمراء المنسكبة من المصباح الكهربائى الموقد جوامن الحنان العاطفي الوادع رغم الفوضى التي كانت ثائرة فى كل جوانب الغرفة الهاجعة التى كان سحر الليل يسودها ويغمرها والعالم لما نزل فى رابعة النهار .. وتململ الضابط الشاب رءوف خيرى فى فراشه الفخم المشعث الذى استلقي بين احضانه الوثيرة وقد نسي ان يخلع ثيابه التى قضى بها سهرة الامس وعاد قبيل بزوغ شمس اليوم الوليد بقليل وهو يترنح اعياء من فرط الشراب .. وظل في نومته غارقا بين طيات فراشه كائر ناطق بما كان بالامس .. سهرة عابثة قضاها متنقلا مع نفر من اصدقائه في سيارته الصغيرة بين ملاهي القاهرة الليلية ثم استقر بهم المقام في «البيكاديللي» حيث لقي رءوف هناك احدى الراقصات المجناريات و كان قد تعرف بها اثناء طوافه ببعض مدن اوربا مع والده الثرى للاستشفاء.. ولما آن الوقت الذى كان القانون يحتم فيه على صاحب الملهى ان يغلق ابوابه خرج رءوف ومن معه تصحبهم الراقصة وزميلة لها فاكملوا بقية السهرة عند سفح الاهرام ولم يفكروا في العودة الا عندما عبثت ريح الصحراء الباردة باجسامهم فروعتها وجعلتها تطلب ملجأ يقيها شر تهطال ندى الصباح ..

وتململ الشاب ثانية في نومه ثم جذب طرف الغطاء الحريرى على جسده وغطي به وجهه العابس وقد تهدلت على قسماته التي سادها اصفرار خفيف خصلات من شعره الاسود الطويل ولم تمض لحظة حتى ازاح الغطاء عن وجهه وراح يلهث كمن عاد من شوط طويل وانكفأ على وجهه دافنا رأسه الوسادة .. وكان خادمه الشيخ بباب غرفة نومه يتقدم خطوة ويتراجع اضعافها خشية ايقاظ سيده ليخبره ان الكثيرين ممن يدينونه قد اتوا كعادتهم كل صباح.. ولم يرد القدر ان يطيل من حيرة الخادم الشيخ اذ دق جرس «التليفون» وظلت الآلة السوداء تصرخ مضطربة في نداء مستمر قض على النائم مضجعه وسلبه لذة حلم تراءت له بين اطيافه الممتلئة فتاة الامس فهب وعلى وجهه علام ثورة كاد ان يقذف بها خادمه ولكن نظرة التوسل التى ارتسمت على وجه الشيخ جعلته يضحك في نفسه من تلك الرجفة التي سادت الخادم الوجل .. وقال له في صوت متحشرج لم يتخلص بعد من ادران كلال النوم

— ناولني التليفون ياعبده .. الو .. رءوف خيرى بيتكلم .. بونجور ياخواجه سعد .. ايه الذوق ده ياأخي ؟ حد يطالب الناس على الصبح كده .. ده ازعاج يحرمه القانون .. طبعا لازم ازعل مش كفاية ضحكت على وادتني ميت جنيه بميه وسبعين جاى كمان تقلق نومي ؟ هو ميعاد الكمبيالة استحق ياأخي ؟ يعني ايه بتفكرني.. امش دافع روح .. عمل اللي تعمله .. بقى — وقطع المواصلة غاضبا ثم التفت الى خادمه وقال له

— شوف الراجل البارد ..

— ده يا بيه كمان جه حسن افندي ..

— اوه ! عارف .. لكن منين اجيب لهم فلوس .. الماهية وضاعت من ليلة اول الشهر والنهارده ستة وابويا لسه ما بعتش ولا حتى جواب دي بقت حاجه تطهق . هم قاعدين ف البلد مبسوطين وانا لايص هنا . والله لازم اسافر النهارده اشوف ايه حكايتهم .. الدياته شوية شوية رايحين يعودوا وما حدش ف وشه دم يستحى .. حضرلي الشنط انا مسافر ف قطر الظهر واطلبلي الأورطه ف التليفون عشان آخد اجازة

وفي القطار الذى يبرح العاصمة في منتصف الواحدة كان الضابط الشاب رءوف خيرى في صالون من صالونات الدرجة الاولى يدخن في شراهة وبصره سارح الى ما وراء تلك الرقعة التى تمد من مساحة الارض وتلتقى بالسماء فى ضمة عاشقة ما عرف الدهر كيف يفرقها او يباعد بين الحبيبين الخالدى اللقاء .. ثم وقفت القاطرة امام «بنها» فنزل «كاتبه» بعد ان اعطي حقيبته لاحد «الحمالين» واسرع يجتاز الباب الضيق ثم هبط الدرج المرتفع عن ارض البلدة التى كانت هاجعة فى تلك الساعة من ساعات النهار اللهم الا من بعض مظاهر الحياة كانت تبدو ماثلة في المقاهي الخالية الا من عمالها وبعض محال البيع .. وفى سيارة من السيارات العديدة المتراصة القى بجسده وامر السائق ان يسرع به الى (عزبة) والده التى تبعد عن المدينة بضعة اميال ..

ولشد ما كانت بالغة دهشة اسرة الشيخ عبد المتعال البنهاوى عندما قدم ولدهم رءوف خيرى دون سابق موعد .. وكان التعب والارهاق قد بلغا مبلغهما منه فلم يعر اهتمامه لذلك الجمع من اهله الذين قدموا لتحيته وولج باب غرفته الخاصة فى سراى والده

واغلقه خلفه واسلم نفسه الى فراشه حيث راح في نوم طويل استيقظ منه والليل اذ كن وقد نشر الوية الصامتة الخرساء على سماء القرية التي لم يكن السامع ينصت الي شيء فيها تردد اصداءه آفاقها الاربع الا نباح الكلاب وهمهمة بعض الساهرين ووقع اقدام حراس الليل وقد ساروا في ملابسهم التقليدية الزرقاء الرخيصة حفاة الاقدام لا يثلون في شيء هيبة السلطة الحاكمة ...

وفتح رءوف باب الشرفة المطلة على النيل الساجي في هدوء بعيدا عند طرف القرية وقد تفرعت منه عدة ترع وقنوات كانت زرقتها الصافية تبرق في خفوت وقد انعكس على صفحتها سواد الليل الذي لم ينبلج في غيابه قبس من شعاع القمر الذي كان على الساري ان ينتظره قبيل الفجر المعطر بأريج الحقول الممتدة في سور يحاصر القرية الناعسة ... واطل رءوف من الشرفة فوجد الحارس مكانه فسأله عن والده فاخبره ان خرج في العربة مع « الحوذي » لشأن من شئونه الخاصة ... وسحب مقعدا جلس عليه يفكر وقد جره خياله الي تفكير في علة السكون المخيم على سرايهم الفخم . هذا البيت الكبير المتشعب الاطراف الذي يعيش فيه والده وحيدا الا مؤنس له بعد ان ماتت زوجته التي لم ترزق بغير رءوف . واحترم الاب الشيخ ذكرى المرأة الوفية التي شاركته سراءه وضراءه فلم يرض ان تحتل مكانها اخرى وكان ان قنع بحياته المنعزلة التي كان يسري سأمتها فيه ذكرى ولده الحبيب الذي كان بدوره هو الآخر يعيش بعيدا عنه في القاهرة ... وذكر الشاب الجو المرح الصادح الذي كان يغمر السراي في حياة والدته .. الجو الحنون الذي لم يعد يشعر به بعد ان فقده في عاصفة من عواصف القدر الغاضب خرج منها وقد فقد القلب الوحيد الذي كان يخلص له الحب ويسبغ عليه اجواء العطف والاشفاق .. ووجد نفسه ينظر بعيدا .. في بقعة صحراوية جرداء بعيدة عن القرية . هناك وفي مقبرة من مقابرها المتناثرة كانت ترقد هائلة هادئة .. وهز رأسه وعجب لذلك السر الغامض الذي جعله يفكر في الموت وهو في جلسته تلك يحفه الليل ويغمره الظلام وأحس بنوع من انقباض رهيب على قلبه حتى كاد ان يعتصره في قسوة فقام من مكانه وراح يجول في انحاء البيت ثم عن له ان يتركه ويخرج نحو الخلاء عل هواء الليل يذهب عن نفسه بعض ما بها

وبينا كان رءوف في اطراقته تلك سمع وقع حوافر جواد مضطرب فالتفت ليرى القادم وقد خاله والده الذي سينفرد واياه في « المضيفة » ليسويا معا مركز الابن المالي المضطرب .. ولشد ما كانت دهشته عندما الفي الجواد وحيدا وقد تقطعت اربطته الجلدية وعاد دون العربة و .. دون سيده وتوقف الحيوان المضطرب أمام سيده الصغير لحظة ثم سار صوب « اسطبله » تاركا الشاب في حيرة من امره وأسرع رءوف فاستدعى بعض الحراس وخرج واياهم للبحث عن والده فظلوا في بحثهم طيلة الليل دون جدوى فلم يستول عليهم اليأس حتى انبلجت اشعة النهار عن لا شيء ولا اثر .. وانساهم هول الموقف ما سادهم من وهن وانتصف النهار او كاد عندما اقبل شيخ يقطن كوخا فاخبرهم انه ابصر بقايا عربة الشيخ عبد المتعال البنهاوي غريقة في مكان خطر عينه لهم على شاطيء النهر ... واسرع الابن كمجنون فقدوه الى ذلك المكان الذي رأى فيه ما افصح عن السر الذي جهله طوال ليلة ونصف نهار

وقرر المسئولون ان الجواد جنح بالعربة في المنعطف فانكسرت يدها وتقطعت الاربطة الجلدية معه فجرى الحيوان الي الامام وانحدرت العربة في سرعة جنونية الي الخلف وهبطت في الماء براكبيها وقد حال قضاؤهما دون تمكنهما من طرق أي سبيل من سبل النجاة .. وكان التيار قويا فجرفهما والليل ساكنا فلم يسمع صراخهما سميع فغيبهما النهر ولم يترك الا ذلك الاثر الذي دل على الحادث الفاجع .. وبعد جهود وارهاق تمكن « الغواصون » من استخراج جثة السيد وتابعه فوار وهما التراب بين الندب والعويل وبكاهما الناس اجمعين الا عينان لم تعرفا البكاء اذ تحجر فيها الدمع وجف في مآقيه فراحتا تنظران في شرود غير مستقر

وبعد أن انقضت أيام الحداد السبع وفي صباح كئيب موحش حضر الى سراي الشيخ عبد المتعال البنهاوي الاستاذ لبيب رفقي المحامي الذي طلب مقابلة رؤوف مقابلة خاصة .. وللمرة الثانية منذ قدم الشاب هذه القرية دق قلبه مضطربا في جزع كمن ينبئه بفاجعة اخرى ولكنه تجالد وهبط الدرج مسرعا في ثيابه المنزلية حتى وصل الى « المضيفة » فوجد المحامي في انتظاره . كان لقاء اصطناعيا بحتا لم يحدد له الشاب فقال لزائره

— لازم فيه شيء يا استاذ .. ماتضيعش وقتك في المجاملات انا عارف شعورك من زمان وشاكر لك على كل حال لكن . أنا متأكد أن فيه شيء جابك دلوقت

— يارؤوف بيه انا آسف لكن أعمل ايه مضطر . مش قادر ازعلك

— من الوجهه دي اطمئن . انا مش ممكن رايح ازعل .. هو بعد اللي جرى ده الواحد يزعل ؟ ما اظنش يا استاذ . انا تحملت وقع صاعقة على دماغي وما انحركتش أؤكد لك أن الخبر مهما كان قاسي في نظرك مش رايح اهتم بيه

— اذا .. لازم تعرف يارؤوف بيه أن العزبة منزوع ملكيتها من شهر وأن البيت اللي انت فيه دلوقت بتاع غيرك وأن سبب عدم ارسال فلوسك ذي العاده أن أبوك حالته كان ساء جدا وارتبك وحاول يصلح ماليته .. يوم الحادثة الصبح قال لى انه رايح لجماعه ياخد منهم فلوس يمكن يقدر يصلح بيهم مركزه

— كل شيء راح يا استاذ ؟

— انا آسف يا بيه

— لا ابدا . وليه لزوم الاسف . قصدي مفيش شيء فضل لى .. ؟

— عندك حوالى اربعين فدان قبلي البلد ارض مش كويسه ومايتزرعش

محصول زى الناس. المرحوم والدك اهملها من مدة وكان يأجرها بتراب الفلوس

— دى خير من الله .. هو ده كل اللي فضل لى يا ليب يه ؟

— فيه عندك كان حسبة تلتميت جنيه في البنك وكام اردب قمح مخزنين في شونة العقاري والقطن متغطى في البورصة من سنة لان المرحوم مارضيش يبيعه : كان فاكر أن السوق يمكن يتصلح

— يرضيربنا مانسانيش. اسمع يا ليب يه تقدر حضرتك ترجي صاحب السراية الجديد يمهلني أسبوع عشان اسيبه له ؟ وانا كمان نازل مصر أخلص بعض أشياء خاصة وارجع أشوف الحكاية : وأرجوك كمان تساعدني في سحب الفلوس عشان أقدر أصلح بيهم نفسي شوية

— يا رءوف بيه. انا مش قادر أتصور قوتك دى . انت برهنت تمام انك..

— وهو بعد المصيبة الكبيرة دى الواحد يسأل عن حاجه. احلف لك بابه اني ماعرفت أعيط . بقيت اخبي وشي بايدي من الناس بعدين يفتكروا شيء ثاني. هو يعني الواحد لازم يصرخ ويعيط . لكن نعمل أيه ده أمر الله .

وعاد رءوف الي القاهرة ليسدد ما للناس لديه من ديون ورجع بعدها الى القرية فجمع الخدم قبل مبارحته سراى اسرته ووزع عليهم ما تبقى لديه من مال وسرحهم جميعا وهم يكون اذا آثروا العيش معه رغم مركزه المالى الحرج ولكنه أفهمهم أن مرتبه الضئيل كضابط فى الجيش يكاد لا يقوم بأوده .. وانصرف الخدم الامناء كابتين عواطفهم وتركوا رءوف وحده يروح ويجيء فى البهو مفكرا فى لاشيء . وفجأة لمح بصر فتاة ارتدت السواد وخفضت رأسها وقد جرى الدمع على وجنتيها الشاحبتين كندى الصباح وقد سال على بتلات زهرة جميلة بيضاء تفتحت فى فجر عاطر جميل وراعه وقوفها هكذا فتقدم منها في حنان ورفع وجهها بيده وراح يتطلع فيه وقد غمره اشفاق فياض فقال لها في وداعة ساحرة النبرات

— مالك ياشاطره ؟ بتعيطي ليه ؟!

انتى كنتى خدامه هنا ؟ انا آسف قوي علشانك لانى مش حا أقدر اخليكي انا النهارده صفيت كل حاجه وراجع مصر بطولي

— انا بنت الخولي اللى غرق ويا المرحوم

— الله يرحم والدك كان راجل طيب ماتزعليش ياشاطره

— انا مش زعلانه على حاجه غير على اني مالبش بيت ولا أهل . امي ماتت وانا صغيرة وعشت ويا ابويا فى سرايتكم دي وماعرفتش لى اهل ولا قرايب غير البيه ابوك الله يرحمه ودلوقت مش عارفه اعمل ايه ؟

— تعالي معايه مصر

— ما اقدرش ياسيدى رؤوف اسيب البلد . ما اطيقش اصحي م النوم وما القيش نفسى فى وسط الغيط عماله اشتغل

— لكن احنا مابقاش عندنا غيط ولا عزبه . حتى ولا بيت تنامي فيه لو فرضنا وقعدتي هنا

— ليه . م الاربعين فدان اللى قبلي وحشين ؟ دول يسعدوا ابلهمش نفر واحد وخدامته . فيه هناك بيت صغير اقدر أعيش فيه

— وفكر الاب مليا فى تلك الكلمات البريئة التي نطقت بها الفتاة الساذجة التى تقدمت لاسعاده . لقد حملت كلماتها الحنون روحه الى جو هادىء استراح الى الحياة فيه . سيعود الى القاهرة . الي الحياة الصاخبة الحياة التى الفها ابان حياة والده . اما الآن فان مرتبه لن يكفيه حتى ثمنا لسكنه ومأكله . هل يستطيع هناك أن يعيش على الكفاف وان يسير على قدميه دون سيارة والا يسهر طول لياليه متنقلا بين ملاهي العاصمه وحاناتها ؟! انه لن يرض هذه الحياة والخير له أن يعيش كفلاح حقير لا مطمع له ولا مثل أعلى!! يدب كسائمة ويحيا كحيوان والتفت الى الفتاة الواقفة أمامه وقد خطرت له فكرة غريبة فقال لها

— لكن ياشاطره انا مثلا ما أعرفش اعمل حاجه ابدا . لا ازرع ولا أقلع

— انا أعمل كل شيء وابعت لك كل طلباتك فى مصر

— مش مسافر . رايح أفضل هنا

— وشغلك ياسيدى اليه ؟

— حا اخد اجازه طويله قوى

وطلب الضابط الشاب رءوف خيري أن يحال الي الاستيداع فاجيب الى طلبه الامر الذى فرح له غاية الفرح اذ سيحيا فى القرية حياة اخرى غير تلك التي عاشها فى القاهرة. وانتقل من سراى اسرته العريقة التى درس مجدها الي بيت آخر متواضع وسط المساحة المحدودة من الارض التى بقيت له حيث عاشت معه صابحة ابنة « الخولى » الذي خدم والده ومات والده فى حادثة الغرق والذي كان ايضا يمت اليه بصلة قرابة بعيدة . فكانا يستيقظان مع الطيور البكرة أو . بقاءها فيخرجان الى الحقل يتعهدانه بالرعاية وظلا يعملان فيه حتى توهج شمس الظهيرة فيعودان الي البيت الساعه أو بضع ساعة يكرا بعدها راجعين الي الحقل حتى يتركاه مع مقدم الليل الي بيتهما فيظلان فى سمر ساذج حتي يدب النعاس في أعصابهما فيخدرها ويعبث الكرى بجفونها فيثقلها وعندها يقوم كل منهما الى غرفته لينام هادئا حتى الصباح

وبدأ أهل القرية يتحدثون عن الشاب رءوف خيري في شيء من الهمس وعن تلك العلاقة التي نشأت بينه وبين صابحه ابنة الخولي السابق لمزارع والده وبدأ همسهم يتعالى متحولا الى نوع من التذمر الذي لا يسمع منه الشاب البريء ما نسب اليه .. وأخذ شيخ مسجد القرية على نفسه مهمة نصيحة الفتاة لتعيش بعيدة عن ذلك الشاب الذى تحيا واياه تحت سقف واحد دون رباط . وذات صباح روع مقدم الشيخ متولى عاشور الفتاة صابحة وكانت لم تزل بعد فى الدار لشأن من شؤونها فحياها وطلب مقعدا جلس عليه في صحن دارها وسألها ان تأتيه بقدح من الماء شربه ثم نظر اليها وقال

البقيه على صفحة ٤٣

حسن صبري باشا يصر على الكلام رغم أنف المجلس ..

ومحمد بك غيته لا يريد أن يكون (نمره) !!..

وحوادث طريفه بين أعضاء مجلس العموم (النواب) البريطاني

سأنقل اولا نبذة قصيرة من أحدى مضابط (محاضر جلسات) مجلس العموم (النواب) البريطاني الاخيرة !..

المستر جورج .بو كانن : أن وزير الداخلية (كذاب) !..

المستر كامبل ستيفن . ليس وزير الداخلية (كذابا) فقط .. بل هو أكثر من في العالم كذبا ولؤما يتكلم دون حياء ! ..

المستر ماك جوفرن : لابد ان تعرف ايها الوزير أنك (كذاب) عريق !! ...

ويلاحظ ان (المساتر) جورج بو كانن وكامبل ستيفن وماك جوفرن ليسوا ألا أعضاء محترمين في المجلس .. وأن هذه الكلمات هي بعض الالفاظ العادية التي يهاجمون بها وزير داخلية انجلترا باسم تمثيلهم للشعب البريطاني !!..

ترى ماذا كان يحدث لو أن مثل هذه الكلمات صدرت من عضو من أعضاء مجلس النواب المصري ؟!..

لقد حدث منذ أعوام ان قام أحد حضرات الاعضاء ليعتدي على أحد الوزراء وهو في مقعده مهاجما أياه بعصاته .. دون لسانه او حجته ! . وثارت الصحف يومها .. وثار الجمهور ولم يكن يومها الا بعد أن بحث الباحثون ونقب المنقبون في محاضر جلسات المجالس النيابية الخارجية في روما وباريس ولندن وبرلين .. فوجدوها كلها مليئة بالاعتداءات اليدوية والبدنية وعبارات القذف والسب التي لو كانت محل محاكمة لاوردت بكافة الاعضاء الي جهه القضاء !!.

أليس اعضاؤنا بعد ذلك غاية في الادب والاتزان والكمال ؟!..

•••

ولعل ما يلاحظ في تاريخ مجالسنا النيابية القصير أن اصحاب الدولة والمعالي رؤساء الوزارات والوزراء لم يكونوا محل مهاجمة عنيفه او خارجة عن الحد .. وذلك لانه لازال المصريون يتأثرون بالماضي إلى حد بعيد وينظرون كما كان ينظر الآباء والاجداد إلى الوزراء نظرة الاعتبار والاكبار .. على ان الاعضاء أنفسهم .. وعلى الاخص المعارضين منهم .. كانوا دائما الهدف الذي تصوب اليه الهجمات وتلقى اليه الاقوال الجارحة الصارمة !! ..

فمنذ أسابيع قليلة وقف دولة صدقي باشا يلقي بيانا في الرد على بيان حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا وزير المالية .. وكان معاليه اذ ذاك في مونترو .. فلم يتمكن من الرد بشخصه .. ومكرم عبيد باشا خير من يعرف كيف يسكت دولة الباشا المالي العظيم كما يطلق حول اسمه ! .. ولكن صدقي الذي ظن أنه فلت من هجمات مكرم باشا .. وجد نفسه وجها لوجه أمام عبارات الانتقاد القاسية التي تعرضت لعهده البغيض ودستوره القديم .. من الاستاذين محمود سليمان غنام وعوض الجندي العضوين في المجلس .. اللذين وجها حملاتها بصورة قوية قاسية اضطر معها صدقي أن يسكت .. وأصبح بعد قليل سخرية المجلس .. ولا نود أن نعيد هنا شيئا مما قيل .. ونكتفي بالاحالة الى مضابط المجلس !! ..

•••

هذا ويلاحظ أن مجلس النواب المصرى يتمتع أعضاؤه المعارضون باوسع معاني الحرية التي قل أن توجد في أي برلمان آخر في العالم .. فالدكتور أحمد ماهر رئيس المجلس يتبع دائما خطة الحرية التامة والعطف على المعارضين حتى لا تسحقهم الاغلبية سحقا كما هي العادة .. وليسمع الاعضاء نقنقتهم التي لا أثر لها بأى حال من الاحوال ! .. هذا مع العلم بأن مركز رئيس المجلس هو مركز رجل سياسي حزبي قبل ان يكون مركز رئيس يرعي العدالة الي اقصى حدودها ..

ولكن الدكتور ماهر دأب على خطته التي تسر الوفديين بلا شك لانها تهيىء لهم فرصة تفنيد آراء المعاهدة وأقوالها!

فكثيرا ما يكون العضو محل سخط المجلس ومقاطعته ومعارضته . ولكنه مع ذلك يستمر في تلاوة ما يريد .. وهذه المقاطعة والمعارضة معروفة في المجالس الاوروبية من أمد بعيد .. وقد اعتاد عليها الاعضاء وأصبح الواحد منهم يتكلم وسط كل معارضة وضجيج كأنه يقول خطابا ووعظا دينيا من فوق منبر او وسط كنيسة هادئة !

ولازلنا نذكر ماحدث للمسيو ليون بلوم عندما تقدم عندتأليف وزارته الي المجلس فقد قابله بأكبر ضجة عرفت .. حتى اضطر ان يهرب الي غرف احدي اللجان .. وعندما عاد صاحوا في وجهه (أخرج ايها اليهودى اللعين) .. ومع ذلك القى بيانه الوزارى وفاز بثقة المجلس وبقيت وزارته مايزيد عن السنه!

وقد تمتع صاحب السعادة حسن صبري باشا عضو مجلس الشيوخ الاسبق ووزير المالية السابق شهورا عدة بلقب المعارض الوحيد في المجلس .. وبذلك كان اكبر هدف للاعضاء والوزراء .. ساخرين

الواقع كان هدفا عنيدا لانه كان يقف للكلام والمجادلة وهو اول الاعضاء اقتناعا بأن كلامه لن يسمع وان آراءه لن تقبل ولكنه مع ذلك كان يصر على الكلام ... وكان يذيق الاعضاء القول الكثير ... ويستمر فى الحديث الساعات الطويلة. بينما ينسحب الاعضاء الواحد تلو الآخر .: حتى حدث ان رفعت الجلسة ذات مرة لانه اتضح بعد ان وقف حسن صبري باشا للكلام ان الاعضاء قد (زاغو) وأصبح العدد غير قانوني !. وأصر يومها حسن صبري باشا على الكلام رغم ذلك . ولكن الرئيس أسرع بمغادرة القاعة!

• • •

وعندما تولى حسن صبرى باشا الوزارة فى عهد عبد الفتاح يحيى باشا حل محله في المعارضة فى مجلس الشيوخ حضرة صاحب العزة محمد غيته!

حدث مرة ان احتدت المناقشة بينه وبين احد الاعضاء .. فقال العضو.

— مها اتكلمت . اوماتكلمتش .. فما حدش سامع كلامك !.

فقام غيته بك وثار وأخذ يصيح

— لا أريد ان اكون «نمرة» في هذا المجلس . أنامش (نمره)!.

وسمح له بالكلام في الموضوع . وأخذ يطيل ويعيد مايقول .. وفى النهاية لم يقبل الاعضاء أى رأى من آرائه او اقتراح من اقتراحاته .. وهكذا اثبت انه «نمرة» ممتازة بحق وحقيق!.

وكان خصوم سعد باشا يطلقون على البرلمان الاول عام ١٩٢٤ . برلمان (النمره) كناية الى ان الزعيم الخالد رحمه الله أتي بكثير من الاعضاء الاميين للمجلس . وان هؤلاء الاعضاء كانوا يؤيدون باستمرار آراء الحكومة واقتراحاتها . ويسرعون بالتأمين عليها بكلمة «موافقون»!

وحدث بعد ان استمرت الجلسات شوطا طويلا أن عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه الاعضاء بأغلبية كبيرة وكان الاعضاء يعتقدون أن سعدا سيغضب لانهم لم يوافقوه .. ولكن رحمه الله وقف ضاحكا باشا في المجلس واتخذ من هذا دليلا على انهم يعرفون كيف يدلون بارائهم دون أى تأثير او انقياد . وان فى عملهم هذا أكبر النصر له والدليل الاكيد للرد على المعارضين الذين يتهمون الاعضاء بأنهم «نمر» يوافقون باستمرار على ماتقدم الحكومة من اقتراحات!!.

• • •

ولعل من المهاجمات الفذة تلك المهاجمة التى كان بطلها النائب المحترم محمود بك لطيف والتى وجهها ضد عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد !. وقد كانت مجالا للحديث فى البرلمان وخارجه في الاسابيع الماضية لقسوتها وعنفها!

.. ومن المنتظر أن تكون نتيجة تلك الحملة استقالة وكيل الوزارة المساعد! ..

وقد كان حضرة صاحب السعادة صالح عنان باشا وكيل وزارة الاشغال الاسبق ذات مرة محل سخط كبير من مجلس النواب السعدى الاول .. لانه كان قد غير فى أقواله التي أدلى بها أمام المجلس . وبدل بعض عباراته فى المضابط حين طبعها بعد الجلسة .. وأصر سعد باشا كما أصر النواب على محاكمته .. وقد كان .. وفصل سعادته من وظيفته بسبب ذلك .. بعد أن أرغى النواب وأزبدوا ! ..

• • •

ولنعد مرة أخرى الى البرلمان الانجليزي .. وبالرغم من أنه يشاع عنه دائما الشيء الكثير عن امتيازه عن غيره من البرلمانات بالاحترام والانسجام ورزانة أعضائه ورصانتهم . الا انه مع ذلك موردا كبيرا للامثلة الطريفة الشائعة على الحدة فى النقاش والقسوة فى تناول الالفاظ ! ..

فقد أشار أحد الاعضاء مرة الى مقاعد الوزراء .. وكانوا يضحكون .. وقال العضو واسمه مورجان جونز .

— ان الاغبياء والمجانين فقط هم الذين يضحكون هكذا ..

وصمت الوزراء فى الحال ! ..

وقاطعه مرة أحد الاعضاء وهو المستر دافيد كير كوود مقرر احدى اللجان بقوله

— لاتتكلم لاننا لانهتم بك ولا بلجنتك ! ..

وأجابه المقرر ..

— اذا قاطعتني مرة أخرى فسوف أضربك بنفسي وبقسوة !! ..

وحدثت المقاطعة من نفس العضو المفرد بعد دقائق .. وأبدى المقرر مايفيد أنه سوف يهاجم العضو .. وهنا أسرع نصف الاعضاء (بالزوغان) والاختفاء تحت المقاعد .. وكان أول الهاربين المستر جالاستر العضو الشيوعي الوحيد في المجلس .. الذى استيقظ فجأة على الجلبة والضوضاء .. وكان نائما !! ..

(ح . . .)

ضحية حلم !!

مترجمة عن جونجمي داوس

كان القطار مسرعا في مسيره خلال النفق في تلك الليلة العاصفة الريح الكثيرة الثلج وقد جعل « الكمسارى » يتحدث عن قسوة الطبيعة فيها مؤكداً انه لم ير لبرودتها او زوابعها وعواصفها مثيلا طوال ذلك العام .. وسأله رجل بدين من الركاب عما اذا كان من المنتظر ان يحيق بهم خطر فكان جوابه ان هز كتفيه في نوع من الاستخفاف ..

.. لقد كانوا ثلاثة في عربة النوم تلك .. هو والرجل البدين وفتاة كانت ترتدى السواد وما أن تناولت عشاءها حتى طلبت ان يعد لها الفراش وسرعان ما اختفت

اما الرجل البدين فكان يود المناقشة إذ كان يظن انه متكلم ممن يجيدون امساك دفة الحديث ولكنه لم يكن كذلك .. حقا انه قضى بحديثه الذى لا معنى له مع بعض الغرباء على سآمة الرحلة .. ولقد صدته الفتاة مرارا فحز ذلك في نفسه اذ آلمه ان يهان في ليلة عيد الميلاد فاراد أن ينتقم لنفسه من الرجل النحيف الذي كان يجلس الى جانبه وقد اندمج في القراءة

— اذا .. الهذا الحد انت مغرم بالقراءة يا بودى ? - قلب الرجل صفحة الكتاب ثم أجاب

— ان اسمى ياسيدى ليس بودى

— لا بد وان يكون هذا الكتاب سار الى حد بعيد .. لقد حاولت ان استطلع اسمه واقرأه .. انه بلغة اجنبية

— مكتوب بالفرنسية .. عن تاريخ الباسكز

— لم اسمع بهم

— ليس هذا بالشيء الغريب لدى

— ما اجمل احساس الاطفال في هذه الليلة وقد علقوا جواربهم قبل ذهابهم للنوم زاعمين ان القديس العجوز سيأتى اليوم بهدايا من المدخنة .. جميل أيضا اننا .. انا وأنت كنا صغارا وكنا نعمل نفس هذا العمل ..

وتململ الرجل البدين في مقعده ثم جعل يبحث في جيوبه جميعا حتى أخرج سيجارا قدمها لصاحبه

— هل لك فيها .. المجد للرب في السماء والسلام للعالمين .. كن مرحا ياصاحبي ولا تدع الغضب بداخل نفسك .. انى اريد ان اتحدث وإياك فهل تراك غاضبا على لانى ناديتك باسم بودي ?

واطمأن الغريب الى هذه اللهجة الودية فاخرج من جيبه قلما وترك بوساطته شارة على الصفحة التى كان يقرأها ثم اغلق المجلد والتفت إلي محادثه البدين

— اظن انى كنت كذلك .. عندما أخشى حدوث حادث لنا .. لست أدرى إلى أى مدي سيجرنا التفكير ياصاحبي

— الى لاشيء .. ! انى دائما الجأ الى وسيلة ناجعة اتخلص بها من افكاري .. الحديث مع الآخرين

— اذا فنحن من هذه الوجهة مختلفان ... التفكير الذى تهرب أنت منه بوساطة أحاديثك مع الآخرين هو رياضتي

— إن الافكار تجعل منى رجلا غير راض عن نفسى وبخاصة في يوم الميلاد وما قبله من أيام ... اتريدنى أن أفكر في أنه كان من واجبي الان ان أكون في بيتى مع زوجتى وحولي أطفالى الصغار

— هل أنت متزوج ?

— كلا .. ولكنك تريد ذلك ... هاك بطاقتى . اسمى ساموئيل هيل ويمكنك أن تناديني باسم سام

ـ وأنا لورنس تشيز وصناعتى مهندس وفي طريقى الآن الى رحلة في الصين

ـ أما انا فموسيقار ... انها قصة ياصديقي .. قصة سأسمعك إياها ولم يكن في هذا ما يضايقك

والقى الرجل البدين برماد سيجارته ثم أطفأها ونظر الى صاحبه وبدأ الحديث

— لم أكن أكثر من رجل عادي يعمل في إحدى المزارع ولكن كانت لى اطماع .. اطماع كنت اصبو الى تحقيقها ... أحببت الموسيقى فهربت من منزلنا وأنا في السابعة عشرة من عمرى الى شيكاغو حيث حصلت علي عمل ... انى وقبل كل شيء رجل مثالى ياصاحبي

— وما سبب غرامك بان تكون مثاليا ?

— لم لا ? ان الرجل المثالى هو الذي يتبع رأسا وفي شجاعة شبحا ... وهاك أنا ... موسيقار ممتاز ورغم هذا فاشل مع انى لم أزل في الخامسة والثلاثين ... انى لا أقول هذا لاستدر حنانك ... ان مظهرى على النقيض منى فها أنت ترانى كامل الهيأة والمظهر انني لا امتلك حتي ما يكفل لى أن اكون زوجا ورب اسرة ولذا فان فكرة حمل طفل علي ذراعى ليست بالنسبة الي الا شيئا غريبا .. معجزة من الصعب تحقيقها ...

— اما انا فقد كان والدي امريكيا وأمي فرنسية

— هل أنت متزوج ؟

— نعود الى ماقلناه أولا . . . اجل متزوج . . متزوج من حلم شأني في هذا شأنك انت

— اذا ! ؟ هل لي أن احرز السبب في تعارفنا ؟

— أجل . . . ان احلامي واحلامك صنوان ولكن أحلامي أشد غرابة وعجبا . .

— ماتحادث واياك ولكني اذكرك بما قلته في بدء حديثنا من أن هذه الليلة هي ليلة عيد الميلاد ولقد سخرت من انا عندما كنا أطفالا كنا نصدق خرافة القديس الذي يدخل من المدخنة حاملا لنا الهدايا . . . أنا نفسي لم أزل بعد تحت تأثير هاته النزهات كما تسميها أنت . . أنا الرجل الذي أكاد أكون أكبر منك مسئولية ولا أدل على هذا من أن الكثيرين من رجال الاعمال يعملون باستشارتي وينفذون رغباتي في أشياء عديدة قد تتعدى الى تقرير مصائرهم وأموالهم . . انني أعرف استراليا والشرق الاقصى وأوربا كما أعرف تماما مساحة راحة يدي ورغم هذا كله أكاد أسمع في أعماق نفسي صوتا يؤكد لي أني واياك في كل ماتشكو صنوان متحدان ولو أن لي من الجرأة مايكفل لي أن أصرح برغباتي . . . بالامل الذي يداعب أفكاري . . الحلم الذي أصبو الى تحقيقه لكان مكاني غير هنا . . . لكنت الآن في مصح للمعتوهين

« لقد قضيت طفولتي في موطن أمي في فرنسا . . في اقليم على حدود البرانس بين فرنسا واسبانيا . . هناك يعيش « الباسكز » الذين يحتفظون بتاريخهم احتفاظ الجبل بأسراره ولطالما احتملوا العسف والجور من غارات الرومان الى الهون الي المغاربة . . ان جميع هؤلاء الفاتحين الذين سارت جحافلهم مسرعة خلال هذه البلاد قد بادوا بينما بقوا هم بقى هؤلاء الناس . . ولكن . . أتراني جنحت الى الشعر والخيال ؟ انك لا تعرف هذا ولو أن في دمائك نقطة من دماء هؤلاء القوم لاحسست بشعوري . . ان لهم هناك لغتهم الخاصة التي لا تشابهها لغة أخرى في لغات العالم . . لقد تربيت ونشأت في تلك البيئة فسمعت أحاديثهم الهامسة التي كانوا يظنون أنني لا أعيرها أذنها أو أن فعلت فسأنساها مع الزمن . . ان ساحراتهم لم يثرن اهتمامي بالقدر الذي أثاره واديهم أنه واد غامض لا يعرفه الا الشيوخ في . . انه هو السبب في أن هذا الشعب استمر باقيا طوال هذه القرون فاذا عصفت بهم احدى نوب الزمان أو محنه سارعوا الى هناك بقطعانهم وأحس المحاربون بالخطر وتيقنوا من الهزيمة انسحبوا في هدوء الى الوادي ينشدون الامان لانفسهم فيه . . ألفى عام مرت باوربا فغيرت منها ماغيرت وسطا السيف ولعبت الدروع والحراب ولكن الوادي ومن فيه كانوا بمنجاة من كل هاته المؤثرات

« انني أحلم به كما تحلم أنت بأنغام « البيانو » التي تتولد من عبث أصابعك . . ولقد تخيلت مدخله مجرى نهر قابع عند قدمي جبل . . انني لم أختر هذا النوع من العمل كمهندس الا لكي أتوصل الى كشف الوادي . . كم من مرة جلت فيها في الوهاد والربى والقنوات والانهار لابحث عنه ودون جدوى . . وحتى اذا ماألح بي الرحيل وبعدت عن هذه الاقطار وأصبحت بعيدا في أقاصي العالم . . في هذه اللحظات أسمع مزامير الوادي السحرية تناديني فأعود . .

— انك تجري وراء سراب . . تفكر كما تفكر هذه الفتاة ذات الرداء الاسود

— ومايدريك . . انها لا تفكر في أكثر من زوج . .

ولكنهما كانا على خطأ في هذا الزعم إذ لم تفكر الفتاة في ذلك . . كانت تفكر في ليلة عيد الميلاد . . في مثل هذه الليلة منذ عام مضى ماتت أمها . . لقد كان أمرا عاديا أن تموت ولكنه كان يهمها أن تراها وهي ترسل آخر الانفاس . . وقال سام لصاحبه

— لم لا تطير ؟! جرب أن تؤجر احدى الطائرات وحلق بها فوق جبال البرانس وبوساطتها ستستطيع اكتشاف ذلك الوادي

— انك محق . . لقد توصلت أخيرا الى حل يرضي ضميري ونفسي . .

لم يكد ينتهي من حديثه ذاك حتى كانت القاطرة قد حادت من طريقها وخرجت عن القضبان وجرت العربة « البولمان » ثم انكفأت على مقدمتها وصاح الرجل الحالم مستنجدا بالله

• • •

وقالت السيدة العجوز للشابة الصغيرة وهي تتقلب في فراشها

— لست أدري ماهو السبب الذي من أجله تبدين دائما في هذه الملابس السوداء وتفضلينها على غيرها . . . أشعر بتحسن ولا أدري سر بقائي في فراشي حتى هذه الساعة

ولم تهتم الفتاة بحديثها بل قالت

— اية موسيقى قدسية !! من تراه يعزفها الآن ؟ انها صادرة من الخارج وتخيل الي انها ليست في منزلنا هذا . . ماذا هناك . . أنا لست في منزلنا . . انني في الوادي الغامض وقد توسطه رجل بدين يلعب على البيانو هاك الطيار في طائرته الصغيرة يحلق فوق الوادي ايها الرجل الا تستطيع أن تأخذني معك

وضمت المرأة العجوز الشابة الى صدرها في حنان اذا كانت المسكينة هي الاخرى ضحية من ضحايا الاحلام . . لقد سمعت الحديث الذي دار بين الراكبين في القطار حول الوادي ومغامرتهما التي اتفقا عليها . ولقد سمعت كل هذا وهي في غفية النوم ثم خرج القطار من قضبانه وقدر لها أن تنجو من الموت أما الحالم فكان ظنين الحديث في افق خيالها فلم تستطع أن تتخلص من سطوه فخضعت لتأثيره وراحت تحلم هي الأخرى

« إ »



في الفرقة القومية

الاضراب عن تمثيل مسرحية مصرية

يجب احترام رأى اللجنة الادبية وتمثيلها هذا العام

لعل أغرب حادث شهدته الفرقة القومية منذ نشأتها إلى يومنا هذا هو ما حدث في هذا الاسبوع أثناء قراءة مسرحية (الشموع المحترقة) التي كتبها محمد السوادى وقدمها للفرقة القومية ... والمفروض أن اللجنة الادبية المكونة من فطاحل الادباء قد قرأت مثل هذه المسرحية ووافقت عليها وأقرتها وصدق عليها من قلم المطبوعات بوزارة الداخلية ثم حررت الفرقة عقداً مع المؤلف ودفعت له ثمنها

وعهدت ادارة الفرقة الى « نساخها » بنسخ أدوارها تمهيداً لتوزيعها على الممثلين والممثلات ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان .

فحينما بدأ الممثلون في قراءتها صاروا يهمسون ويتغامزون « وينكتون » على تأليف المسرحية

ثم قال بعضهم أن هذه المسرحية سبق أن عرضت على اللجنة المكونة من الممثلين ورفضها الثلاث منها فكيف قبلت بعد ذلك ؟!

ولهذا أصروا على عدم قبول أدوار هذه المسرحية وأبلغوا رفضهم الشديد الى سكرتير الفرقة القومية

واطمأن الممثلون والممثلات الى أن هذه المسرحية لن تمثل في الفرقة القومية مطلقاً والمؤلف بدوره يتهم بعض الممثلين اتهاماً



الراقصة حكمت فهمى !

صريحاً بأن لهم أغراضاً خاصة في ذلك بل ووجه الى بعضهم اتهامات خطيرة لا يمكن أن ننشرها

ونجاح الممثلين في هذه الحركة يعد تحد موجه الى اللجنة الادبية التى من بين أعضائها الاستاذ مدير الفرقة القومية والدكتور طه حسين بك

والصحافة التى لا يمكن أن ترضى بمثل ما حدث في فرقة نظامية تشرف عليها الحكومة لا يمكن أن تسكت هذه المرة وبخاصة لان هناك اتهامات وجهها وصرح بها المؤلف والتي لو كانت صحيحة لكانت وصمة في جبين المسرح الذى يريد ايجاد المسرحية المصرية في الوقت الذى يعمل بعض من فيه على خنقها وهي بعد وليدة في مهدها

منع المؤلفين من حضور البروفات

ولعل هذا الموسم هو موسم المفاجآت بالفرقة القومية فقد بلغنا بصفة خاصة أنه تقرر عدم السماح للمؤلفين والمترجمين بحضور « البروفات » التى تجري على مسرحياتهم التى قدموها

وتستند الفرقة في ذلك الى رغبتها في عدم ايجاد اعتراضات وما شابهها بين المؤلف والمترجم من جهة وبين المخرج من جهة أخرى

ومسألة منع المترجم من حضور بروفات المسرحية التى ترجمها مسألة تافهة بالنسبة اليه

فرأيه في المسرحية التي ترجمها كرأي أي أديب أوناقد آخر

أما مسألة منع المؤلف فيجب أن تبحثها الفرقة جيدا لأن حضور المؤلف أثناء «البروفات» من عوامل نجاح المسرحية

خطبة مدير الفرقة القومية

وبمناسبة موسم الفرقة القومية الثالث جمع الاستاذ الكبير خليل بك مطران جميع أعضاء الفرقة القومية في ادارتها وخطب فيهم كعادته السنوية فذكرهم بضرورة مراعاة النظام الذي تقتضيه اللائحة الداخلية وذكرهم بانه تساهل معهم في العامين الماضيين باعتبارهم كانوا في فترة انتقال . وانه رأي أنه لايجب أن يؤذي أحدا بالمرة أما في هذا العام فانه سيستعمل منتهى الشدة في تنفيذ الاوامر التي تصدرها الفرقة وأنهم جميعا سواسية لافرق بين صغير أو كبير ثم قال (ويهمني جدا ياأولادى أن أذكركم أن بعض الاخبار التي تنشر في المجلات بوساطتكم تصل الى اللجنة وأنا أحب ألا تصل هذه الاخبار للصحف بالمرة

ويجب أن نتعاون جميعا على نجاح العمل القومي ونجاح هذه الفرقة لأنها فرقة حكومية ونحن مسئولون عنها أمام الشعب والحكومة)

رد احمد علام

وتحمس الممثل احمد علام عندما ذكر الاستاذمدير الفرقة ان اخبارا تصل للمجلات وقال بعد ان شكر استاذه خليل بك « إذا كانت هناك أخبار تصل للجرائد فهي من السكرتارية » وعلق على أشياء أخري

تهديدات وتحذيرات

ووزعت ادارة الفرقة القومية على كل ممثل وممثلة (ورقة مطبوعة) بها تعليمات خاصة وتحذيرات بلغت منتهي الشدة والقسوة وضايقت الممثلين والممثلات

ولكن لو نفذت معظم تلك التعليمات وأهمها المواظبة على الحضور في التدريب لأفادت الفرقة كثيرا . أمامسألة عدم اتصال (الارتست) بالصحافة فمعناه القضاء عليهم جميعا لان الصحافة هى الصلة بين الممثل والجمهور ومن الصعوبة تنفيذ ذلك ويظهر أن ادارة الفرقة شعرت بذلك فتغاضت عنه !.

أم كلثوم

وأمام فيلا « سومة » بالزمالك تتزاحم جموع الناس للاستفسار عن صحة زعيمة المطربات المجددات الآنسة أم كلثوم



الممثلة فردوس حسن

وبالرغم من ان الطبيب قد حرم زيارة الاصدقاء والمحبين والمعجبين بفن أم كلثوم إلافي نهاية الشهر الحالي فاننا نزف للجميع خبرا وهو أن صحة أم كلثوم قد تحسنت وانها أصبحت من هواة الوزن الثقيل

القرش الاسود

وما دمنا نتحدث عن المطربات فلا بد لنامن أن نذكر حادثا يدل وغير طريف حدث للمطربة نجاة على

فقدأصبحت الآن معه المطربين من المترددات على كازينو بديعة العميق هذا العام..ولا بد للمطربة المذكورة لكي تدخل الكازينو ان تدفع « ثمن تذكرتها » لان العامل المختص بأخذ التذاكر لا يعرفها وإن كان يعرف صديقتها الروح بالروح فردوس حسن.

ووقفت نجاة بالقرب من شباك التذاكر ويظهر أنه لم يكن معها « فكة » فسألت فردوس (معاكي فكة يادوسة) فاجابتها (أيوه ياروحي).

وأخرجت احد عشر قرشا ولكن نجاة نظرت لها وقالت (أنا عاوزه سبعة ونصف فقط) وعنها وتسلمت تذكرتها وجلست وصديقتها في مكان متواضع

وبدأت نجاة تلقى دروسا في الاقتصاد على فردوس «وأن القرش الاسود ينفع في اليوم إياه» وبعد ان انتهت من القاء درسها في الاقتصاد اجابتها فردوس ضاحكة (هي الفرقة القومية غاية عنك فين ؟

ونحن ننقل مادار دون تعليق ..!!

يوسف وهبي يبدأ فيلمه الجديد

ذكرنا في العدد الماضي خبر عودة الممثل الكبير يوسف وهبي وفرقته من رحلته الى سوريا وفلسطين وقد تحدث الينا الكثير من اعضاء الفرقه فذكروا ان الايراد بسوريا كان اقل من فلسطين نظرا لان العملة السوريه قليلة اذا قورنت بالعملة المصرية

اما في فلسطين فقد بلغت الحفلات منتهى النجاح

وذكر كل ممثل وممثلة يوسفا بالحمد الكثير لحسن معاملته لافراد الفرقة جميعا ودفعه مرتباتهم بانتظام

وقدعلمنا ان يوسف سيبدأ عمله في فيلمه الجديد (ساعة التنفيذ) بعد عودته مباشرة

وقدبدأيوسف فعلا العمل هذا الاسبوع

يرغبون في العودة

هذا وقد علمنا ان بعض من انفصلوا من فرقته وانضموا الفرقة الجديدة يطلبون

رشدى قد ابدوا رغبتهم فى العودة اليه ولكن يظهر أن يوسف يعمل الآن بالمدبث «لابلاغ المؤمن من حجر مرتين»

الطالبات الجدد بمعهد التمثيل

والعادة المتبعة حينما تفتح ابواب مدرسة او معهد أن يعلن عن ذلك فى الصحف ولكن الفرقة القومية لم تنفذ هذه الخطة بحجة أنه فى العام الماضى لم يتقدم للالتحاق بالمعهد سوى طالبة واحدة ولكن ليس معنى هذا أنه لا توجد فتيات يرغبن فى الانضمام الى المعهد ولربما تكون الفكرة قد اختمرت عند البعض هذا العام

وقد فوجئنا أخيرا بانضمام الممثلات زوزو حمدى الحكيم وأمينه نور الدين وفتاة أخري تدعى عايده الى المعهد على ان تظل الاولى والثانية ممثلات بالفرقة القومية ولست هنا أود ان اناقش مسألة انضمام ممثلات الى المعهد بل اوداز أذكر كلمة بسيطة عن كل واحدة

فزوزو حمدى الحكيم كانت اول طالبات معهد التمثيل السابق وهى فتاة كانت تطلع بعض الشىء على بعض الكتب ولها مقالات فى المسرح نظرية اليم ان كانت فى المعهد واشتغلت ممثلة بفرقة فاطمه رشدى ثم ممثلة بالفرقة القومية

اما أمينه نور الدين فقد درست بعض السنوات فى المدارس الثانوية واشتغلت ككاتبة فى احدى الشركات فممثلة فى فرقتى يوسف وفاطمه ثم انضمت الفرقة القومية

والثالثة وهى «عايده» فهى وجه جديد....

وقد بدأ أحد اساتذة اللغة العربية فى تدريس «القواعد الاولية» لهن والمفروض أن بالمعهد من العام الماضي فتاتين هما راقيه ابراهيم وساميه وان راقيه انتقلت الى السنة الثانية فهل وضع برنامج الدراسة فى السنة الاولى والثانية أم تنتظر لنرى؟ وهل ستلتحق زوزو وزميلتها بالسنة الاولى ام الثانية؟!!

اعتذار

منذ ان اتفق نجيب افندى الريحانى مع استديو مصر ليمثل فى احدى افلامه وهو «شايل الدنيا على دقنه» اذ أن للاستديو نظاما وبرنامجا ينفذ وليس لنجيب اوغيره أى سلطان عليه

وكانت أكبر صدمة صدم بها هو عدم تمثيل امينه شكيب الدور الاول فى الفيلم وهنا حدث مالا يجب تسجيله على صفحات «الجامعة» بين الممثل المذكور وممثلة الدور الاول

ويرجع ذلك لان امينه اذاقت رجال الاستديو الامرين ايام فيلم الحل مما كان داعيا الى سقوطها وكادت تهوى لولا قوة تمثيل من يلعبون ادوارا هامة امامها

اضراب عام

نظم المعلم صديق احمد رحلة لفرقة فاطمه رشدى تبدأ من يوم ٨ يوليو الى المنصورة ولاتزال تمثل عدة حفلات في الاقاليم فاذا انتهت منها عرجت على رأس البر والاسكندرية

واطمأن صديق احمد الى أن الممثلات والممثلين على أتم الاستعداد للسفر دون قيد أوشرط ولكن حدث مالم يكن ينتظره وهو اضرابهم الذى جعل كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمة رشدي تصرخ مولولة لقيام العصيان المدنى ضد المعلم صديق

وذكر أحدهم (طاطا) أنها أصبحت فى حاجة اليوم بل انها فى حاجة الى من يعلمها كيف تمثل دورها

وعقدت جلسة فنية لحل المشكلة وأخيرا جاء الحل لصالح الممثلين والممثلات إذ قضى بدفع نصف مرتباتهم المتأخرة

تأمين

وقد أرادت بعض الممثلات التأمين على حياتهن قبل قيامهن بالرحلة المذكورة نظرا لحوادث العراق المشئومة

ولكن بعض زملائهن طمأنوهن بأنه لو حصل أى شىء فبوسعهن أن يعدن للقاهرة سالمات

تلحين اسكتش العصر الحديث

اخرج كازينو بديعه الصيفى اسكتش العصر الحديث وأهم مالفت نظرى هو تلحين هذا الاسكتش

فلعزت الجاهلى ألحانا كثيرة أبدع من لحن هذا الاسكتش الا أنه نجح أيضا في تلحينه نجاحا يستحق من أجله الثناء ..

وأهم براعة أظهرها الملحن المذكور هى استطاعته ربط الموسيقى التى اقتبسها من الغير مع ماقام بتلحينه بل ان فكرة ايجاد « صور كاريكاتيريه » اكمل مايحدث من النواحى الجدية تنال باستمرار نجاحا كبيرا فتهنئة خالصة للملحن المذكور



السيدة فاطمه رشدي

احمد عبد الله

وقد عرف الجميع عني ترفقى فى نقد الناشئين رغبة منى فى تشجيعهم ولكن .. هذا الاحمد عبد الله !! انه طامة لاتحتمل ولكنه يظن فى نفسه شيئا وأى شيء .. إيعمل (بالقوة) على أن يكون مطربا وفى هذا مافيه من ازعاج لنا نحن الذين نجبر على سماعه بالقوة بحكم وجودنا لتمضية السهرة فى كازينو بديعه

تكذيب رسمي عن حادث مراج منير

نشرت احدى الزميلات خبرا قالت فيه أنه وصل الى علم الفرقة القومية الشىء الكثير من ادارة البعثات عن اعوجاج أخلاق الممثل مراج منير مبعوث الفرقة فى المانيا

ولما كنا ممن يهتمون بالحقائق وبخاصة كل مايتعلق بممثلى مصر الفنيين في الخارج فقد اتصلنا بالاستاذ الكبير خليل بك مطران وسألناه عن حقيقة الامر فدهش جدا وقال أنه لم تصله أية معلومات عن هذا الحادث على الاطلاق وكذلك لم يصل لقسم البعثات أى خبر عن هذا الامر الغريب وقد أكدت لنا ادارة الفرقة القومية بناء على أمر مديرها أن هذا الخبر مختلق من اساسه ولا صحة له مطلقا وطلب منا تكذيبه رسميا عن لسانه

ونحن يسرنا ان ننشر ذلك محافظة على سمعة وكرامة بلادنا فى الخارج

حكمت فهمى

مثلت الراقصة المعروفة حكمت فهمي دورا مسرحيه « على الطريقة

الامريكانية » التي اخرجها كازينو بديعة وقد نالت نجاحا كبيرا في دورها

وحكمت فهي تلاقي نجاحا كبيرا في رقصاتها وهذا ليس بغريب على راقصة معروفة محبوبة من الجمهور

فتوة .. الكازينو

ولاول وهلة يعرف القاريء أننا نقصد الراقصة « خيرية صدقي »

فخيرية باعتبارها من هواة الوزن الثقيل تعتبر « فتوة كازينو بديعة .. »

لذلك فهي تكلف يوميا « بجمع النقود للاوركستر من الزبائن في الكباريه

ولما كان الاوركستر خال من الجنس اللطيف لذا تجد خيرية مضايقات كثيرة من الزبائن بالرغم من أنها « فتوة » وتستطيع ضرب أتخن زبون فاقسمت ألا تجمع نقود الاوركستر مرة أخرى وعلى أثر مناقشة حادة بينها وبين « زبون » قد سافرت أخيرا للاسكندرية لتروح عن نفسها عناء جمع النقود من الزبائن .. !

شكوى لم تلفت نظر

قدمت شكوى من شخصية معروفة لمسئول بوزارة المعارف يذكر فيها أنه من الغبن عدم الحاق زوجة خالد بالمعهد ولست أدرى أهذه شكوى أم لفت نظر ؟

انتهاء

انتهى الاستاذ توفيق الحكيم من تسمية مسرحيته فاسماها « اليقظة »

وقد انتهت الفرقة القومية من قراءة المسرحيات المؤلفة

تهديد بالاستقالة

زارتنا ممثلة والمجلة ماثلة للطبع وأخبرتنا أن الآنسة فردوس حسن « صرخت في وجه سكرتير الفرقة » وهددت بالاستقالة لمجرد فكرة أسناد الدور الاول لها بمسرحية الشموع المحترقة التي اشرنا اليها في غير هذا المكان

ولما كان الوقت لايسمح بالاتصال بالاستاذ مدير الفرقة للاستفسار عن الحقيقة نقرنا الخبر على علاته تاركين التعليق عليه لمن يهمهم الأمر

رجاء عبده

علمنا أنه على أثر تمنت محطة الاذاعة مع المطربة المعروفة رجاء عبده بطلة فيلم وراء الستار قررت المطربة اقامة ستقيم عدة حفلات غنائية على احدى المسارح تغني فيها وستغنى عدة أدوار من تأليف عبد العزيز سلام

حب الشباب

الاكزيما . بقع الجلد . النمش الكلف البهاق . تجعدات الوجه . سقوط الشعر تشفى تماما بعد العلاج بالاشعة والكهرباء

عيادة

الاستاذ كورجي

الدكتور الاخصائى فى العلاج الكهربائي
شارع فؤاد الاول بمصر نمرة ٥٤ ببولاق
امام شركة النور تليفون ٥٦٣١٨

انه في يوم الثلاثاء ٢٧ يوليه سنه ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحيه البربا والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا قيراطا من ضمن ماكينه قوة ١٨ حصان ماركة امين لبقى ملك سيد زناتي عبد الرحمن من البربا نفاذا للحكم ن ٢٤٦ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرش صاغ قيمة الدين بخلاف اجرة النشر الحاليه ٦٨٢ قرش صاغ

كطلب ابو زيد زناتي عبد الرحمن من البربا مركز ابو تيج

فعلي راغب الشراء الحضور

عجائب الاختراع
أحدث ماوصل اليه فن التجميل الثابت

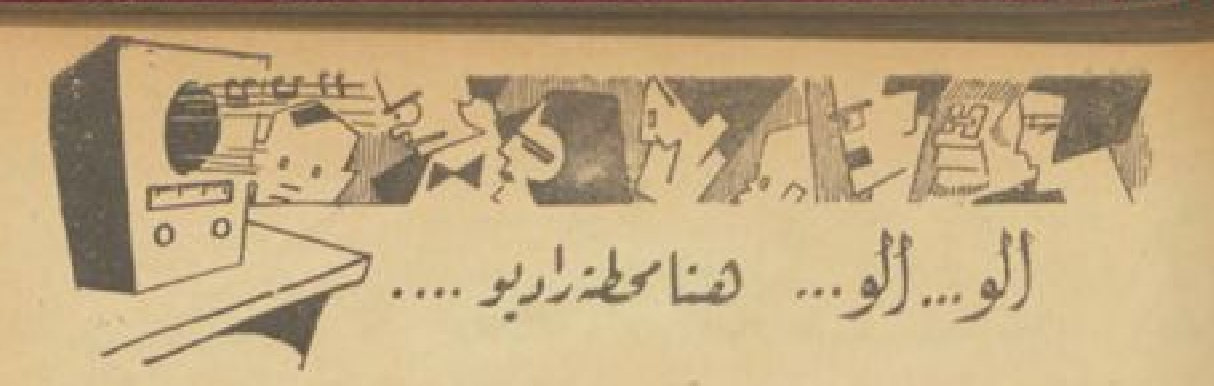
	قرش
علاج الشعر الابيض بدون صبغة	٨
بودره شريف تمكث ٢٤ ساعه	١٠
حمام الوجه الفلي للجمال الثابت	٥
حمام الايدى والارجل الثابت	٦
ماء شريف لازالة رائحه العرق	٥
قلم رصاص للعيون والحواجب	٣
ازالة النمش وحب الشباب بسهولة	١٥
أحمر شفايف بدون صبغه	٦
ازالة الشعر بقطعه من الورق	٥
أحمر خدود ألوان طبيعيه ثابته	٦ و٨
مرآة تظهر خفايا الجلد	١٢
كحل اسود يشفي حب العين	٣

حسن شريف

اخصائي في فن التجميل

ميدان سوارس رقم ٤ بالدور الثاني تليفون ٥٢٦٠١ صباحا من الساعة ٨ — ١ ومن ٤ — ٨ مساء طلبات البلدان ترسل اذن بوستة مضافا اليه قرشين للبريد

اقرأوا
القضاء المصري
صباح كل يوم سبت



احسان عبده

غنت طقطوقة الطير ع الاغصان تأليف رامى وتلحين مرسي الحريرى . كان النظم عذبا رقيقا يلائم ماق صوت المطربه من عذوبةورخامة وحنان. الا أن التلحين كان ضعيفا جدا الا ق بعض الاجزاء التى تدرك سريعاأنها مأخوذة من ملحنين آخرين أهمهم القصبجى . وأعجب للملحن كيف يستسيغ لنفسه التأثر — ولا أقول السطو — بمقطوعات سواه . ان كان يحس فى نفسه ضعفا فلم لايدرس ويجد ويكثرمن سماع الموسيقى الراقيه والموسيقى الغربيه وكذلك الشرقيه حافلة بمختلف الاغانى التعبيريه الجميلة بدلا من الاعتماد على ماسواه . ان الفنان حقا من يخلق ويبتكر ويكون له شخصيه مبدعه يمتازبها عن غيره .

فالامل أن نرى شيئاجديدا من الحريرى فى المستقبل ، والآن على احسان عبده أن تستعين على الحانه بالحان سواه

ابراهيم عثمان

غني دور فؤادى أسأله قولى . ودائما نستمع إلى ابراهيم عثمان يغني أدوارا قديمه لست أدرى لم قنع بهذا وان كان مجيدا فيه. ولم لم يتطلع إلى جديد والعالم الآن يسير إلى الجديد وينبذ القديم الذي لايوافق النفوس التي تطورت وتثقفت وأصبح الفن القديم الساذج لايتفق مع رقيها وحضارتها .

سومه

غنت مونولوج الطير سكر . كان النظم ضعيفا والمعانى عاديه كما كان التلحين يساويه ضعفا ووهنا وكان نجاحها فى الغناء متوسطا ..

الاستاذ السيد شحاته

القى محاضرة عن الاسماء. لقد استمعت اليه منتظرا ان أسمع ما تعودنا سماعه من محاضرات سخيفة لاتسليه فيها أو جهد فى تحضيرها، لكن سمعت شيئا مخالفا فقد كانت ممتعة حقا طريفة في تناولها كل يختص بالاسماء قديمها وحديثها .

نازك ابراهيم

غنت مونولوج ياجارح الليل بنوحك تأليف عبد الحميد الحافي وتلحين عطية محمد . كان التأليف جميلا ذا خيال بديع وكان التلحين متوسطا وأكثر جودة فى (اللوازم) الموسيقية . وأدت المطربه الغناء بحال لابأس به .

ليون كاسترو

تصوران صاحب هذا الاسم يغني غناء غربيا . لقد علت الامر بعد دهشتى انه لابد مجيد ذو صوت جميل ولكن خاب ظنى فلم يكن حسن الصوت أومجيدا الغناء وزاد الطين بله سخافة القول ورداءة اللحن هل المحطة أن تدقق أكثر من ذلك وتحسن الاختيار بدلا من اضاعه . وقت الجمهور عبثا ؟

مصطفى فتح الله عكاشه

القى منلوج ابن خالتى الفكاهى ولكن لم يضحكنا ولم ينل استحساننا .

صلاح الدين حمدى

غني تانجو حبيبتى غاليه ، كان حسن الاداء ولكن كان التأليف والتلحين ضعيفين ولم اسمع فى التانجو حنانه وعاطفته الوادعه بل كان لحنا عاديا لم يحببه التانجو إلا فى بطء ايقاعه .

فتحيه احمد.

غنت منولوج كتمت حبك فى ضلوعى وقصيده وحقك انت المنى والطلب . فكانت أكثر اجادة فى القصيدة عنها فى الدور .

ويظهر انها أقل قابلية لانشاد الالحان الحديثه بتأثير وعاطفه فلقد تفننت فى القصيدة وأجادت حقا . أما فى المنولوج فمع انه من تلحين القصبجى فلم تؤده كما يجب كما الاحظ فى فتحيه احيانا شيئا من التكلف

في الغناء وفي هذه الحالة لاتكون فتحيه مجيدة جداء أما عندما تترك ذلك وتنطلق شاديه فانها تأخذ بمجامع القلوب وتطرب وتشجي

كلمة عامة عن برنامج هذا الاسبوع

تغني نادره مساء الاثنين مونولوج (في سماء الذكريات تأليف رشدي ماهر وتلحين الشناطي وهو احد قطع فيلم انشودة الراد و الذي مثلته نادره منذ ثلاث سنوات وكان الافضل ان تغني شيئا جديدا . هو جميل التأليف رقيق اللفظ عذب المعنى . وتغني طقطوقه « كل ما اقول احي يوم انساك » تأليف عبدالعزيز سلام . ليس في هذه القطعه مايستحق الذكر الا مطلعها اما كلها فلاشيء الاالفاظ الصد والوصل المألوفة وفي سرد عادي دون خيال جديد.

يغني ابراهيم حموده رومبا « ياللي عشقتك في الخيال » تأليف الاستاذ يوسف بدروس وتلحين فريدغصن . وهذه من أهم القطع الناجحة لحموده . ويغني دور ياحبيبي ليه زمان الهجر طال » تلحين عبده قطر . ومن الفاظ المطلع تعرف باقي الكلام. حقا انه من السخف ضياع وقت المستمع بل ووقت المطرب والملحن في تكرار مثل « ان كنت عاديت العزول . اعني عذاب قلبي بزول مكتوب على السهر والنوح والانين» كما ان القطعة مليئة بالاوزان المكسورة كما ترى مما ذكرت منها . وتغني هيام . منولوج «الغرام طبعه كده» تلحين محمد هاشم فتصور انهذا مطلع منولوج فماذا يكون الباقي

وتغني طقطوقه (شغلت ليه بالي وصديت) تأليف قاسم مظهر وتلحين محمد هاشم وهذه المطربة تشبه احسان عبده في انها تأخذ كل الحانها من محمد هاشم فلها ان تنوع في الحان أغانيها . وتأليف القطعة لابأس به الا ان به شيئا من التناقض فاذ يعلل بعد الحبيب بأن هناك من حجبه عنه لكن يعود ويقول ان الحبيب قد نساه وخان وده

الاستاذ ابراهيم المازني

يلقي مساء الخميس محاضرة عن الابحاء وهذا من اهم المواضيع التي تناولها بالبحث علم النفس الحديث وسوف يورد أمثلة له لاشك في طرافتها

رفقي وعبد الله

يلقيان منولوجات فكاهيـة مختلفـة المواضيع ينتظر نجاحها.

ويغني محمود صبيح مساء الجمعه موال (ياللي ناديتك وصـوتك رد) تأليف راى وطقطوقه (انت جميل وانا حبيتك) وقصيدة (دعيني في الهوي ابكي شجوني) وهـذه القطع من تلحينه .

الجماعة الفنية لترقية الغناء

وعدنا القراء أن نذكر تفصيلات من هذه الجماعة . وبظهر عدد هـذا الاسبوع من الجامعة وتكون قد اجتمعت مساء السبت بمعهد الاتحاد للموسيقى بشارع جامع عابدين . ومن أعضائها الادباء الاساتذة ابراهيم ناجي ، يوسف بدروس ، صالح جودت ، محمود أبوالوفا ، أنور بثينه ، رمزي الفصبجي ، زكريا احمد ، فريد غصن . وقد قر رأي الجماعة على اسناد الرئاسة الى الاستاذ مدحت عاصم ، الذي سوف يناصرها بعضدها ويعمل على تحقيق آرائها لترقية الاغاني نظما وتلحينا .

بريد القراء

يرحب محرر هذه الصفحة بكل مايبديه القراء خاصا بالاذاعة وينشر بقدر المستطاع .. مقترحاتهم . فالرجا كتابة كلمة « راديو » على رسائلهم تلفزيون

تحيـــة

للاستاذ يوسف بدروس

بعت لك ويا النسيم تحية القلب المشتاق
وفضلت أشكي للنجوم واشرح لها كتر الاشواق

أشاهد الاطيـار تفوت علي الاطيـار
تهدي لها شوقها وسلامها وروحي تشكي آلامها
وكل ماتمر النسمه ع الغصن بتبوح له بكلمه

وأشاهد العاشق لما يقابل حبيبه ويبادله وجده وهيامه
وجـوهم رايق والكل راضي بنصيبه سعيد بحبه وغرامه

وفين حبيبي عشان اسلم عليه
واحكي له شوقي لوصاله

يبسم تحيبي ويشوف هوايا بعينه
ويرق لي بدلاله

أول ماشوفه الدمع يسبق ايديه
ويحيي حسنه وجماله

أنا البسفه وهو ميال الى
حتى خيالي وخياله

الممثل الأول !..

عن الكاتبة الانجليزية المعروفة كاترين هويت

أخذت ليان تحتسي قهوتها في غير اكتراث .. ثم التفت الى رايموند وقالت ..

— لن استمر فى عملي مع (الكورس) فن العبث ان أحاول مرة أخرى !.

وأخرج رايموند يده من جيب سترته التي وضحت عليها آثار التجعدات والثنيات المتعبة وبالرغم من انه كان يبدو عليه الاجهاد الا انه كان لايزال يحتفظ بشكله الوسيم الجميل ثم أجابها قائلا

— لاتيأسي هكذا ياحبيبتى !.

— ان الامور تسير على مايرام معك فقد نجحت فى الاتفاق مع ماريا مولر ... فاذا أصبحت بك بعد ذلك فقد ضمنت مستقبلك السعيد !.

واخذ رايموند يحملق فى فتاته . ثم يلتفت الي المرآة البعيدة الموضوعة قبالته والتفكير يبدو على محياه الجميل بالرغم من كل شىء ... ثم قال .

— لقد قالوا لى عنها الشىء الكثير .. فن الصعب الاتفاق والتفاهم معها .

— لقد سمعت انا أيضا بذلك . وبهذه المناسبة هل حقيقى مايذاع أنها الآن صديقة العجوز أدولف زندر ؟!

فأجاب رايموند فى هدوء وفى نبرات ذات معنى خفى .

— انى واثق من انه صديقها المخلص صديقها الخاص الآن !

وابتسم رايموند في دخيلة نفسه ولم يشأ بالطبع أن يذكر لحدثته شيئا مما يشاع عن غرام هذه الممثلة الشهيرة المعروفة ماريا مولر بالشباب القوى حديث السن حسن المنظر فى الوقت نفسه الذى تلعب فيه بثروات أصحاب الملايين كأدولف زندر العجوز

وتنهدت ليان قائلة

— أمرأة سعيدة !.

— ولكنك أسعد منها .. فأنت في التاسعة عشرة من عمرك . جميلة وجذابة .. وسوف تصبحين نجمة يوما ما !.

فأجابت ليان ساخرة !.

— سأصبح نجمة فى ذلك اليوم الذى ينقلب لون القمر فيه الي ازرق !. اسمع يارايموند عليك أن تسرع الآن اذا كنت تهتم بمستقبلك ولاتنس ان تخطرنى بما يتم ياعزيزي !.. كلا لاتنسي أن تجعلها تتفق معى ايضا بقدر امكانك !.

ان ليان كانت لاتزال تحلم ببعض الآمال ولكنها لم تكن تعلم ان ماريا مولر قد اشتهرت بأنها أكثر النساء غيرة وحقدا !.

ومع ذلك فقد وضع رايموند قبعته على رأسه وهو يبتسم ثم غادرها وهو يقول

— سأبذل كل ما فى وسعى لاجلك ياحبيبتى ..

— اسمع .. انتظر .. دعنى أخرج معك .. سأرافقك .. وسوف انتظرك فى الخارج فقد تحتاجان الى !

ووصلا الى البناية العظيمة الفخمه التى تقطن ماريا مولر أحدي شققها الانيقه .. وترك رايموند صديقته فى الردهة الكبرى للبناية .. وصعد الى اعلى . وأمام مسكن ماريا مولر وقف ينتظر حتى فتحت له خادمتها الباب وتناولت منه قبعته . وأخذ يتحسس شعره بيديه بينما كان يسير فى طريقه الي حجرة الاستقبال :

وأخبرته الخادمه ان المس مولر سوف تراه بعد لحظات

وكان رايموند يلمح على الجدران بعض نماذج جديدة من عقود الاتفاق .

وكان يحملق الباقى بأمل وتشاؤم وبالرغم من أن اعصابه كانت تنبض كحيوان خائف صغير !.

والتف حول عقبيه ليتمكن من أن يرى مس مولر الممثلة المشهورة عندما دخلت الي الحجرة . . وظلت لحظة أو يزيد في صمت بارد بينما كانت تداعب (الشيفون) الوردى الذى لفته حول وجهها المملوء بالتجاعيد

ووقع جانب من شعاع الشمس على رأسها فبدا شعرها كأنه خيوط من الذهب ...

وكانت هى في الواقع فى أحسن حالاتها

وانحنى رايموند في احترام كبير

وتحولت نظرات ماريا مولر الصامته الي ابتسامة ومدت نحوه أطراف أصابعها وكان رايموند لبقا الى حد بعيد لانه قبل هذه الاطراف فى حرارة وفى مهارة الرجل المحترف !.

وأدخلت حركاته الانيقة السرور فى قلب المس مولر . . فقالت . .

— هل لك أن تجلس يامستر — — هل تريد أن تلعب الدور الثانى في مسرحيتى القبلة الجديدة ؟ .

— أنى أعتقد أنى كفء للقيام بالدور

— أنك تعلم أن أدولف زندر يمول فرقتي . . وهو يريد بطبيعة الحال ممثلين اكفاء أقوياء . .

— دون شك ياسيدتى ! . .

وأخرج رايموند من جيبه بعض قصاصات من الصحف التى أثنت على مهارته . ولكنها دفعت يديه بالأوراق التي أراد أن يقدمها لها . . وقالت

— لا أريد أن أقرأ ما قالته الصحف عنك ! .. ويحسن أن أبدي حكمي عليك دون تأثير خارجي .. فأريد قبل كل شيء أن أحب الممثلين الذي أعمل معهم ..

وفجأة .. اقتربت منه وأمسكت يده في رفق وجذبته حتى جلسا سويا على مقعد واسع واحد ! ..

وأخذ رايموند ينظر الى الصور المعلقة أمامه .. وكأنه قد فقد وعيه .. على أنه كان يبدو في ذلك الوقت في أحسن حالاته هو الآخر ! ..

وقالت له المس موللر ..

— يبدو أنك أجمل من الصور التي رأيتها لك ! ..

فأجاب رايموند في شيء من التجاهل والغباء ..

— حقا !؟ ..

والواقع أن وجهه في تلك اللحظة كان محتقنا كطالب صغير .. وبالرغم من أنه كان يحاول أن يظل على احترامه لها الا أنه وجد أن الموقف يستدعي منه عملا ما ..

وعلى الأخص بعد أن عادت مس موللر تقول له .. هامسة

— انك رقيق .. وبديع ! ..

وهنا شعر رايموند بدافع يدفعه الى أن يفتح الحديث في الموضوع الذي أتى لأجله .. وأن يطلب أن يكون مرتبه في الاسبوع اثنى عشر جنيها بدلا من ثمانية !! ..

والآن .. وعندما أخذت مس موللر تتحادث معه كانت تتكئ على كتفيه .. وقالت له ..

— لامانع من أن تبدأ «البروفات» بعد أسبوع ثاني سعيدة لكوني وجدتك جذابا وجميلا .. الست تلاحظ ان قليلين هم الشبان الذين يحاولون أن يكونوا ذوى جاذبية هذه الأيام !؟ ..

وأخذ رايموند يهمس بكلمات .. لم تكن مفهومة في الواقع !! ..

وابتدأت تعبث في شعره بأصابعها الرقيقة الطويلة .. وأخذ قلبه ينبض في قوة وحرارة .. وفي خوف زائد ! ..

ولكنه كان يريد العمل .. كان يريد أن يعيش .. ثم كانت هناك ليان أيضا تنتظره في اسفل !! ..

وطال الحديث اكثر من اللازم .. دون ان يتمكن من ان يصل مع المس موللر الى ما يريده منها من اتفاقها معه على العمل .. وكذلك مع اليان صديقته أن أمكن !! ..

وأتت اللحظة التي لم يتمكن فيها من ان يكتم عواطفه ويحتفظ بأعصابه واضطر ان يقبلها .. ولكنه لم ينس ان يقبلها في مهارة ايضا !!

وأخذ يسائل نفسه .. هل يطلب في تلك اللحظة المبلغ الذي يريده .. هل يساومها على الأجر الذي يود ان يتقاضاه الآن .. عندما انفتح الباب !! ..

وقف ادولف زندر أمام المدخل وهو ينظر اليها وعيناه تقدحان شررا .. وصاح قائلا ..

— أذن ياماريا .. لقد كانت شكوكي في محلها !؟ ..

ولكن المس موللر كانت تقول لرايموند وكأنها لا ترى أدولف ..

— وهكذا يكون الموقف الختامي في روايتنا المقبلة .. الموقف القوى يامستر .. مستر كار ! ..

على أن زندر ظل واقفا في مكانه .. وقامت ماريا نحوه وهي تقول ..

— لا تكن أحمقا يا أدولف .. لقد كنا نجرب للموقف الختامي في المسرحية ! ..

وقاطعها أدولف بسؤاله ..

— ولكن موقفك الختامي سيكون مع الممثل الأول !!

— حسنا .. فسوف يلعب المستر كار الدور الأول .. أنه ممثل نابغ ..

ووجد رايموند ان الفرصة سانحة ماثلة أمام عينيه .. فقال ..

— لقد كنا على وشك توقيع العقد الآن ! ..

وقال زندر .. موجها الحديث اليه

— لقد كان التمثيل يبدو كالحقيقة تماما عندما دخلت .

— أشكر هذه المجاملة منك ياسيدي أني أعجب بالمس موللر كل الاعجاب كممثلة بارعة قديرة .. وطالما تمنيت ان تلعب معي دورا . وأود بهذه المناسبة ان اطلب منكم أن تعطو دورا لخطيبتي ..

وهنا .. سقطت مس موللر أعياء الى أقرب مقعد !! ..

واستأنف رايموند حديثه ..

— اذا تكرمتم .. فاني على استعداد لتوقيع العقد الآن وسوف تكون يامستر زندر شاهد العقد بلا شك .. فلقد اتفقت مع المس موللر على أجر مناسب .. خمسين جنيها في الاسبوع ..

والتفت الى مس موللر متسائلا .

— أليس كذلك ياسيدتي ؟

وترددت مس موللر لحظة . ولكنها شعرت بحرج موقفها .. وانكشاف السر اذا هي لم توافق .. فاضطرت ان تسير الى المائدة .. في مرارة اليأس .. وملأت البيانات اللازمة للعقد . ووقعته بامضائها في النهاية ! . وأخذ رايموند يبتسم شاكرا وهو يتسلم العقد من يدها ثم قال ..

— إني أرجو منكما أن تريا خطيبتي ليان .. هل يمكن ذلك الآن ؟ .. انها فكرة لا بأس بها وعلى الأخص لأن المستر زندر بيننا الآن .. أن ليان ذات نبوغ مدهش ..

واخيرا .. قالت ماريا وهي تكظم حنقها

— حسنا .. دعنا نراها الآن ! .

(الخ ...)

كيف يقضى الوزراء اياصهم فى الاسكندرية

بين حفلة عمرو باشا ووزير المالية

وسهرات غالب باشا مع المستشارين

كان على أن أسافر إلى الاسكندرية يوم الجمعة وكان لابد لى أن أحدد القطار الذى اسافر فيه بالضبط حتى أعلن اصدقائي بميعاد السفر فيكون فى وداعى جمهور كبير منهم!!. وقد خانتني ذاكرتي شأنها دائماً فجلست افكر هل يقوم القطار الساعة الثالثة ام الثالثة والنصف بعد الظهر وبحثت عن جدول المواعيد ولكني تذكرت أن صديق أحمد طلبه صقر «نفقه» من عادته عندما يرى شيئاً ثميناً أحرص عليه . وأخيراً توجهت الى محطة مصر الساعة الثالثة فعلمت أن القطار يقوم بعد نصف ساعه فسررت لأنني ضمنت أن أقف في شباك القطار وسط جمهور المودعين ودخلت صالون الدرجة الثانية من باب التواضع ليس إلا ووقفت فى انتظار الاصدقاء لكي أقف بينهم مودعاً وملوحاً لهم بمنديلي الابيض الذي أحضرته خصيصاً للتلويح به ولكن من من سوء الحظ لم أجد لا جمهوراً ولا بعزقون!!.

وفى نفس الصالون وجدت مسافراً يغط فى نومه ولما وصل القطار إلى بنها وجدت واجباً على أن انقذ ما يمكن انقاذه فبادرت بايقاظ النائم بجوارى عسى أن تكون محطة بنها فيها الخلاص وله وتقدمت بكل شجاعة وايقظته لتضايق فأخبرته أن القطار فى بنها فقال واية يعني وتوأني نازل بنها لكن النوم كان أحسن فودعته محيياً عنطقه السليم .

وبدأت الاسكندرية تزدحم وأخذ جمهور المصطافين يفد عليها وبدأت حركة العمل فى بولكلى فكان معالي مكرم باشا ومعالى غالب باشا وسعادة الاستاذ صبرى أبو علم والاستاذ يوسف الجندى يعملون أيام الجمعة والسبت والاحد . وبحضور الوزارة يحضر صديقنا سليمان نجيب حتماً وخصوصاً وأن أيام السبت والاحد أيام سباق الخيل ويهمنى أن أعترف للقراء أنني لم أراهن قط فى سباق الخيل ولكن من جاور سليمان نجيب لابد وأن ينحرق بنار سباق الخيل فوقف بيننا خطيباً مبيناً فوائد سباق الخيل وأهميته فى العصر الحديث وأن من الواجب أن نشترك فى هذا النوع الجميل من الرياضة وليس على كل واحد منا إلا أن يدفع عشرة قروش فيأتيه الرزق من كل مكان فدفعنا ولعبنا وخسرنا .

وكان صديقنا سليمان نجيب الى يوم الاحد الماضي يعتقد أنه أصبح فى سن الشيخوخة وان الزواج ليس له ولكننا اقنعناه بضرورة تكملة نصف دينه حتى ينجب لنا سليماناً آخر وضربنا له المثل برفعة نسيم باشا واقتنع أخيراً سليمان ان الزواج نصف الدين ولابد من تكملة هذا النصف وكلفنا ان نبحث له بهمة حتى نفرغ من هذه المهمة وها نحن نعلن عن هذا الزواج الفاجىء ولاشك ان هذا الخبر يهم الكثيرين

فى مساء السبت جلنا جولة على الكورنيش الى ان وصلنا الى كازينو سان ستفانو فوجدنا سعادة الاستاذين صبرى أبو علم ويوسف الجندى يتنزهان فى الكازينو وقلما تجد أحدهما منفرداً حتى أنهما أجرا هذا العام منزلاً فى سيدي بشر احتل الطابق الاول منه يوسف بك واحتل الثاني منه صبري بك وتهمس دوائر الاسكندرية بقرب تعديل الوزارة ودخول الوكيلين البرلمانيين في هيأتها

ونزل معالي مكرم باشا فى الكازينو إلى أن ينتقل فى الاسبوع القادم فى الفيلا الانيقه التي شيدها فى سيدى بشر . أما معالي غالب باشا فقد نزل فى الاسبوع الماضى فى الماجستيك وهو الفندق الذى كان ينزل به عند ما كان مستشاراً وقد اجر فيلا انيقه كان يسكنها فى العام الماضى معالي حمدي باشا سيف النصر . . ويقضى معالي غالب باشا سهرته مع خليل بك غزالات وأحمد بك كامل المستشارين .

واقيمت فى الاسبوع الماضى حفلات تكريميه لمعالي مكرم باشا منها الحفلة الجميلة التى أقامها السيد مصطفى عمرو باشا وحضرها الاستاذين صبرى ابو علم ويوسف الجندى وحامد باشا الشوار بى وغيرهم واقام سعادة أمين باشا عثمان حفلة عشاء فى ضوء القمر بجهة العجمى

ودعانا صديق أحمد الألفى الي حفلة غذاء فى سبورتنج يوم الأحد الماضى فلبيت الدعوه وخصوصاً وصديقنا احمد يعتبر حامى حمى سبورتنج فلا يمكن النزول إلى البحر إلا باذن منه ـ فاكلت أكلة جيدة على شاطئ البحر وقضينا اليوم فى ضيافته . ويقوم احمد الالفي بهمة زعيم الطلبة الراسبين فى الأسكندريه فيتجمع حوله الطلبه لاقناعهم بضرورة الحصول علي قانون الـ ٥٠ ٪ ...

ت ...

نقد مسرحي جديد

مجنون ليـــلى

علي مسرح برنتانيا

اخراج وتمثيل فرقة فاطمة رشدى لناقد « الجامعه » المسرحي

اخترت التحدث عن هذه المسرحية دون المسرحيات الاخرى التى اخرجتها فرقه السيدة فاطمة رشدي لقوتها وخلودها بالنسبة لمؤلفها فقيد الشعر المرحوم احمد بك شوقي الذى نعتز ونفاخر به كما يعتز الانجليز بشكسبير العظيم. والانجليزي يعتبر أى تشويه في تمثيل وإخراج مسرحيته لشكسبير جريمه يعاقب عليها فاعلها ولقد صارحت صديقنا المخرج زكي طليمات أيام اخراج تاجر البندقية عندما حذف بعض مشاهد وجمل اخرى تسبق ماقبلها بأن هذا لو حصل فى انجلترا لما اكتفى الانجليز بماذكرت ازاء المخرج !! وهنا ابتسم وقال لى « ولكن ياعزيزى نحن فى مصر وأنا مضطر لأن أفعل ذلك حتى تتفق المسرحية وذوق الجمهور . وكان له فى ذلك حكمة هى اقبال الجمهور على المسرحية التى تنجح فى جذبه الجمهور الى مشاهدتها وكما يتعصب الانجليز لشكسبير ومسرحياته يوجد في مصر من يتعصبون أكثر من هؤلاء بل إن أنصار شوقي في مصر والاقطار العربية عديدون

لذلك كانت جرأة من فرقة كفرقة السيدة فاطمه رشدى لاعدهامن يديرشئونها بالمال الكافي أن تخرج هذه المسرحية ثانية فقد جلست اشاهد تمثيلها من جديد بعد أن شاهدتها من فرقة فاطمة الأولى اكثر من عشرين مرة

شاهدتها واحمد علام يلعب قيس وكذلك من فاطمه وهي تلعبه ومن عزيز عيد وحسين رياض وشاهدت اخراجها من جديد في فرقة رمسيس أيام عظمتها عندما كانت تبذل أقصى مجهود للمنافسات التى كانت قائمة بينها وبين احدى الفرق الاخرى وتصرف بسخاء لاظهار عظمة المسرحية وبالرغم من هذا لم يصلوا إلى الكمال

حدابي حبي لأدب شوقي لمشاهد تمثيلها من جديد وأصيبت بحمي اثناء التمثيل حتى وددت لو قضت علي قبل ان تنتهى المسرحية شيء فظيع لم نحتمله .. كان الممثلون ابعد مايكونون عما يسمى « قواعد اللغة » وكان اللحن يسيل من افواههم كالسيل المنهمر لم يكن الممثلون مقدرين ذلك بالمرة اذ يلوح لى أنهم اعتقدوا أن الجمهور ماجاء الا ليشاهد تمثيلا فقط وليته رأى أى أثر لهذا التمثيل

ومسرحية مجنون ليلى من المسرحيات التي يعتمد فى إخراجها على الاضاءة الفنية ولسنا نطالب فرقة كهذه باستعمال نظريات موضوعة وأجهزة حديثة مصنوعة بل كل ماكنا نأمله منها أن تستعمل اضاءة فنية معقولة

ولكن للاسف الشديد لم نر للاضاءة أي أثر سوى « جملة مصابيح كهربائية » يضيئها حامل الاضاءة فى كل منظر وحسب مايتراءى له دون التقليد ان يتقيد بأى قواعد أو اصول كانت حالة مريعة . . . ذرفنا فيها الدمع الغزير

ثم حالة الديكور . . . مسرحية كهذه سبق ان اخرجت ومناظرها معروفة وعمل لها ستائر استعملت فى بعض اقسامها . . . لم نر للاخراج القديم أى أثر أو لم نر أي اخراج حديث

ولو تروت السيدة فاطمة رشدى واكتفت باظهار المسرحية على « ستارة واحدة » كما هو معروف فى المسرح الانجليزى ولالتمسنالها العذر في ذلك لعدم وجود الرأسمال الكافى

والمفروض أن فرقة السيدة فاطمة سبق ان مثلت هذه المسرحية على « ميزانسين » مقيد علي نسخة عندها. ومعروف فلم لم تنفذ ذلك حتى لا نري « التهريج » على خشبة المسرح ونرى الحركة المسرحية غير منتظمة

ولا عف نفسى من التحدث عن الملابس الممزقة القديمة التى أظهروا بها المسرحية الخالدة

والتمثيل كان اظهر مافيه الخطأ فى توزيع الأدوار وعجز صغار الممثلين عن التمثيل فكان الاهمال ظاهرا جدا حتى خيل الى ان كلا منهم يريد الخلاص من دوره بأى ثمن حتى يريح نفسه ويريح المشاهدين عناء النظر الى هذه المهزلة الكبرى

الحصـــــاد ... !

بقية المنشور علي صفحة ٢٦

— اسمعى ياصابحه يابنتى. امازي المرحوم والدك واحب مصلحتك زى ماكان الله رحمه يحبها . بقى يابنتي احنا ناس فلاحين وعايشين في الريف وانتى عارفه ان كلام الناس كتير ومالهمش شغله غير النهش في عروض بعضهم

— مش فاهمه حاجه

— رايحه تفهمى كل حاجه بعدين . ورءوف بيه ده مش زيك رغم ان حاله اتضعضع ولا انتي زيه . ده شاب اتربى في مدارس وسافر بلاد بره ولابد يتجوز لازم ياحد واحده من مركزه

— وهو انا قلت فى المسألة دي حاجة يارت سيدي رءوف بية يتجوز ده يوم منايا

— وانتى يابنتى مايصحش ابدا تعيشى معاه ف بيت واحد دلوقت

— وفيها ايه يعني . هوانا مش طول عمرى متربية في بيتهم وفي خيرالمرحوم ابوه؟

— اى نعم . لكن دلوقت مش زى زمان . السنة الناس يابنتى طويلة و يجيبوا سيرتك بالبطال

— سيرتي انا ؟! عشان إيه ؟!

— عشان عايشـه مع رؤوف في بيت واحد . يابنتى ربنا يعفو عن اللى فات و .. توبي وادى وسيبي العيشه دى وشوفي لك طريقة عيشى لوحدك يمكن يصادفك ابن الحلال !

— انت بتقول إيه؟! سيرتي انا يمسكوا فيها ؟! انا فيه بيني وبين سيدي رؤوف حاجه ؟! والله عال .. بيني رايح يكون بيني وبينه إيه ؟! ده سيدي يابى الشيخ ومش ممكن خدامه تطمع في سيدها . خلى البلد تقول اللي تقوله انا مش رايحه اسأل فى حد . يقولوا كلهم واحد واحد وواحده واحده .. هو أنا وش كده عيب يابى الشيخ ده انا بنت راجل عرف ربنى .. بين قدمهم أعيش فين؟ اسيب سيدى ازاى

وبكت الفتاة و دفنت ووجهها النضر في ميل خفيف إلى الصفرة المشوبة بحمرة قانية بعثها الموقف العصيب — فى طرف ردائها الاسود المتسع وراح جسدها يهتز في عصبية اثرت في نفس الرجل وجعلته يعتقد في براءة الفتاة فقام من مجلسه وساعدها على النهوض وهو يطيب خاطرها وجعل يرفه عنها بحديثه الهادىء الورع حتى سكنت اليه فتركها واعدا إياها بانه سيوقف تيار الالسن الثرثارة عن الخوض فى حديث يمسها

وكان صباحا بهيجا رطبة نسماته الندية العاطرة وقد خرج رؤوف من بيته القروى فى ملابس العمل سائرا إلى الحقل مع صابحه لقد استيقظا مبكرين رغم انهما قضيا طيلة ليلة الامس فى ري القمح .. ووصلا إلى الحقل فوقف رؤوف وقد سرت فى جسده نشوة سرور وهو ينقل بصره من تلك المساحة الشاسعة من السوق الخضراء وقد سرت في كيانها صفرة الموات التى تبعث مرآها الفرح إلى قلوب الفلاحين . وكانت بعض مساحات من الارض قد تحولت الى مناقع من مياه الامس التى تسربت من الحيضان أثناء الرى فتجمعت في قنوات راكدة بمقربة منها كان رؤوف .. واذ هو فى وقفته تلك انتبه على وقع حوافر جواد مسرع من بجانبه كالسهم وخاض في المناقع الراكدة فتطاير رشاشها فاصاب راكبه كما أصاب رؤوف . وصرخ الشاب في الراكب الذي ترجل . كانت فتاة في ملابس الركوب ذهبية الشعر زرقاء العينين جميلة الوجه فى روعة معبودة مديدة الكيان منسجمة فى اغراء فتان . وتقدمت نحوه نحو ذلك الفلاح الحقير الذى تجاسر وصرخ في وجهها بل وأجرم اذ جعل مياه الري في حقله تتلف طريق جوادها وتتجاسر إلي حد التطاول على تلويث ثيابها الغالية . تقدمت منه غاضبة ثائرة وبيدها السوط الجلدي

الرقيق ودون كلمة ضربته به على وجهه فاخذه هول المفاجأة بذعر وهو مكانه وراح ينظر اليها وقد عادت إلى جوادها ثانية فعلت صهوته ثم نظرت الى ذلك المخلوق الذى أساءت اليه نظرة ركزت فيها كل معانى الاحتقار ولكزت الحيوان فاسرع بها حتى اختفت عن نظري الشاب الذى التفت حواليه فوجد صابحه وقد عقدت الدهشة لسانها هي الاخرى وأخيراً قالت له .

— ليه ماضربتهاش ؟

— عيب راجل يضرب واحدة ست

— طيب استنانى هنا وأنا أروح الحقها وأضربها

— مجنونة .. خلى بالك انتي . هي ساكنة فين ؟

— دى ضيفه عند الجماعة اللى اشترو سرايتكم بقالها يومين ثلاثه هنا

— أنا رايح البس واروح للناس دول ولازم ارغم صاحب البيت على انه يعتذر لى

وسار الشاب صوب البيت المتواضع الذى يقطنه وللمرة الاولى منذ رضي بهذه الحياة احس بكراهية طاغية نحوها اذ دخل فى روعه انها كانت السبب في اجتراء مثل هذه الشابة عليه وهى التى لو كان كسابق عهده ما تكن جرؤت حتى على رفع بصرها في وجهه ولكنه أخذ يسرى عن نفسه بعض الشيء وهو يردد أغنية فرنسية خافتة جعلته يضحك مغتبطا ساخراً من تصاريف الزمان وارتدي ملابسه العسكرية مسرعا وخرج فى طريقه الى سرايهم القديم

وفي تلك اللحظة كانت الراكبة الشابة جالسة مع مضيفيها تقص عليهم مافعلته بفلاح اعترض طريقها وتجاسر فصرخ فى وجهها لان جوادها اصابه برشاش من ماء راكد تجمع في الطريق . ووصفت لهم ذلك الفلاح فكانت دهشتهم بالغة حدها اذ عرفوا فيه رؤوف خيري اثري اثرياء القرية السابقين وصاحب السراى التى يقطنونها الآن .. وارتج على الشابة واسفت لتهورها ذاك وصممت على ان تعود لتعتذر له عن هذه الاهانة .. وكان رؤوف قد وصل الي

سرايهم القديم وطلب مقابلة رب الدار الذى لقيه بالحفاوة والترحاب .. لم يرتح الشاب الغاضب الي المجاملات اذ لم يأت من أجلها بل من أجل ان يعتذروا له .. وقال الرجل في لهجة غاضبة

— عندكم هنا واحده مدموازيل اهانتني بدون مبرر وعشان كده انا جيت

— والله كنا لسه في السيره دي حالا يارءوف بيه .. ياسميه هانم تعالى أهو رءوف بيه جه بنفسه . كانت رايحه تعتذر لك — ودخلت الشابة فلم يقم لها فحملقتها في تمسها ثم تقدمت منه مادة يدها بعدأن رمقته بعين خفية فاحصة . . كم كان فاتنا في ثوبه العسكرى ممتلئا بالرجولة الفتية الجبارة

— أنا آسفة جدايابيه ماكنتش أعرف حضرتك . والله كنت نازله قبل ماتوصل بشوية عشان اعتذر لك .. مستعده اقدم لك اي ترضية تحبها

— مرسى ياهانم .. الترضية اللى كنت عاوزها اعتذارك اللي قبلته .— والتفت الى رب الدار وقال له — أنا شاكر لك العطف دهيابيه .. تسمحوا لى بقه ؟

— استغفر الله يابني .. مستعجل ليه ؟ هو فيه شغل دلوقت ؟ القمح وروتوه بالليل يبقى عندك ايه مستعجل بسببه ؟ أهو حد يشوفك دى والله زيارة عزيزة — وانضمت سمية اليه وقالت

— لازم رءوف بيه يتغدى وياناالنهارده

— يا افندم انا . .

انت ايه ؟ امرتبط بميعاد ؟ — وضحكت ضحكة اهتزلها كيانه وللمرة الاولى نظر اليها .. الى وجهها الذي يحمل طابعا من طوابع دنيا افتقدها في ساعة من ساعات غضب القدر وسخطه .. وتذكر حياته الاولى التى كانت مفعمة بامثال هذه الشابة الفاتنة فتململ في جلسته وصمم على الانصراف اذ خشي ان هو أطال مكثه في سرايهم القديم ان يذكر الماضي فيتمرد على الحاضر .. ولكن يدها الرقيقة التى سرت ضغطتها الهادئة في جسده سريان الكهرباء جعلته يطيل مكثه بل يقبل الدعوة على الغداء .. بينما كانت صابحة في الحقل لاتستطيع تركه كما أمرها سيدها الذي ظلت في انتظاره دون ان يحتورها الملال ..

وفى ساعة الاصيل خرج الضابط الشاب رءوف خيري في نزهة خلوية على ظهور الخيل مع سمية عاكف . وخرجا بجواديهما في طريق القرية الزراعى الموصل الي الاسكندرية فامسي عليهما الليل ولم يهتما بمقدمه فترجلا عن الجوادين وجلسا تحت أشجار «الجميز» المتهالكة من تكالب السنون عليها .. وراح الهواء يهمس في آذان اوراقها الخشنة فجعلت تهتز مضطربة ويتساقط بعضها على الارض الجرداء المقبلة على باب الربيع .. وعبثت سمية باصابعها ثم رفعت وجهها وقالت له

— اظن ان الربيع يبقى في الريف حاجة ساحرة خالص ؟

— بالعكس الناس كلها واخدة فكرة كويسة عن الربيع في القرية .. انتى شايفة حاجة خضرة ؟ بالعكس الربيع ده يبقى في أوروبا أما في القرية المصرية مافيش ربيع ولا خريف .. ورغم كده الريف ساحر .. كل شيء فيه جميل

— انت شايف كده ؟ — ونظرت اليه وفى عينيها الاغراء الصارخ الذى بان منذ لحظة في صوتها الموسيقى النبرات .. وارتعش جسد الشاب واضطربت انفاسه ولهث فنكس بصره ارضا خشية أن تبتلعه الفتاة بعينيها الساحرتين .. خضم جياش مضطرب الموج فياض الزبد عاصف النوء ثائر في ثورة روعت العالمين .. هذه الزرقة الفائرة المنبسطة بين شاطئي عينيها .. وأحس كأنه غريق فمد يده الكليلة التى التفت يديها المرتعشتين فضغطتا عليها .. وسادتها لحظات صمت ساكنة فقدا فيها الروح ولم يبق من أثر للحياة يدل على وجودهما سوى النظرات المبهمة والمعاني الغامضة التى تبادلتها العيون .. وارتجفت الشفاه العطشى وتوقف الصدران من الاهتزاز وتعالى صراخ الروح وتداوُها ثم التقت الشفاه .. وتهدج الصدران وتضاما في تدله عاشق له ثورته العاطفية وبعدها تباعدا في حنان ورفع أحدهما رأسه إلى السماء يسأل الليل جوابا السر من أسراره بينما خفض الآخر رأسه وراح يفكر في كل ماكان .. وقاما في تثاقل نحو الجوادين اللذين كانا يصهلان في خفوت فامتطياهما وعادا ثانية نحو القرية الناعسة التي ازدادحبها قلب رءوف الذي أحس بدبيب نوع من حياة أخرى بين جدرانها التي يحدها الافق من جهاتها الاربع ..

وعاد الشاب إلى بيته فرحا منتشيا يغمر خفية من يد مجهولة اليه ولكنه كان يعتقد في خياله أنه يعرفها .. ودخل حجرته فخلع ملابسه وراح يردد أغنية ساذجة دخلت عليه أثناءها صابحة وهى تعجب في نفسها لهذا التغيير المفاجىء الذى طرأ على رءوف .. رفعت اليه وجهها وفى أغوار عينيها الساذجتين كان يتأرجح سؤال مبهم خشيت أن تنطق به .. انه أخبرها قلبها عن مكان كان به رءوف ووجفت روحها كقنبرة عبثت بها الامطار في يوم عاصف مطير فجعلت ترتعد في حيرة إذ لم تستطع التنور على مرساة امان .. وجلست عند قدميه أشبه ماتكون بكلبة مخلصة أسعدها مقدم سيدها بعد غياب طويل فلقيته بنباح خافت منغم ثم انطرحت بقرب منه تبصبص بذيلها وهى فرحة هانئة .. ومس يده على شعرها الاسود الغزير الذى تناثرت بعض خصلات منه على وجهها الناعم في هدوء الاستقرار الشاعري وكأنى به كان يريد أن يقص عليها ماحدث بينه وبين سميه .. ضيفة الصدفة التى جعلت الحياة تدب في جسد القرية المهجورة التى كانت تعالج سكرات الاحتضار . ولكن .. أني بساذجة مثلها أن تفهم هذه اللغة !!

وذات أصيل وقد مالت شمس اليوم الى مغيب فلونت الكون باشعة الطيف التى كان انعكاسها اشد مايكون ظهورا على حقول القمح وقد أصطبغت بالذهب الصارخ الحمي الذى كانت نسمات المساء القادم تعبث به فيهتز معها في موسيقى خافتة فيها الانين بين طياتها يكمن العشق والتدله .. وجلس رءوف مع سمية في شرفة تطل على الطبيعة الضاحكة في بكاء خافت لمغيب الشمس .. وقامت الشابة الى «البيانو» الذى توسط البهو وتبعثرت على سطحه العريض بعض «نوتات» موسيقية في فوضى ملحقة وجلست على المقعد «الدائر» وجعلت تعبث

بين «النوت» حتى عثرت على أغنية روسية اسمها «تعال أيها الفلاح ..» والقت بشعرها الذهبي الوهاج إلى الخلف في لفتة فاتنة وأسبلت عينيها ومن بين اهدابها المنسدلة على وجنتيها جعلت تقرأ ما أمامها وأصابعها تجرى على «أصابع» الآلة البيضاء .. وانسابت انغام اللحن كما تنساب نسمات الليل بين سوق القمح الناضجة .. وصورت فيها النداء الساذج الذى نادى به القروية الروسية زوجها الذى عاد من حقله مع مغيب الشمس وهى تدلله بألفاظ تسرى عنه ما لقيه من عناء في يومه .. والتفت رءوف الى سمية مأخوذا ثم سار على أطراف قدميه كى لا يوقظها من اغفاءتها الحالمة ووقف خلفها يسمع بقية اللحن الذى كان جسدها يهتز مع مقاطع نبراته الحنون ثم انتهى في صيحة فرحة رن صداها في الخلاء الساكن ورفعت الفتاة بصرها ودارت الى الخلف .. وتبادلا ضحكتين

— اسمه ايه الدور ده ياسميه هانم ؟

— (تعال أيها الفلاح) دور روسى ساذج جدا .. دايما فلاحات روسيا يغنوه تعرف انا فكرت فى ايه دلوقت؟ فكرت ف انك فلاح هناك وأنا باندهلك وانت بتعزق غيط القمح عشان تقطع الحشيش : قد ايه الريف ساحر .. انت رايح تحصد قمحك امتى ؟

— ف يونيه بالطبع

— اقدر اطلب منك حاجه ؟ اوعدني انك ماتحصدش القمح الا وانا موجودة هنا .. بدى اتفرج على المنظر ده .. بيقولوا انه منظر سحرى

— تصوري الفلاح واللى معاه وكلهم ف الغيط ساعة الفجر وف ايد كل واحد المنجل ..

— ماتحكيش اكتر .. بدي اشوف بعيني .. اوعدني انك ماتحصدش الا ف حضوري

— اعدك بكده

— اتفقنا . — وجعلت الشابة توقع على «البيانو» الذي امامها ادوارا اوروبية عديدة حتى ساعة متأخرة من الليل وجد رءوف انها ان عليه مغادرة البيت والعودة الى منزله المتواضع حيث وجد هناك العين الساهرة الوفية ترقب مقدمه وقد ندتها طبقة من الدمع الرقراق الذى اهتزت فى فيضه المسفوح .. لقد بدأت المسكينة تغار . تغار من تلك الدخيلة التى هبطت القرية كطاعون فاختطفت رجلها .. لم تكن تحس نحوه الا بعاطفة اشفاق وحب خادم لسيده اذ لم تحاول مرة ان تعلو الى مكانته ولكنها كانت تغار .. لقد كرهت هذه الفتاة الحضرية اذ جعلت تفكير سيدها ينصرف عن حقله ومحصوله وماشيته . وسادته الدهشة عندما لمح الدمع يجول فى مآقيها وهى تحاول اخفاءه .. وعبثا حاول ان يعرف السر اذ كتمت عنه وساوس قلبها ومخاوفه فتركها الى نفسها وذهب الى مخدعه كى يلتقى فى حلم مع عشيقة الصدفة

واعقبت الحلم يقظة كان وقوعها منتظرا بين يوم ويوم وغادرت سمية القرية وهى تشد على يد رءوف لتذكره بوعده السابق كى ينتظر حضورها في موسم الحصاد .. لتقف واياه ساعة الفجر الندية يرقبان جموع الحاصدين وبأيديهم المناجل يحزون بها سوق القمح الذهبية الرخوة من عبث الليل بها .. ووقف مكانه يرقب السيارة التى ابتعدت بها وهى تلوح له بطرف يدها ودق قلبه للمرة الثالثة منذ قدم القرية واذ ذاك تولته رجفة خفية .. وعاد الى بيته مطرق الرأس يفكر فى شىء احس بانه ينقصه فراح يلتفت حواليه كمن يسأل القرية ومن فيها ان ترد اليه هذا الشىء العزيز

وفى فجر اليوم التالي خرج الى حقله وحيدا وجلس عند قناة صغيرة وارسل بصره نحو سوق القمح الذى كان الهواء العبق الشذى يعبث بها فى ضحات حنون فتمايل وإياه طروبة هائمة .. وخيل اليه في هذه اللحظة انه يرى وجهها .. وجه سمية الفاتن . . . الفلاحة الروسية الساذجة وهى تنشد لرجلها اغنية « تعال ايها الفلاح » .. وتهتز سوق القمح راقصة وفق انغام تلك الاغنية التي كانت تصل الى مسمعيه فى ترجيع عذب حلو المقاطع ثم .. يرفع الفلاح رأسه ويفتح فمه ليناديها فيه وعندها تصدمه الحقيقة.. يعرف ساعتها انه يحلم وان سميه في القاهرة بينما لم تزل بعد فلاحها الساذج في قريته رفيقا للارض!؟

ومرت الشهور وميعاد الحصاد تقترب أيامه مسرعة فارسل رءوف لسمية خطابا يذكرها فيه بالوعد .. وتدابرت الايام ولم يصله رد رسالته .. لم يعترف باليأس ولا هو حاول النفاذ الي قلبه فارسل اليها ثانية وثالثة ودون جدوى .. ودارت عجلة الايام وقرب الحصاد .. وكانت صابحة ترقب ولا تستطيع الكلام .. لقد كانت تعتقد ان تلك الحضرية الدخيلة افسدت حياة سيدها وانه لم يعد هناك من سبيل الى اصلاحه وارجاعه الي عهده الاول ...

وحل اليوم .. اليوم المرتقب الذى كان سيخرج في فجره معها . مع سمية .. لترى الحصاد و لترقب الحاصدين وأيديهم المناجل يجزون بها السوق التي بعث ندي الفجر فيها الطرواة فلانت تحت ضربات المنجل .. ورغم هذا لم يحاول ان يحصد محصوله .. وعلا صوت صابحة المتوسل ترجوه ان يحصد قمحه والا حاقت بهم كارثة كبري لن يقويا على احتمالها فلم يقبل اذ قد وعد ولن يحول عن وعده ويحصد القمح دون حضور سميه .. ومالت سنابل القمح الذهبية من عبث شمس يونيو المحرقة منذرة بالخراب ورغم هذا لم يحول ..

وعجب اهل القرية لعناده وفرو آسوا لهذه الشابة الساذجة التي تمني نفسها لا سعاده والتي لم تيأس رغم رفضه وكررت الرجاء فكرر الرفض غير عابىء بالفاجعة .. ودخل حجرته يفكر وطال به التفكير حتى أوشك الليل على مقدم كان العالم يرقبه ليرتاح من هجير النهار .. وخرج رءوف من حجرته وبيده رسالة أخرى لسمية سلمها الي صابحة كي توصلها الى صندوق البريد.. امسكت الشابة الساذجة رسالة سيدها بيدها وجعلت تفكر .. لقد طرأت بخيالها فكرة .. وتركت البيت لا الى صندوق البريد بل .. الى القاهرة حيث توصلت الى معرفة بيت ساحرة سيدها ..

كانت الساعة حوالى التاسعة عندما دقت الخادم حجرة زينة سمية وأخبرتها ان قروية تلح فى طلب مقابلتها .. وفكرت الشابة فلم تهتد الى حل فطلبت من الخادمة ان تدخلها فربما كانت احدى خادمات صديقاتها . ودخلت صابحة وبيدها الرسالة .. وعقدت الدهشة لسان الفلاحة الساذجة عند ما ابصرت تلك الشابة النصف عارية وقد جلست في وضع مثير امام المرآة وخليط من اوان زجاجية بها مساحيق التجميل .. ورفعت سمية وجهها الذي كانت لم تكمل زينته نحو القادمة وقالت لها

— فيه حاجة ؟

— ايوه ياستي . سيدى رءوف بيه .

— اوه اده دوشني بجواباته .. مازاظن ارجع عشان اشوف الحصاد .. ؟ سيدك ده بان عليه مجنون شوية .. هو فيه واحده تسافر الارياف في يونيه . انا رايحة السينما دلوقت وبكره على اسكندرية قولي له يحصد القمح لوحده .. اذا كان هو مجنون انا مش زيه ..

— ورد الجواب ؟

— آدى الرد — وأمسكت خطاب رءوف فمزقته الي نصفين والقت به فى وجه الفتاة التي تراجعت ذعرا واسرعت تغادر ذلك البيت الذى خيل اليها انه مأوى من بيوت المردة والعفاريت .. واسرعت الى (محطة مصر) وظلت بها حتى موعد قطار الحادية عشرة والنصف فعادت فيه الى بنها وبقيت فيها الي الصباح حيث استقلت سيارة الى القرية ..

وفى البيت القروي المتواضع وجدت سيدها اصفر الوجه ذابلة وما ان رآها حتى أسرع اليها قائلا .

— كنتى فين ؟

— فى مصر . . خدت الجواب وقلت اقابل الست دى .

— وعملتي ايه .. ادتك الرد ؟

— أيوه

— فين ؟

— اهه .. — وسلمته خطابه الممزق فامسكه وهو يهز رأسه ثم ضحك وقال

— هي شافت اللي فيه ؟

— لا ..

— ولا انتى ؟

— لا ..

— انا عارف انك اتعلمتيش كويس فى الكتاب وانتى صغيره لكن لازم نقرا الجواب دهسوا — وجمع النصفين الممزقين الي جانب بعضها وقرأ

« سيدتي

لقد كنت مخدوعا عندما صدقت وعدك وعد الحضرية الكاذبة التي تسرف فى أقوالها ولن تعرف فى يوم من الايام فضيلة الوفاء . . الي ابعد حد احترمت وعدي وأخرت الحصاد فى انتظار مقدمك الذى لن يكون ولذا أرسل هذا اليك لاحررك من كلمتك واعترف لك بأنى كنت مخدوعا عندما صدقتك . سأحصد قمحى وحدي فاحصدي انت وعودك واحفظيها كي لا تغرري بالناس والوداع

رءوف »

ورفعت الفتاة وجهها الساذج وقالت له فرحة .

— يعني بكره فى الفجريه رايحين نحصد ؟

— نحصد ايه ؟ بكره فى الفجريه نروح الجرن عشان ندرس المحصول ..

— ازاى ؟

— انا حصدت امبارح الفجر وحملت الجمال ع الجرن من بدرى

ونظر اليها .. الى القروية الساذجة .. وللمرة الاولى اكتشف في وجهها معان صارخة من جمال طبيعي وراح يتقل بصره فيها وقد نكست رأسها فى خجل امامه فرفع وجهها براحة يده ثم جذبها الي صدره فاستسلمت .. لقد تفجر الحب فلم تستطع ان تقاوم سلطانه .. وأحس بدموعها تلمع يديه فنظر اليها وهو يقول فى همس

— مالك ؟

— فرحانه يا ..

— قولى يارءوف .. يامجنونه ياملاكيتى واتعذبتي طول المدة دى .

والتقت شفاه الخطيبين فى قبلة بريئة خاطفة بدأ بها عهدا جديدا اختتمه بزواج سعيد شهدته القرية الفرحة التى ... [illegible] انه لم يخرج منها احد بنيها ليتزوج من حضرية

ابراهيم حسين العقاد

الممثلة الريفية

عن الكاتب الانجليزى المعروف هامبلدون

— ١ —

جلس السير أوستن شيلدز فى مركبة الدرجة الاولى بالقطار الذاهب الى برث .. وأخذ يسائل نفسه أية رحلة تلك التى كان مقدما عليها ؟ فقد كان شابا قويا لا يعتقد فى لذة للمغامرة تأتيه من وراء رحلة يوم واحد فى قطار هادي، متجه نحو قرية صغيرة معدومة الاكواخ محدودة الاتساع والجو !!

وبينما كان غارقا فى تفكيره إذ به يرى سيدة تظهر على الرصيف آتية من ناحية شارع يوند من جهة طريق السلام يصحبها رجلان أحدهما متقدم فى السن والثانى شاب لكن يبدو عليهما الاثنين الغنى والجاه . وكانت السيدة جميلة ملفتة للنظر تضم أزهارا بديعة فى صدرها وتحمل بعضا منها بين يديها

وحالما رآها السير أوستن لمعت عيناه ببريق خاطف .. بريق المعرفة .. فلم يكن قد مر على آخر مرة رآها فيها اثنتى عشرة ساعة كاملة !! ..

ومر بائع الكتب وبائع الشكولاته وبائع الفاكهة ووجد هؤلاء جميعا من كرم الرجلين الشيء الكثير .. وابتدأت بعد ذلك تسير فى دلال الى جانب القطار .. فلقد كانت تقصد بدورها الى برث . وأخذت تجيل النظر فى العربات فلم تدخل الاولى لانها وجدت كثيرا من الهنود الانجليز يحتلونها وأسرعت تبتعد عن الثانية المليئة بالاطفال وأمهاتهم وبعد قليل وجد السير أوستن أنها قد استقرت فى المقعد الذى أمامه !! ..

وأخذ السير أوستن يرمقها بنظراته السريعة .. فقد كانت لا تزال تحمل الازهار وتتحلى بأجل الحلى وأغلاها وتضم الفراء الثمين حول عنقها وترتدى أفخر الملابس وأروعها ..

— ٢ —

وقال الرجل العجوز لها فى صوت حنون

— اعتنى بنفسك جيدا ..

بينما قال لها الآخر . الشاب .. فى شيء من الحماس والرغبة ..

— لقد وعدت بالعودة فى السابع والعشرين أليس كذلك ؟

وعاد الرجل العجوز يتساءل

— ماهو عنوانك لاراسلك اذا احتاج الامر ؟ !

فأجابت السيدة الجميلة

— لا عنوان لى .. فكل ما أريده هو الراحة .. والراحة فقط ! ..

ومدت يديها نحو مودعيها محيية . . .

وظن أوستن أن الرحلة بعد ذلك ستكون مملة سقيمة لانه كان يبدو على السيدة الرغبة فى الصمت والسكون .

وتحرك القطار .. ومر تحت الانفاق المعتادة وأخذ يستجمع القوة استعدادا لرحلته الشمالية .. ورفعت السيدة قبعتها وكان شعرها أنيقا مثلها مرتبا فى وضع فاتن جميل .. ووصلا الى هاتفيلد حينما ظهر أمامهما خادم القطار . .

— قهوة أم شاى ياسيدتى ؟! . .

ولكنها أجابته .. وهى تناوله الازهار التى كانت تحملها عند قدومها . .

— يحسن أن تأخذ هذه الازهار .. أرجوك ..

— بكل سرور ياسيدتى ..

— ٣ —

وهكذا فقد المكان الذى كانت تجلس به جانبا من رونقه وأخذت تنظر السيدة الى السير أوستن .. وقالت ..

— من الخطأ أن يسافر المرء ومعه مثل هذه الازهار الكثيرة .. ألا تظن ذلك ؟ ! .

فأجابها . اجابة ذات معنى

— بعد ليلة أمس يجب أن تزهدى الازهار كلها !! ..

— اذن .. أنت كنت هناك ليلة أمس .. وتعرف من أنا الآن ؟ ! .

— لاشك أن كل اهالى لندن يعرفون المس ميجان مارتنجاى ..

فتمتمت ميجان

— انك تغالى فى الاطراء ! .

فابتسم وقال

— لقد رأيت ليلة أمس مسرحيتك «الشاطىء المفقود» التى اختتمت بها الموسم .. وحقا كان وداعك عظيما ..

فضحكت الممثلة الناجحة وقالت ..

— ان الجمهور يبدى عطفه دائما نحوى ولا ريب أنك سررت من التمثيل ؟!

— أود أن ابدى اعجابى بدورك خاصة ! ..

فاعترضت قائلة .

— ولكن بعض النقاد يقولون انى لا أنسجم فيه ! .

— لا أوافق فقد كان دورا رائعا لسيدة جميلة مثلك ! .

فاعترضته مرة أخرى

— ولكنك كممثل .. ما رأيك انت ؟! ..

فبعض الناس يقول انى لا أعرف كيف أمثل

ومرت ابتسامة على فم السير أوستن دون ان يجيب فقد شعر ان من الصعب عليه فهم ما تريده السيدة منه حتى انها تحادثا بعد ذلك طول المسرحية عن النقاد وآرائهم وعكف بعد ذلك كل منهما على القراءة بمفرده وأخذا يتكلمان ويقرآن ويتكلمان حتى توثقت الصداقة بينهما.

وخرج كل منهما للغداء بمفرده لانه عندما رغب فيه كانت هي تفضل الانتظار وعندما عاد وجلس فى مكانه لاحظ شيئا غريبا فقد وجدان حقائب السيدة التى كان قد لصق عليها عند ابتداء سفرها اسم مدينة (برث) قد لصقت عليها الان بطاقات باسم مدينة «برولوك» .وتذكر السير أوستن أنه ذهب مرة الى هذه المدينة الاخيرة وأنها كانت من أسأم المدن التى زارها .

وزاد اندهاشه وأخذ يطيل التفكير فى سر هذا التغيير المفاجىء!..

— ٤ —

وخرجت ميجان من الديوان .وعادت قبل ان يصل القطار الى يورك .وتناولت علبة سجائرها الذهبية وهى تقول

— هل نتحدث قليلا

فأجاب فى حرارة

— دون شك

ولكنها تحفظت فى اجابتها اذ قالت

— ولكن يجب ان نتحدث عن كل شيء الا عن ميجان مارتنجاى فانى اريد ان أنساها الآن

وأخذ السير أوستن يحدثها وأحسنت هى الاستماع الى حديثه وعندما سكت ابتدأت هى الحديث وأخذ هو يطيل الاستماع

وقطع الخادم حبل الحديث اذ جاء منبها للمسافرين لشاى بعد الظهر

وأسرعت ميجان تغادر مقعدها وهي تقول

— ان الشاى شراب منعش مفيد .. ولكن الرجال لا يحبونه .

وبالرغم من ان أوستن يحب الشاى ولكنه فهم من جملتها انها لا تريده ان يرافقها فتناول شايه فى مكانه وأخذت هي جميع المجلات والصحف التى كانت معها الى صالون الطعام حيث ذهبت لتناول الشاى

وعندما عادت بعد قليل لاحظ اوستن أنها لم تعد ومعها المجلات كما لاحظ أيضا أنها تعمدت ان تزيل كل ما كان على وجهها من مساحيق وأصباغ

ولم يسألها السر فى كل ذلك بل صمت ووصل القطار الى ورزلى حيث كان يجب ان يغيرا القطار بقطار آخر

— ٥ —

وتمنى ان لا يزاحمهما أحد فى القطار الجديد . وهكذا كان . فقد مر كثيرون ولكن قليلا من أثاره منظر ميجان فتطلع اليها . لانها كانت اذ ذاك قد أزالت زينتها كلها .. واستبدلت فراءها بمعطف من الحرير الاصطناعى ولم يبد أي أثر للجواهر أو الفراء حول عنقها !؟.

وبعد أن سار القطار قليلا أخرجت بعض الخيوط والاقمشة الصغيرة . . وأخذت تشتغل بالنسج والتطريز

فسألها السير أوستن .

— وهل تطرز الممثلات بأيديهن !؟

فاجابته ..

— هذا ما أفعله عندما أسافر الى الشمال

وبهذه المناسبة هل ستقيم أنت طويلا فى برث .

فأجابها السير أوستن فى شجاعة

— لن أذهب الى برث ! . بل سأعرج على بورلوك .

فالتفتت اليه فى دهشة .. وقد سقط الخيط من يدها .

— إلى بورلوك

— وبعد صمت طويل قالت له مستعطفة ..

— أرجوك لا تذهب الى بورلوك !

فأجابها أوستن فى هدوء .

— حسنا . كما شاءين فلن أذهب

على انها عادت تقول .

— لا لا . بل أذهب اذا أردت ذلك

— كلا . فهناك جهات جميلة فى امكانك غير بورلوك !

— أنت رقيق ياسيدى !

فأجابها مداعبا .

— بل أنى على استعداد للذهاب للقطب الشمالي . لارضيك !

وفردت مداعبة بدورها .

أو لانك تريد الخلاص منى

ولم يكن هناك حاجة للاجابة واستمرت هى فى تطريزها !.

— ٦ —

وكان أوستن فى الواقع يشعر فى قرارة نفسه بميل عظيم نحو الفتاة . ولكنه صمم أن يتبعها حينما تنزل فى بورلوك .

وفجأة قالت له .

— لقد كنت رائعا فى تضحيتك .. فاريد ان أقول لك الآن السر . فوالدى يقيمان فى بورلوك .

فقاطعها أوستن .

— بل لقد ظننت أن لك زوجا ينتظرك هناك ؟ !

— لا . فلم أتزوج بعد . فقد كنت أعيش هناك حتى نزحت الى لندن . ولم يعرف عنى والداى شيئا بعد ذلك سوى أنى كنت أرسل اليهما كل شهر جانبا من المال وكانا يظنان انى أعمل فى احدى الصناعات ولو علما أنى ممثلة لارتاعا وقضيا على فيها

من شديدي المحافظة على التقاليد واذا تصادف ورأيا صورتى فى احدى المجلات المصورة قالا حقا ان هذه الممثلة الجميلة تشبه ابنتنا ماجى !)

وابتسمت ميجان . واستأنفت قائلة

— فانت ترى من ذلك انى أحرص علي أن لا يعرفا شيئا عن هيئتى بلندن . وأنى أثق بك وأعرف انك لن تقول شيئا عنى واذا أردت النزول فى بورلوك فليكن ذلك بمفردك !

فأجاب أوستن

— اذن فسوف انزل فى بورلوك . لكى أراك فقط عن بعد !!

ولم تجب بكلمة واحدة

وعندما وصل القطار الي برث كان عليها الانتظار نصف ساعة لركوب القطار النازح الى بورلوك

واشترت هى تذكرة من تذاكر الدرجة الثالثة . . وأخذت مكانها وسط الفلاحين والصناع والفلاحات والصانعات كأية واحدة منهن . دون أن تلفت النظر أو يعرف أحد عنها شيئا . .

وعندما وصل القطار الى بورلوك . . . أسرعت من القطار . وتعلقت برقبة والدها الذى كان ينتظرها مع والدتها . . وهى تقبله كطفلة ساذجة بينما كانت مع والدتها تبكى

وسارت ماجى خلفهما وهى تحمل حقائبها المتواضعة بنفسها . . والوالد يدخن غليونه والوالدة تنظر اليها فى اعجاب وشفقة

ووجد السير أوستن الي جوار المحطة فندقا صغيراً ملحقا بها . . وجلس الى أقرب مقعد وهو لا يزال ينظر الى قدمي فتاته وهى تسير فى تثاقل خلف والديها . فى الوقت الذي كان يقول لنفسه . .

— أين هم هؤلاء النقاد الذين يقولون عنها إنها لاتجيد التمثيل . . وأنها جميلة فقط !!.

الف : . .

مس مود وست..

مخاطراتها في عالم البوليس السرى.؟؟

سألتها: «هل كانت هناك حوادث مثيرة؟. أفجابت..

— أجل مثيرة جدا وكثيرة جدا

— وحوادث هروب ومضايقات وغيرها ؟..

— أجل، الكثير منها..

ثم أخذت مس مود وست تتحدث الي بلهجة محببة الي النفس، عن الحوادث الجمة التى كان لها فيها يد.. قالت.

فى كثير من المرات كنت أجد نفسى أمام مسدس مصوب الى !! وقد حدث اكثر من مرة ان حطمت سيارتي، وحدث اكثر من مرة أن حاول البعض تسميمي، وحدث ايضا ان كنت أجد السكاكين تهوى فى صميم قلبي — لولا ان أحيد عنها فى آخر لحظه

وقد طاردت مجرمين من كافة من الانواع طاردت رجال للدافع الرشاشة وجواسيس والمستغلين الذين يطلبون ثمنا لسكوتهم وطاردت أيضا قتلة..

ولم تعدنى الحوادث التى عالجتها فى الاوساط الدنيا فى العالم السفلى فى لندن وباريس وحدها، بل قادتنى الى غيرهما أيضا الى جنوب افريقيا وأمريكا الجنوبية..

وأثناء الحرب الكبرى، كان ميدان نشاطى فى الوجهة الشرقية الانجليزية، وكانت مهمتي القبض على الجواسيس من الاعداء. واظن أن هذا العمل هو أهم الاعمال التى أديتها وأكثرها فائدة..

وكنت كثيرا ماأتنكر، وكان يسهل علي التنكر فى لباس رجل، إذ أن ضخامة جسمى كانت تساعدنى علي هذا التنكر...

وقد دربت نفسي على أن أتحدث بمختلف اللهجات، والاصوات، ونجحت.. وكانت قدرتي على التنكر كرجل عجوز، أو امرأة عجوز، واستعمال لهجة أحدهما.. كانت قدرتى علي هذا تساعدنى علي التنكر مساعدة قوية، حتى لم يكشف أمر أبري في محاولة من محاولاتى..

وعندى اليوم ثمان فتيات، كلهن بوليسات سريات، وهن جميعا مدهشات فى عملهن، بارعات في تأديته.. والنساء عندى فى هذا العمل، أقدر منهن فيه على الرجال، وأقوى حيلة منهم..

فمن السهل علي الفتاة أن تتنكر يوما ماقى ثوب ضاربة علي الآلة الكاتبة فى مكتب من المكاتب، وفي اليوم التالى تبدو كفتاة راقية في فندق من فنادق وست أند الارستقراطية. ولكن النساء ليست لديهن القوة على الانتظار والمراقبة، التى يمتاز بها الرجال.. والنساء فى مكتبي يبدأ عمرهن من الثامنة عشر — وهن يؤدين أدوار الفتيات بنجاح بالطبع — الي الخامسة والثلاثين.. وكلهن مهذبات، نلن قسطا وافرا من التعليم، وفيهن الكثيرات ممن حصلن على درجات علمية عالية من الجامعات..

وكلهن قادرات على الاندماج فى أى وسط من الاوساط تتطلبه المهنة، أو يريده البحث.. وهن — تبعا لهذا — يرتدين مايلائم الاوساط التي يغشينها من ملابس غالية، حذاء بديع، أو ملابس بسيطة، تبدو فيها الفتاة فقيرة.. وغالبية أولئك الفتيات، قادرات علي تغيير أصواتهن، حسب الحاجة.

والفتاة التي تعمل كبوليسة سرية عندى تحصل فى المتوسط على خمسة جنيهات كأجر اسبوعى، ومنحة محترمة عن كل حادث تصل فيه الى النجاح المطلوب...»



مس مودوست البوليسة السرية الانجليزية

قلب الام . . .

قصة مقتبسة عن الشاعر الفرنسى جان ريشيان

كانت بين الأمواج تتقلب فى أحضانها كأنها وكان إلى جانبها شاب اصطفته من بين ملايين المعجبين بحسنها لتشبع به ناحية من نواحي الجوع

— أتفكين فى حبي يا سلوى ؟

— لم هذا السؤال !

— دافع غريب يجعلني أوجهه اليك .

— لقد جئنا للسباحة والرياضة لنخلع على النفس شيئاً من البهجة .لا . . .

— نعم أني أعرف ذلك . . وهل فى سؤال مايعكر صفونا ؟

— دون شك . . .ماأجمل البحر

— لقد أضفت عليه جمالا بوجودك فيه

— والطبيعة ماأروعها وأحلاها

— اذا شاركها الحب المتبادل .

فتنهدت طويلا وخرجت بعدها من الماء فتنة بيضاء تبهر العيون وتأخذ بمجامع القلوب . . . وسار من ورائها « سعد » فرنت اليه محاجر الجالسين وهم لايعلمون أنهم اسعد منه حالا واهدأ بالا . . وأنه يتضمن رأسه اثنين أحدهما يطأطئها أمام سطوة الجمال ،والأخرى يخفضها من سكرة الدلال . . . ولا يظنون أنه يشم وردة بلا عطر ويحب جسدا بلا روح ويهوى قلبا قد خلا من الغرام . . .

وجلست على رمال الشاطيء تلاعب ، وسري النسيم فوقف « سعد » أمام وجهها يظله أن يلاطف شعرها مخافة أن يصيبها مكروه وقال — اسمعى هذى روح الهوى تهفهف فأرهفت أذنيها كمن ينصت الى صوت خافت ليستقره ولكن الفتى قال — أرهفي القلب لا الاذن فابتسمت ابتسامة ساخرة قالت بعدها : وما ذنب القلب نزجه وسط ظلام دامس لايهتدى فيه الى السعادة

— اتظنين الحب ظلاما ؟

— أفي ذلك شك — فأجابت عجبا !

فتساءلت . . ولم العجب ؟

قال : أعجب كيف يمكن أن يتجرد انسان هكذا من الاحساس

فقالت :— وقد تجهم وجهها واحست أنه أهان كرامتها . كيف تجرؤ وتخاطبنى بهذه اللهجة

فقال . لست أنا المتكلم وانما هوصوت فؤاد حزين به

فقالت لم اهزأ به ولكنه مخادع .

فصاح مخادع !! هل تشكين فى حبي ؟

فاجابت هذا وحي إحساسي

فقال . ماذا عساى أن افعل حتى اظهرك على مبلغ حبي . . قولي . . أطلبي ماتشائين .

فأخذت تفكر مليا وتنظر فى مرآة الخيال حتى اهتدت الى حل ارتاحت اليه فقالت . .

— آه لقد وصلت إلى مايرضيني ويؤكد لي اخلاصك فى حبي . . فقاطعها ماتلهفا . خبريني . فتحركت فى مكانها وقالت إن هذا هو الحل الذي يقنعني فقال . . حسنا أوافق عليه قبل ابدائه . . تكلمي . . أسرعى أود أن أنجز عملا . . فقالت مسرعة فى لهجتها . . تذبح والدتك وتعود بقلبها فى يديك . . وما أن سمع هذا الطلب حتى أظلمت الدنيا فى عينيه وزأر البحر وصخبت الامواج وظل لايرى فى السماء الصافية غير الغيوم الداكنة المتلبدة وترقرق الدمع فى مقلتيه وأخذ العقل والقلب يتجاذبان

— هذا جنون . . هذا لايمكن . هذا خيال فوق الخيال . .

— إذن لست صادقا فيما قلت

— أني لم أع ماقلت

— ألا تذكر أنك قلت . . ثم لانت نبرات صوتها وأخذت تردد كلماته — مريني أطعك طاعة عمياء . أنفذ لك كل أمر مهما كان مستحيلا . ثم مالت عليه وقبلته القبلة الاولى فكانت كافية فنهض واقفا وقال — دعيني اذهب — فهمت واقفة وعلى ثغرها ابتسامه وقالت سأنتظرك قبل أن تذهب فهال علىها الفتى وقبلها قبلة طويلة ثم سار مجدا فى مهمته . .

— لقد انتظرتك ياولدى العزيز طويلا ولم آكل شيئا حتى الآن لم تأخرت ؟

— لأمور مهمة ياأماه

— ألالك تشعر بجوع هل أحضر لك الطعام ؟

— لاشهية لى

— إذن أعد لك السرير لتنام . . ولكن . ماذا دهاه حتى نسى مخاطبة الأمهات واحترامهن وتقديسهن . بماذا أجاب أمه ؟ أبالشكر ؟ كلا . وإنما بطعنة أنيمة فى صدرها من سكين حاد مزق بها منبعث الحياة ومهد الحب ومصدر الحنان فترنحت المسكينة ثم استلقت علي ظهرها ونظرت الى ولدها نظرة اليأس . .

واخذ يعمل نصله حتى اخرج القلب . وصار يتأمله كأنه لعبة صغيرة يلهو بها ثم أسرع به الي حبيبته وصاح . .

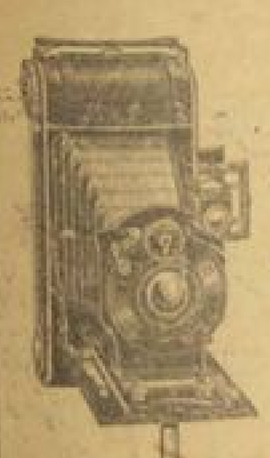
— سلوى هذه هديتي تبرهن علي عميق اخلاصى اقبليها تكتب فى صفحة الدهر اكبر قصة غرامية — فوجمت ولم تنبس ببنت شفه فقال — لم هذا السكوت ؟ خذى عربون غرامنا . فنظرت اليه شذرا وقالت فى اشمئزاز

— هل يرجى منك خير ياقاتل امك

ثم اعرضت عنه وسارت مسرعة . فصرخ صرخة فزع وجرى وراءها كيامسترجعها فزلت قدمه فهوى إلى الأرض وأفلت قلب الأم من يده وقال فى صوت يسيل رقة وعذوبة

— هل اصابك سوء ياولدي

مدحت حسين مصطفى





التحميض والطبع مجانا

قبل سفركم الى المصايف يجب ان
تتزودوا بآلات التصوير من محلات

بشير خورى



١٦٢
شارع الخديو اسماعيل
١٤٥
الملكة نازلى
تليفون
٤٤٦٨٧

حيث تجدون
جميع انواع الآلات
التى تلائم
كل شخص
وكذلك
افلام التصوير
من جميع الماركات





جميع الافلام التى تشترى من محلاتنا

تحمض وتطبع مجانا

فى ليلة صيف!..

كان شاطىء البحر يمتد فى تراخ خلف احدى جهات رمل الاسكندرية المنعزلة عن العمران .. وكان ضوء القمر يبدو واهنا وهو يحاول ان ينفذ خلال السحب البيضاء الشفافة ، التى تجمعت فى سماء ليلة من ليالى الصيف حين ظهر شبح طويل القامة فاجتاز حديقة احدى الفيلات حتى وصل الى بابها المطل فعبر الطريق الضيقة وراح يرقى الجزء الصخرى من الشاطىء المنعزل .. وعاد يتوقف من حين ليلتفت فى قلق وحذر ، حتى اذا اطمأن ، القى بنظرة طويلة شاردة على سطح البحر الهادىء ، وعاود صعوده حتى وصل الى صخرة مستوية

واستطاع البدر اذذاك ان يحكم تسديد سهامه الى قلب السحابة الشفافة فبدى الشبح اذ ذاك .. لامرأة رائعة القوام

وكانت «سميحة» ، ربة لافكار قاسية وفريسة لعواطف ثائرة ـ كانت تتعذب فى صمت وسكون ، وكانها وهى تضغط على شفتيها ، والدموع حائرة فى عينيها . تكتم صيحة يوشك ان يبعثها الم تلك النيران التى كانت تلذع بألسنتها جوانب قلبها اليائس .

والتفتت خلفها ، فألقت نظرة طويلة على البيت الذى خلفت زوجها نائما فيه هادئا مطمئنا غير شاعر بما انتوت الاقدام عليه .. ثم عادت تحدق فى البحر ، وهمت بان تلقى بنفسها من فوق الصخرة ، ولكنها لم تلبث ان تراجعت كانها نسيت ان تودع ذكرياتها .. الذكريات التى ستفارقها الى الابد ، بعد ان كانت مبعث الهدوء وسعادة حياتها التى لم تتعد الحادية والعشرين ربيعا !.

كانت لم تتخط السابعة عشر ، حين منعها والدها من اتمام دراستها فى «الميردو ديو» ، اذ أفضى اليه اخوه الذى مازال يسكن القرية ويحافظ على التقاليد ، بأنه من المستنكر ان تخرج سميحة وهى فى هذه السن عارية الوجه ، فى ملابس المدرسة ، ورضخت سميحة لتلك الرغبة ، وقد لذ لها ان تقضى وقتها فى تذوق الشعر والأدب الفرنسى الرقيق ، بين صحائف الكتب والمجلات التى ماكان والدها ليبخل عليها بها . ولم تلبث ان راحت يد الخيال تمسك بزمام عواطفها وراحت اصابع الشعر الغزلى العاطفى ترسم لها الحب شعورا ساميا رقيقا فاستسلمت له ، وراحت تناجيه وتحلم به .. ومرعان ماتغيرت اطوارها ، وكانت تجنح الى الوحدة ، لاتأنس بغير كتبها . وهى ترقب من عزلتها من يعترض حياتها من الشبان ، باحثة عن فتى احلامها

وعندما اعلنت اليها والدتها ذات صباح فى رفق وابتهاج ، نبأ تقدم جارهم العجوز عبد القادر بك لطلب يدها ، شعرت بانقباض واسى ، وثارت على والديها معارضة فى الزواج ، فقد كانت تبغى الانتظار فما زال يداعب خيالها امل العثور على ذلك الحبيب المجهول

ومرت الايام وسميحة تجاهد فى كفاح حتى أوشكت أن تتغلب على خيالها القديم وان تمحق صورة ذلك الفتى الذى كان يلوح لها فى أحلامها ..

وأمرها ان زوجها عطفه عليها ، واهتمامه باكتساب قلبها الشارد المتمرد ، فرأت أن من الحرام أن تقسو عليه ، فهو لم يسىء اليها الى أن اعترض حياتها ابن اخ زوجها وقد عاد بعد أن اتم دراسته فى الخارج .

وخفق قلبها عندما رأته للمرة الاولى ، وسرت فى جسمها رجفة اذ أحست بدفء يده وخشونتها ، حين صافحته مسلمة محيية .

ولم تدر سر ما اعتراها حينذاك ، ولكنها شعرت الحياة تدب فى خيالها القديم ، وادركت لأول وهلة أن فؤادها قد عثر على الحب

وكان حسنى هو الآخر شابا تجرى فى عروقه دماء الشباب الحارة القوية

ولم يكن فى استطاعته أن يقاوم ، لقد كانت ايضا شابة ، وكانت جميلة ! . .

ولم يكن عبد القادر بك بالمغفل الابله .. انه مازوج الا بعد ان حنكته حياة طويلة ولم يفته الصراع الذى كان يتخذ له من نفسها ميدانا فأشفق عليها ، وود لو يخفف من عبئها ، فلم يلبث ان اقترح ان ينتقل واياها الى الفيلا فى رمل الاسكندريه فقد حان وقت الاصطياف . وظن انه بتركه حسنى فى القاهرة يسعى وراء الوظيفة التى يرجوها سيعيدها الى الرضاء بحياتها معه ، كما كانت من قبل

بيد ان غيبته سلبتها عقلها وروحها .

وكان الزوج العجوز قد برم بحالها فبدأ يسخط ويستنكر ، حتى اذا ضاق صدره ، انفجر مصارحا اياها بما لاحظه .. وفى ثورة جارفة من عزة النفس والكبرياء اندفعت سميحة تكيل له ما تفيض به عواطفها

وكانت صدمة اذهلت الزوج العجوز واصابت عزة نفسه ولم تجد سميحة مايحررها من هذا السعير سوى الموت . فـفى صباح تلك الليلة دهش الزوج حين استيقظ فرآها تغمره بالوان الحنان وتسارع الى خدمته وتسعى الى ارضائه . وأسعده ان ظن ان عقلها قد عاد الى رأسها وانها تكفر عما مضى

ولكنه لم يدرك عندما استغرق فى نومه ذلك المساء ما كانت تعتزم

* * *

وعكر سكون الليل ، وهدوء البحر صوت جسم يرتطم بالمياه ..

«بدر الدين»

بعد عمر بن طويلين

ام كلثوم ترغب فى تشييد (ضريح) يحج اليه السميعة

وعبدالوهاب يعتزم بناء (جامع) للتلحين

يتساءل كل هواة أم كلثوم عن آمالها التى تريد أن تحققها بعدما وصلت اليه من الشهرة فبعضهم يقول « انها ترغب فى الزواج وهذا قول هى نفسها تستبعده لان عرافا تنبأ لها بأنها ستقضى بقية حياتها « بين الصوفيين والتسبيح والانشاد فى حفلات الذكر الدينية »

وأم كلثوم مؤمنة بهذا كل الايمان ولديها عقيدة أنها لولا رعاية الصالحين لما ذاع صيتها فى انحاء العالم

ولهذه العقيده سر لايعرفه الا الآنسة أم كلثوم وأحد أوليا الله وهو الشيخ أبو فتوح الشرقاوى و كاتب هذه السطور

فحينما بدأت تتعلم أصول فن الغناء على يد الشيخ الشرقاوي أحد أولياء الله القاطنين بمدينة « بلقاس » كانت تواظب على درس استاذها باستمرار . وفي احد الايام رأى الشيخ المذكور « رؤيا » عجيبة تتلخص فى أن تلميذته ستصبح زعيمة فن الغناء فى مصر وأنه رأى رجالات مصر يدخلون عليها مستأذنين وأنه وحده الذى يتمتع بالجلوس في مجلسها والتمتع بحديثها العزب وفى يوم قص الحلم على أم كلثوم وعلى والدها المرحوم الشيخ ابراهيم وقال أنه سيتخلى عن تعليمها لانها ستصبح فى عالم آخر وأنه كولى من اولياء الله لايمكن ان لاتحقق رؤياه وطلب منها اذ ذاك ان تراعي التقاليد الشرقية وان تكون وهي فى مركزها الكبير مثل اعلا للفتاة المسلمة الشرقية وذكرها بضرورة بناء « ضريح » لها لتدفن فيه بعد (عمر بن طويلين) ليكون هذا الضريح فقصد هواة الطرب (السميعه) وقبلت ام كلثوم يد استاذها وانصرفت وهي مصدقة مؤمنة بكل ما قال تحققت رؤيا الشيخ واماني ام كلثوم الا امنية واحدة لاتزال تحلم وتفكر فيها ليل نهار هي بناء (ضريح) بعد عمر بن طويلين (ليحج اليه السميعة) وكما ان ام كلثوم لها امنية كانت خافيه على الجمهور قبل كتابة هذه السطور فلمحمد عبدالوهاب امنية اخرى تشابه امنيه ام كلثوم

إذ كان وهو فتى صغيرا يزور كل صيف مدينة بلقاس (او مدينة السميعة) حتى ان احد كبار الاعيان رحمه الله تنبأ لهذا الفتى الصغير بمستقبل باهر واعترف له انه لم يسمع صوتا يطربه بعد عبده الحمولي والشيخ سيد درويش رحمهما الله الا هذا الصوت .

وكان محمد عبد الوهاب يؤدي فرائض ربه باستمرار مما ادي الي اعجاب الناس به وسأله احدهم عن امانيه فقال (عاوز ابنى جامع للتلحين) واليوم لايمر الموسيقار الكبير كل صباح الا دعوة اخيه حسن افندى عبد الوهاب ليسأله عما يريده من صدقات ليوزعها علي الفقراء على شرطة ان تزيد صدقات كل يوم عن اليوم الذى قبله

الحركات الحزبية في انجلترا

من يكون زعيم الحزب الاشتراكى البريطاني ؟!

بقلم محرر السياسة الخارجية

يعتبر المستر هربرت موريسون المحرك غير المنظور للثورة الفكرية التى تتأجج فى الحزب الاشتراكي البريطانى، أما المستر أمنويل شنويل فليس هو الزعيم الحقيق لهذا الحزب غير قانع بمجرد النظر الى المقاعد الأمامية (مقاعد الوزراء) فى مجلس العموم من وقت الى آخر، وأبداء علامات التبرم ! وفى رأيه أنه يجب على كل انسان أن يفعل مثل هذا !.

وقد استطاع المستر موريسون فى الأيام الاخيرة أن يتخلص من أعماله فى مجلس بلدى لندن ساعات عدة، فكان يعبر «الكوبرى» الى وستمنستر وهو يتأوه ويتحسر ، حتى اذا ما وصل الى مجلس العموم انقلبت آهاته وحسراته الى اهتزاز قوى عنيف ! . .

والواقع أن الحزب الاشتراكي بصورته الحاضرة وزعمائه الذين يسيرونه اليوم لا يشتمل على روح المناضلة ويرى المستر موريسون أن هؤلاء الزعماء مستعدون دائما لمدح الحكومة لا لاحراجها ومحاولة اسقاطها ، على أن المستر موريسون يعتزم تغيير كل هذا ، وهو غير راض بطبيعة الحال عن استمرار الأمور على هذا المنوال . .

لقد عهد اليه بمهمة أقامة حزب أقوى وأكثر اتحادا من الحزب القائم . فوجد أن قلب الحزب ضعيف لا يكاد ينبض بالحياة ولكنه وقد أنشأ أدارة سياسية صالحة فى لندن ، فان الثقة تملأ نفسه بأنه يستطيع أصلاح الادارة الاخرى التى فى وستمنستر وبجعلها تؤدى عملها المنتج في جميع أنحاء البلاد . .

فالمستر موريسون اذن هو الرجل الذى يجب أن نرقب أعماله، على اعتبار أنه سيكون زعيم الحزب الاشتراكي فى المستقبل. ويجب أن نذكر هنا أن مسألة زعامة الاشتراكيين تتقرر فى بدء كل دورة برلمانية أي في شهر نوفمبر عادة

وعندما استقال المستر جورج لانسبورى وحل المستر كلمنت أتلى محله فى زعامة هذا الحزب ، وكان المستر موريسون مشغولا قبل ذلك بأعمال بلدية لندن ، فلم يعن كثيرا بأمر هذه الزعامة ، ومهما يكن من شيء ، فانه كان يود لو أن الحزب انتخبه للزعامة بالاجماع ولكن لما لم يعمل الحزب هذا، رفض أن يكون نائباً عن زعيم الحزب مع المستر أرثر جرينوود ....

أما الآن ، فان كثيرين من الناس يعتقدون بانه الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يعيد الحياة الى الحزب ، ويقرب منه الفرص التى تتيح له ولاية السلطة فى البلاد .

على أنه في الوقت الحاضر — وأصوات الاشتراكيين فى البلاد على ما هى عليه من الضعف — فان فرصة قيام حكومة اشتراكية ثالثة فى البلاد قد لا تتحقق قبل انقضاء عشر سنوات على الاقل . ولكن المستر موريسون غير واثق بهذا الرأى ، وعنده كما عند كثيرين غيره أن سياسة المستر نيفل تشمبرلن الصريحة المباشرة قد تؤدى الى احياء النضال الحزبى

والاعتقاد قوى بان للمستر موريسون لن يقبل المرتب الذى يتقاضاه زعيم المعارضة وهو ٢٠٠٠ جنيها في السنة . فهذا المرتب الذي تدفعه الحكومة لرجل أجر آهلي معارضة هو أحد « البذور » التى حركت الثورة التى تتأجج اليوم فى قلب الحزب ، فلقد أتت البذور الأولى جناها عند ماذكر المستر أتلي المستر بلدوين من غير أن يستشير الحزب ، وانه اذا قدر للوزارة القومية أن تستقيل لان الملك ادوارد الثامن رغب فى الاقتران بالمسز سمبسون فان الحزب الاشتراكي لن يقبل أية دعوة توجه اليه لتشكيل وزارة أخري بدلا منها .

ثم جاء المستر أتلي آخر الامر ، فهنأ المستر تشمبرلن تهنئة حارة عندما سحب المقترحات الاصلية الخاصة بالدفاع الوطني . وكان من رأى المستر اتلي ، أن هذا الذى صنعه المستر تشمبرلن هو بمثابة الانحناء أمام معارضى هذه المقترحات وهي ظاهرة أمام الديموقراطية الصحيحة ..

وهناك السير جون سيمون الذي يشكو هو الآخر من متاعب الزعامة . فان أحداً من أتباعه لم يهنئه على نظراته الديموقراطية لسبب واحد ، هو أن السير جون أوتوقراطى والواقع أن أتباعه — كهيئة — ليسوا على شيء من خصائص الاحزاب فضلا عن أن عددهم لايتجاوز ٣٥ شخصا وقد يكون هذا هو السر فى أن السير جون يعامل هؤلاء الاعضاء على غرار يراه بعض الناس نابيا بعض الاحيان ! .

ومما يقال عنه أنه لم يبلغ هؤلاء الاعضاء قط شيئا مما يدور فى مجلس الوزراء وأنه قليلا مايشهد الاجتماعات الاسبوعية التى تعقدها هذه الجماعة . ونتيجة هذا كله أن أتباعه أخذوا يعقدون اجتماعاتهم الآن فى بيوت خاصة خارج مجلس العموم ثم لا يدعون السير جون للاشتراك فى اجتماعاتهم وان

كانت الاخبار اللاذعة تصل الى أذنيه فى بعض الاحايين !! .

ويقال أيضا أن مثيري الحركة هم من أولئك الاشخاص الذين ظنوا أنهم سيغنمون مراكز فى الوزارة الماضية عند تعديلها ثم خابت ظنونهم .. وهناك سبب آخر للمتاعب هو أن السير جون بذل جهودا عنيفة فى سبيل الحصول على وزارة المالية ثم لما ولى أمرها لم يتعب نفسه باخبار أتباعه بالامر !!

وقصارى القول أن أتباع السير جون الناشئين لايعتقدون في أنه من المؤمنين بمذهب الاحرار وأنه لا يؤمن حتى بمذهب الوطنيين الاحرار !!

والان وقد استبدل مشروع الدفاع الوطني الاول باقتراحات أكثر سهولة عند بعض دافعى الضرائب فليس فى حزب المحافظين مايدل علي أنه مكروب . لقد أفلح المستر تشمبرلن فى وضع يده على رجاله جميعا

فالناس جميعا يهنئونه ورؤساء الوزارات فى بلاد الدومنيون يذكرونه بالخير حاضراً وغائبا ويمتدحون طريقته في معالجة الشؤون عند مقارنته بالمستر بلدوين ومما يذكرونه فى هذا الصدد أن المستر تشمبرلن رجل عمل اكثر من المستر بلدوين فهو يعرف ماذا يريد ويقصد الي الامر الذى يريده من اقرب طريق وأقصره !!

أغرب الجرائم في أميركا

كيف قتل ملك المقامرين ؟

« كوبات أربعة فارغة ، ومسدس ، ومعطف .. كانت هي كل ما ترك قاتل — أو قتلة — ملك المقامرين في أميركا ، ارنولد روشتين ، الذى يطلق عليه حتى اليوم . عدا ملك المقامرين . لقب أمير تجار العالم الأسفل » ..:

قصة عن مغامرات اللصوص الامريكان

وجد ارنولد روشتين قتيلا برصاصة في عنقه من الخلف ، خارج فندق « بارك سنترال » بنيويورك » في الرابع من نوفمبر عام ١٩٢٨ .. وظهر أن صاحب المعطف هو مقامر آخر معروف ، اسمه جورج ماك مانوس

وقد قبض عليه بتهمة قتل روشتين ولكن الادلة التى قدمها على وجوده في مكان بعيد جدا عن مكان الجريمة كانت لا تقبل الشك فأطلق سراحه .. ولم يقبض على أحد بعدها حتى اليوم وظل قاتل روشتين الى اليوم مطلق السراح .

قد تكون الجريمة احدى جرائم التخلص أو الانتقام أو الحقد .. فقد كان روشتين من ملوك المال الذين يمنحون الكثيرين مبالغ ضخمة كسلفيات زادت فوائد ورسوم ... وكان عملاؤه من مختلف الطبقات والهيئات ومنهم رجال البوليس والسياسيين ورجال العصابات والمحامين والمجرمين ايضا .. المجرمين الذين يقضون مدد العقوبة في السجون المختلفة كان يساعدهم روشتين أيضا بالانفاق على اسرائهم حتى تنتهي مدة العقوبة فيسترد ما انفق . قد يكون واحد من هؤلاء هو الذي ارتكب الجريمة ولكن « قد » هذه لا قيمة لها مادام القاتل لم يظهر بعد ومادامت ادارة البوليس في نيويورك قد عجزت عن ايجاده ..

• • •

كان روشتين ملكا اذن وكان أميرا أيضا ولكي ندلك على معنى هذه الالقاب عند جمهور الامريكيين ننقل اليك كلمات الراقصة الجميلة أينيز نورتون — معشوقة روشتين — التى ذكرتها لاحد مراسلي الصحف قالت ...

— كنت إذا سرت في أي شارع من شوارع برودواى ، أشعر بأنني آمنة مطمئنة كأنني في أحضان أمي نفسها .. كنت أسمع الناس جميعا يتهامسون .. ألا تعلم أن هذه هي فتاة روشتين !؟ .

أرأيت !؟ . هكذا كانت قوة روشتين وسطوته وشهرته وجبروته .. فيكفي أن يقول روشتين أن « هذه هي فتاتي » ليفسح لها الناس الطريق على الدوام !! ..

• • •

حمل روشتين بعد العثور عليه ، إلى المستشفي ، وكان في الرمق الاخير ، فكتب وصية — وهو على فراش الموت — أوصى فيها بمبلغ ٦٠ ألفا من الجنيهات ، لعشيقته الراقصة أينيز نورتون .. وقسم المبالغ التى تبقت بين زوجته وأقاربه .. ولكنها كانت مبالغ بسيطة ، نسبيا الى المبالغ التى تبخرت بعد موته وهى المبالغ التى كان رجال الطبقة السفلى قد استدانوها منه ، إذ لم يدفع أحد منهم شيئا منها !! ..

وقد كانت الثروة التى خلفها روشتين ، مثار دهشة كبيرة للجماهير في أميركا ، فان روشتين في حياته كان يلعب بالملايين من الجنيهات ، بنفس السهولة التى يلعب بها فرد عادى بعدة دولارات !..

وقد كان روشتين يقطن في شقة فاخرة في الميدان الخامس بنيويورك ، وهو الميدان المخصص لسكني أصحاب الملايين ..

وكانت هوية روشتين المقامرة ، وكانت هى أيضا سبب موته رغم الغموض المحيط به ! .. وقد قيل — ولهذا القول أكبر نصيب من الصحة — أن مجموع ما ربحه روشتين في خلال ٤٧ عاما — هى عمره كله — من المقامرة مبلغ ضخم ، وبحسبك أن تعلم أنه أربعة ملايين من الجنيهات .. أجل ، من الجنيهات لا من الدولارات !!

ولم تكن هوية المقامرة مقصورة على الموائد الخضراء وحدها ، فقد ربح روشتين مبلغ مائة الف جنيه ، حين تغلب دمبسي — بطل الملاكمة السابق — على ويلارد ، وربح أيضا مائة وخمسين الف جنيه ، حين تغلب تونى على دمبسى في أول ملاكمة لهما على لقب البطولة !! .

ومغامرة روشتين كانت السبب في انتشار لعبة « كرة السلة » واذا حدث أن راهن روشتين على واحد من فريقين كانا يلعبان كرة السلة (ولم تكن قد انتشرت بعد — في هوايت سوكس بشيكاغو في عام ١٩١٩ . وانتشر بين الناس بعد أن انتصر الفريق الذى راهن على فوزه روشتين أنه ربح من وراء هذه المقامرة مبلغ مائتى ألف من الجنيها !! .. فكان أن انتشرت اللعبة .

وكانت مقامرات روشتين في ميادين السباق ، موضع احاديث الجماهير في كل وقت .. وكان روشتين يملك خيولا ، ويملك « اسطبلات » صارت مضرب الامثال بين هواة سباق الخيل ومحترفيه على السواء ..

فكان من الطبيعى ان يدلى روشتين دلوه في هذا المضمار أيضا .. وطبيعى أيضا ان كان حسن الحظ دائما في كل مقامراته في ميادين السباق !!.

وقد اشترك روشتين بحصانه العجيب « سيدرائيل » في السباق الحر الذي اقيم في عام ١٩٢١ ، في « لونج ايلاند » بمضمار « اكويداكت » . وخرج روشتين من هذا السباق يقول « أن امتلاكه هي أعظم مغامراتي في حياتي كلها » !! .. أتدري لم قال روشتين هذا الذي قاله ؟!

دخل روشتين ميدان السباق والى جواره المشرف على شؤون الخيل عنده ماكس هيرش .. وقال روشتين « انه يوم بديع للنضال » .. فقال ماكس .. « لم لا يدخل سيدرائيل السباق ؟ » ..

ولم يكن قد تقرر أن يدخل سيدرائيل السباق ، فالتفت روشتين إلى ماكس وقال هل تستطيع أن تجيء به قبل الموعد المحدد فاجاب ماكس بالايجاب

وقبل ان يبدأ السباق بدقيقة واحدة قيد اسم سيدرائيل بين الخيول المتسابقة . ودخل الحصان الميدان ، وبدأ الحصان في الحال .. وراهن روشتين على جواده بأربعة عشرة ألفا من الجنيهات . . ففاز الجواد ، وخرج روشتين من هذه المقامرة بربح بلغ مائة وأربعين ألف جنيه !! ..

وهكذا كانت حيرة روشتين في المقامرة على الورق !.. الربح على طول الخط . ومما يذكر عنه في هذا الصدد ، أنه راهن مرة على ظهور ورقة من الأوراق بمبلغ مائة ألف جنيه .. وكان أن ربح أربعة آلاف من الجنيهات .. أجل ، كان ربحه كله بالجنيهات لأن الدولار لم يدخل في حسابه قط !!.

والوسيلة الوحيدة من وسائل المقامرة التي كرهها روشتين في أواخر أيامه ، هي الروليت .. رغم أنه بدأ حياة المغامرات بالمقامرة في الروليت !! ..

« . . . »

ولم يرفض روشتين في حياته مرة واحدة أن يدفع أية خسارة أصيب بها ، اللهم الا مرة واحدة اذ أيقن من وجود غش في اللعبة فامتنع عن الدفع .

وقد حدثت هذه الحادثة في ٢٨ سبتمبر ١٩٢٨ ، وكان يلعب البوكر ، مع مقامرين آخرين مشهورين ، منهم جورج ماكمانوس وناثان رايموند ، وتيتانيك تومبسون وظل اللعب قائما مدة يومين كاملين ، ليلا ونهارا . استرد بعدها روشتين مبلغ ٧٢ ألف جنيه ، فكانت خسارته ٤٣ ألف جنيها وكان عليه أن يدفع المبلغ لرايموند . فقال رايموند .

— أريد المبلغ الآن . نقدا !! . فأجابه روشتين بكبرياء ..

— أليس اسمي روشتين ؟! . انه يكفي اضعاف اضعاف هذا المبلغ .

وقال البعض في تفسير هذا الرفض أن روشتين كان في مقدوره أن يدفع المبلغ في الحال نقدا ، وقال آخرون أنه أبي أن يدفعه لأنه لوحظ الغش الذي أدي الى خسارته فامتنع . ومهما يكن من شيء فأنه وصلت الى روشتين طلبات كثيرة في الاسبوع التالي لهذه الحادثة « أدفع المبلغ » ولكنه أبى أن يدفع بنسا واحدا منه . وفي النهاية رد رايموند على روشتين بعد أن أبي دفع المبلغ بقوله .

— هه ؟! .. ستجدني في أي وقت تشاء في مطعم لندي . وكان هذا هو المطعم الذي يحبه روشتين ويقضي فيه غالبية سهراته .

وفي مساء الاحد . الرابع من نوفمبر عام ١٩٢٨ ، كان روشتين في مطعم لندي فطلب ليرد على مكالمة تليفونية .. وبعدها خاطب السائل قائلا ..

— سأخرج الآن لأقابل جورج ماك مانوس في فندق بارك سنترال ..

وبعد نصف ساعة تقريبا . وجد أرنولد روشتين أمام مدخل الفندق ، وقد أصيب برصاصة في عنقه من الخلف . وبعدها بيومين مات روشتين متأثرا بجراحه .

ورغم أنه استطاع الكلام في خلال ذينك اليومين ، فانه لم يقل شيئا عن قاتله ، بل أبى ان يذكر اسمه ، او يذكر كيف اطلق عليه وأبى أيضا ان يذكر اين اطلق عليه الرصاص ؟!

وقد ظهر من التحقيق ان روشتين قصد الى حجرة معينة من حجرات الفندق ، حيث تحدث الى من كان هناك في شأن دين القمار .. ووجدت في تلك الحجرة ثلاثة كؤوس ملآى بالويسكي ، وكأس رابعة فارغة ، ظهر من التحليل ان ما بها لم يكن الا مشروبا خفيف اسمه « جنجر بير » .. وثبت أيضا أن من شرب ذلك الكأس هو روشتين نفسه ..

وكانت الدلائل كلها تدل على حدوث مقاومة من المجني عليه ، في الحجرة ، ووجد معطف ماك مانوس هناك أيضا . ومسدس عثر عليه في حديقة الفندق على مقربة من نافذة الحجرة ، وقد اطلقت منه رصاصة واحدة ..

وقد استبعد البوليس ان يكون القاتل من رجال العصابات إذ ان عادة امثال هؤلاء الرجال ان يفرغوا مسدساتهم في اجساد ضحاياهم .. ثم ان روشتين وجد خارج الفندق كله ، لا في الحجرة التي ارتكبت فيها الجريمة كما ثبت من التحقيق . وأثبت ماكمانوس وجوده في مكان بعيد جدا عن مكان الجريمة ودلت الدلائل كلها على صدقه في دفاعه ، بما لا يترك مجالا للشك ، فأفرج عنه .. كما لم تستطع اية هيئة أن توجه التهمة الى أحد بعده !!..

وقد أثار قتل روشتين ثائرة الصحف فشددت الحملة على البوليس ، فعزل احد الرؤساء لعجزه عن القبض على القاتل .. ولكن الرئيس الذي حل محله ، لم يستطع ان يكشف شيئا من اسرار الحادث وبالتالي لم يستطع ان يقبض على القاتل ..

وما يزال قاتل روشتين حر طليق السراح حتى اليوم !!

قصة مصرية كاملة

هو الحب !!..

— أما حتة بنت ياحماد .. اهو وربنا نظارتك هنا .. مش تروح تدورلى على حتة بنت سوده وكارته وتعمل لنا بيها «دون جوان» بالكدب .

— فين هى دي ؟؟

— اهيه .. اللى قاعده فى الكابين الاخرانى ده . أيوه مضبوط .. هيه ياسيدى اللى قاعده تبص للبحر ولا هي سائله عن حد دايما تفكر . ماتشوفهاش يوم تضحك أو تبص لواحد .. من العربية للكابين ومن الكابين للعربية والساعتين اللي تقعدهم هنا تقعد تبص للميه .. وان تعبت من القعده تقوم تتمدد على الرمل

— لكن أنا مش شايف فيهـا حاجه حلوه يانظمى .

— علشان ماشفتش عينيها .. مش عاديه أبدا ياحماد .

— لكن أنا ماشفتهاش قبل كده يانظمى ..

— ماهي ماجلهاش الا تلات أيام .. وفى التلات أيام دول مافيش واحد شاف عينيها ومابلبص ..

— ومافيش حد حاول يكلمها ؟؟

— أبدا .. علشان من يوم ماجت .. ماحدش شافها ماشيه لوحدها أبدا .. دايما مع واحده ست كبيره أظنها أمها .

— طب ماتقوم بينا ياأخي .. فرجني على عينيها دول .. لما أشوف أنا كان رايح أطب زى غيرى والا لأ .

دار هذا الحديث بين الصديقين عبد المنعم نظمى والاستاذ على حماد صباح يوم من أيام صيف عام سنة ١٩٣٥ . وكانا وقتئذ يودعان أواخر أيام اجازتهما السنوية بعد ان انقضت أيامها الاولى سراعا .

واشتهر الاستاذ حماد بين أصدقائه بالتوفيق فى جولاته الغرامية .. إذ كان يرى يوميا وبجانبه فتاة غير فتاة الامس مستندة على ساعده تنظر نحو السماء بكبرياء وكانها تشعر أنها تسير الي جانب أمير بدوي . لكن سرعان ماتتلاشى تلك الكبرياء عندما تراه فى اليوم التالي متأبطا ساعد الموعوده التى قدر عليها هي الاخرى أن تشعر ولو في وادي أحلامها بأنها تسير معه جنبا الى جنب

والتفت الاستاذ حماد نحو صديقه قائلا

— الله .. دي بتميط يانظمي

— مش قلت لك حاجه غير عاديه . لأ ياسيدي مابتميطش .. هى عينيها الى كده دايما مليانه دموع لا هى تنزل ولا هى بتنشف فايه رأيك ؟

ولم ينبس حماد بحرف بل سار بجانب صديقه الي مكانهما الاول وهـــو يختلس النظرات الي المجهولة الباكية كما اسماها فى خياله »

وانقضى يومان انقطعت المجهولة اثنائهما عن الجلوس فى مكانها المعتاد .. ووجد حماد نفسه يطيل النظر الى المكان المعهود . وهو يشعر فى قرارة نفسه انه في حاجة لأن يري مرة أخرى العينين الباكيتين في صمت مبهم ..

وشعر حماد فى اليوم التالى عندما أومأ اليها محييا . ولم تتحرك فى وجهها عضلة واحدة تشعره انها شعرت بوجوده بأن كبرياءه قد أهينت .. ولكنه رغم ذلك ظل جالسا ينظر نحو العينين الباكيتين بنهم وشراهة . يحاول ان يري الشيء الغامض الذى كانت مجهولته تخصه بنظراتها .. فلاتقع عيناه الا على الافق المترامى البعيد .. اوعلى صفحة المياه الزرقاء الممتدة أمامها .. ولكنها لم تكن تنظر نحو الافق .. ولا نحو الماء المتلاطم بل كانت تنظر الى .. الى .. لاشىء

ونظرت اليـه . وطالت نظرتها أكثر مما تصور . تجاسر وأومأ اليها مرة أخرى ولكنه سرعان ماأطرق خجلا . فلقد كانت نظرتها تقول «انى لاأشعر بك»

وتفجرت الثورة فى اعماقه .. فلم يسبق لفتاة ان تجاهلته كما تجاهلته تلك المزهوة . وبينما هو يفكر فى طريقة يمكنه بها اذلالها سمع صوت امرأة تهتف قائلة

— قومى بينا ياأميرة أحسن اتأخرنا .

وتحولت كل العواطف البشرية الكامنة فى نفس حماد الي عاطفـة واحدة . عاطفة الشفقة والحنان نحو المجهولة البائسة وانبلجت الحقيقة المرة امام عينيه في تلك اللحظة فظل محدقا أمامه بذهول يرقب المرأة وهى تسير بجانب الفتاة . والدموع تكاد أن تنفر من عينيه فلقد كانت المسكينه .. عمياء ..

« ٢ »

ومرت الايام سريعة . وانقضت اجازة الاستاذ حماد فسافر الى القاهرة كان يري فى حدقتى عينى كل فتاة صورة اميرته فيطرق مفكرا وهو يحاول ان يتحرر من العينين الباكيتين اللتين كانتا تلاحقانه اينما حل كان دائما ينفرد بنفسه عقب فراغه من

عمله يفكر . لقد احب أخيرا . ولم تكن التي احبها احدى هؤلاء المديدات التي كانت اجملهن تحاول بكل وسيلة التقرب منه .. بل احب مجهولة عمياء اعترضت طريق قلبه فمحت بصورتها ذكريات قريبة كان يفخر بها .. وطفت بالسيل الكامن في عينيها على قطرات الدموع التي كانت تترجرج في اعين الكثيرات اللاتي صادفهن من قبل .

لقد ارجع قبلا ذلك الشعور الذي احس به حينئذ الى عاطفة الحنان التي كانت تطغو عليه .. ولكنه الآن .. وهي بعيدة عنه .. احس بفراغ هائل يشغل قلبه وهيهات ان يملأه إلا بقرب فتاة الصدفة الضالة .

لو لم يتمالك الاستاذ حماد نفسه في اللحظات الاخيرة . لشهد رواد حديقة الاورمان بالجيزة حادث تصادم عنيف لعربة «اوبل» صغيرة .. مع شجرة من اشجار الجميز الضخمة المتراصة على جانبي الطريق الموصل لحديقة الحيوان . فلقد وقعت انظاره فجأة على العينين الباكيتين وهما تحملقان امامها في حزن ابدي ..

وسمع حماد صوت «اميرة» وهي تسأل الفتاة الجالسة بالقرب منها . في لهفة حائرة .

— حصل ايه يا اعتدال ؟؟

— ولا حاجه يا ابله . . واحد كان مستعجل . . وكان رايح يصطدم في شجرة

— وجرى له حاجه ؟؟

— لأ .. وقف في آخر لحظة .. واهه لسه واقف يبص لنا .

— واقف يبص لنا . . شكله ايه يا اعتدال ؟؟؟

— شاب عادى .. زى كل الشبان . . لكن اللي محيرني انه قاعد يحملق فيكي زي اللي يكون يعرفك من زمان . . اما اروح اشوفه عاوز ايه . .

واتجهت اعتدال نحو الاستاذ حماد .

ولم تلبث ان عادت بعد برهة تقول لأميرة . وصوت ارتعاد السيارة يضعف من قوة كلماتها .

— بيقول انه شافك في جليم لما كنتي في اسكندريه .

وظهرت على وجه اميرة آيات دهشة بالغة ثم تمتمت قائلة بذهول .

— شافني انا ؟؟

— وسألني ان كنتي بتيجي كل يوم ..

ولم تنبس اميرة بحرف .. وظلت محلقة امامها فاغرة فاها . ولم تنتبه من ذهولها الا على صوت اعتدال وهي تقول

— الله .. جرى لك ايه يا ابله اميره ؟؟

وتكلفت أميرة ضحكة مرحة فشلت في اتقانها . فجاءت كحشرجة مخنوقة لانسان يحتضر اعقبتها بقولها ..

— ولا حاجة .. بس كنت بافكر في اللي معجب بواحدة .. عاميه

ولم تكن ايضا في حاجة الى ذكاء كثير لتري مبلغ التأثر الذي كان واضحا في صوت أميرة وهي تنطق بالكلمة الاخيرة .. ولم تكن أيضا في حاجة لان تجهد تفكيرها في بيان السبب الذي حدى باميرة لان تضغط على شفتيها باسنانها حتى كادت تدميها .. تحاول كبت الدموع التي ترقرقت في عينيها اذ ذاك فصرخت قائلة

— ماتبقيش عبيطه يا أميره .. اياكشي تكوني نسيتي جمالك .. والا مش حاسه بيه .. ايه يعني نظرك .. دا يمنع من كون الرجالة تعجب بيكي

وفي صباح اليوم التالي .. تألق في عيني أميرة بريق غريب .. وهي تنصت لصوت محرك السيارة التي هدأت حركتها بالقرب منها .

وانقضت بضعة أيام .

ورأت أميرة تسهاودوذوعي ولا تفكير ترد التحية التي القيت عليها بصوت خافت خجول تبينت في نبراته اضطراب خفيف .

وانقضت برهة اعقبها الاستاذ حماد بقوله

— أنا آسف قوي يا مدموازيل لو كنت سببت لك ازعاج .

— لا .. أبدا .. بالعكس .. انا كنت قاعده لوحدي متضايقه .. أظن حضرتك اللي كلمت اعتدال صاحبتي من كام يوم ؟

— أيوه .. دا أنا .. صدقت شفتك حسيت اني لقيت حاجه عزيزه قوي كانت تايهه مني :

وتجاهلت أميرة حديث صديقتها اعتدال القريب وأجابته قولها

— حاجه تايهه منك . انت شفتني قبل كده ؟؟

— من شهرين على بلاج جليم .. كنت اقعد ابص في عنيكي طول ما انت قاعده قدام الكابين لحد ما تقومي روحي .. انا كان اقوم اروح .. لحد ما تقومي . وطبعا أنا ما كنتش اعرفك .. فاعرفتش انك سافرتي الا لما انقطعتي

لم يوم سافرت أنا كان .. ومن يوميها وأنا بدور عليكي لحد ماشفتك هنا بالصدفة وانا رايح المدرسة .

— حاجه غريبه .. لكن ليه ماحاولتش تكلمني في جليم ؟؟

— لا أنا ولا غيري حاول يكلمك . كانوا بيقولوا عليكي متكبره .. مغرورين .. كنتي تقعدي جنب الكابين لاتبصي يمين ولا شمال دايما باصه في البحر ماشافوكيش يوم ماشية لوحدك .. دايما كنتي مع نينتك . أما أنا فقررت يوم ورحت قعدت قدامك أكلمك وفي الساعة دي عرفت السبب الى ماحدش قدر يعرفه قبلي .

— عرفت انى .. عميا ..

وأحست أميرة بعد أن فاهت بتلك الكلمات . يد حماد وهي تضغط علي يدها في حنان زائد .. فتندت عيناها بالدموع وتنهدت معا بلا انتهاء في الحديقة وأحست أميرة أن قلبها قد خفق لحب رجل لم تره من قبل .. أحبته حبا عنيفا كان يتزايد علي مر الايام . ولكنها لم تكن سعيدة بحبها . كانت اذا خلت لنفسها تفكر . تزداد اعتقادا أن عاطفة الحنان الفضل الأكبر في تقربه اليها .. ورغم انها كانت في أشد حاجة الى تلك العاطفة الا انها كانت تحس في قرارة نفسها انها في حاجة الى عاطفة أقوى من عاطفة الحنان . كانت تشعر انها في حاجة الى حب يحقق حبها اذ انها لم تتأكد من حبه لها تماما

كانت مستلقية علي الحشيش الاخضر في انتظاره عندما أحست بيده تقبض على راحة يدها بحنية .. لم تستطع وقتئذ مقاومة ذلك الشعور الذى طغى عليها . فرفعت يده وقبلتها قبل أن يستطيع منعها وتمتمت بصوت منخفض عميق وهي تدفن وجهها في راحته القوية .

— أما عندي حتة مفاجأة لكى يا أميرة ؟ .. رايحه تفرحك أقوي .

— ايه هيه ياحماد ؟

— فيه واحد دكتور جاى من المانيا اخصائي في العيون . وأنا متأكد من انه رايح يعيد لك نظرك تاني وتبق أحسن ما كنتي زمان .

وتنهدت أميرة ثم أجابته

— لكن ايه رأيك أني مش عاوزه أطيب ياحماد . زمان كنت أتمني اليوم الى اتفتح فيه . لكن دلوقت . أنا سعيده جدا . فوق ما تتصور ياحماد . انا قانعة بالسعادة دي . خايفه أطيب . بعدين أبقى زي غيري . وفي الساعة دي أنا متأكده من أنك رايح تزهق مني .. فلما يرجع لي نظري حايروح الحنان وحايروح معاه الحب ...

— مانبقيش مجنونه .. واسمعي دلوقت المفاجأه التانيه .

— ايه هيه ؟؟

— رايح ابعت نيناتخطبك .. وتمرنها السعادة وهي تسند رأسها علي صدره

« ٤ »

ووقف الاستاذ حماد بجانب فراش المريضة يرقب الطبيب الذى ابتدأ بحل الاربطة التي كانت تحيط برأسها ليرى نتيجة العملية التى أجريت لها وهو يرتجف .. رغم تلك الابتسامة المشجعة التى ارتسمت على شفتي الدكتور .

وتقابلت أيديهما .. يدي حماد وأميرة في ضغطة خفيفة قبل أن ينزع الدكتور آخر لفافة من فوق عينيها واختلج جفناها بسرعة والضوء ينفذ ببطء داخل الحجرة المظلمة الهادئة الا من صوت تنفس حماد المرتفع .

وارتفعت في تلك اللحظة صرخة فرح شديدة وهي تحملق نحو خطيبها قائلة

— حماد . . .

وسقطت مغشيا عليها بين ذراعيه وعندما أفاقت .. ورغم وجود الطبيب بالغرفة . . طبع حماد قبلة طويلة علي شفتي خطيبته المحبوبة . .

عادل الجمال



كازينو بديعة الصيفى بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠

من الخميس ١٥ يوليو والايام التالية تقدم

عربيات النوم

رواية فصل واحد بقلم أمين صدقى

زفة ابليس

استعراض فكاهى غنائى بقلم احمد فريد تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

لاول مرة على المسرح

الـ ٤ بيلارس

المفاجأة الثانية العجيبة

وفى ذات البرنامج

كورديرو - الرجل - المرأة

المنولوجيست حسين ابراهيم

المنولوجست رفقى وعبدالله

الراقصة المصرية حكمت فهمى

تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة

ملكة الاستعراض المسرحى السيدة

بديعة مصابنى



السيدة بديعه مصابنى

يشترك فى جميع البرنامج

الممثل الاول والمخرج الفنى

بشاره واكيم

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات فقط

يومى الجمعه والاحد حفلة نهارية للعائلات

الساعة ٣٠ ر ٦ مساء

طريق الثروة

للقصصي ديل كولينز

ترجمة « دادى »

— أوه ! لو أن ذلك العم العجوز قضى نحبه لأصبحت في نعمة من نعم الله !

— لو كان لى أن أتحدث ياسيدى العزيز لقول ما أقوله لك لم لا تقتله ؟

— أقتله ؟ هل أصابك مس من الجنون يابوشامب ؟

— أوه ! كلا ياسيدي انى أضع مصلحتك الشخصية فوق كل اعتبار !

وخيم السكون على المكان فلم يعكره الا ذلك الضجيج الذى كانت تحدثه حركة المرور التي يكاد يبلى وأصوات الملايين السبعة التى تحويها لندن العظيمة !

وجلس الشاب ذو الشارب الصغير في (مونى) وسط الحجرة الفخمة الاثاث وهو يحملق في وجه بوشامب الذي جعل يبتسم ابتسامة خبيثة ويدلك يديه بتلك الطريقة التقليدية التى أتقنها الخدم وأصحاب الفنادق وهو ينظر الى سيده مستر جونز الذى قال

— تقول أقتل عمي يابوشامب ؟

— تماما !

— حسنا .. إما أنت مجنون أو أنا المجنون . !

— أبدا .. أبدا ياسيدي العزيز سأحدثك بصراحة .. هذه الازمة الطاحنة تحتاج .. لا بل تستلزم علاجا حاسما مهما كان خطيرا . . !

— يخيل لى أنك تطلب أخطر علاج !

واختفت ابتسامة الخادم المتملقة بالتملق والذلة وحلت مكانها ابتسامة الاخ الاكبر الذى يسدي النصح لاخيه الصغير . .

— يعلم الله أنى لم أكن فى يوم من الايام جادا فى حديثى أكثر منى الآن ! ان مصلحتي ومصلحتك تتفقان .. فعند ماتستفيد أنت فلاشك من أنى سأنتفع بتلك الفائدة فلو زادت ثروتك — فأصبحت مليونيرا مثلا — فطبيعى أنى سأنتفع من ذلك . ! ان الرجل فى مثل مركزى المتواضع لايمكن ألا يعمل بغير الانانية وحب الذات ولكنى أؤكد لك ياسيدي بالرغم من انك لست في حاجة الى تأكيدى أن النفع الذي سيعود عليك لايمكن أن يوازى !

— أنا واثق من ذلك . .

— اذن فأمامنا الآن .. حقيقة ثابتة . سيد وخادم في حاجة الي المال .. لقد اعتدنا الثروة والجاه . .

ويجب أن تنال الثروة

— وفى سبيل بغيتنا . . نقتل عمى . . هيه ؟

وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون فاستأذن بو شامب من سيده وانحني باحترام شديد . . . ثم رفع السماعة وبعد أن تحادث والمتكلم أعادها مكانها ثانية والتفت الى سيده قائلا

— آسف ياسيدي اذ قلت لليدى مارى انك غير موجود بالمنزل .. اظن أننا نعالج مسألة اهم من أى شيء آخر

— لقد أصبت يابوشامب انى اسائل نفسي الآن كيف ستستمر علاقتى مع بونى الجميلة وانا على هذا الافلاس ! اعطني كأسا من الويسكى وقطعة من الساندوتش وبعد ذلك أرجوك ان تتم حديثك ... لست أدرى ماذا يكون مصيرى لو لم تكن معى يا بو شامب !

— ولكني سأبقى دائما الى جانبك ياسيدى العزيز !

وقضم الشاب قطعة من الساندويتش وشرب قليلا من الويسكى ثم قال

— أنت تعني أن أقتل عمى ؟

— في حياته ياسيدى . . لن يعود عليك بنفع ما . . لن يساعدك فى شيء ولن تحتاج اليه حتى كصديق . . ولكن فى مماته . . . . . أوه ياسيدي . . . انه يساوى مليونا من الجنيهات ! ان عمك السير هادريت لم يكتب وصيته حتى الان ... وطبيعى انك وارثه الوحيد . . انه يعانى الام مرض السكر ولكنه بفضل ذلك الدواء الملعون (الانسلين) يعتقد كالغالبية العظمى من المرضى فى انه سيعيش الى أن يبلغ المائة عام . . مما يجعله يهمل التفكير فى أمر مثل كتابة وصيته الاخيرة . . أضف الي ذلك انه ربما ساءه عملا من أعمالك يجعله يبحث عن وارث جديد له . . كمعهد علمي مثلا . .

انه ليس أحب لدى من أن اراك متمتعا بمليون من الجنيهات بينما لا أطيق أن ارى هذه المليون فى يد جمعية من الجمعيات ولو عادت بالنفع الجزيل على عدد هائل من الناس ! !

واشعل مستر جونز سيجاره ونظر الى المسدس الذى وضعه منذ هنيهة فى درج مكتبه وهو يرتجف

— انك على حق فانا فى أشد الحاجة

الى المال ! ولـكن.. أقتل ؟

— نعم ياسيدي لاشك أن القتل لسبب واه جريمة لا تغتفر ولـكنك فى حـالة دفاع من النفس .. دفاع شرعى ياسيــدى

انك مخير أما أن تقتل عمك أو تنتحر لانك لاتجدما تعيش به . افتفضل أن يبقى ذلك العجوز المحطم الذى نعم بحياة طويلة هائئة أو ذلك الشاب الممتلىء نشاطا وحيوية وآمالا وأحلاما ؟.. ماذا يفعل ذلك العجوز المحطم بمليون من الجنيهات الاشىء ! ومـاذا يفعله الشاب الصغير السن بهذه المليون؟ أي شيء؟! كل شىء !

- ولـكن اسمع يا بوشامب ماقائدة هذه المليون اذا حكم على بالاعدام لقتل عمي ؟

— من المستحيل أن يحدث ذلك . ان اعدامك كما قلت لابد وأن يفسد خطتنا ولن نحصل على المال . انهم لا يعدمون من كان مثلك .

— لم ؟ سأكون قاتلا وهذا يكفى ؟

— ستكون المليون التى تدون أن تتعرض لخطــر

— ولكن خبرنى يابوشامب ماهذا الذى تحمله فى رأسك الجبار .. ان هذا الاقتراح الخيالى الذى تدلى إلى به .. يجب عـلى ان اقتل عمى السير هادريث ! ..

— هذا الاقتراح ليس خياليا ياسيدي .. بل هو اقتراح عملي وضرورى !

— تعنى كل هذه الخرافات ؟

— انها ليست خرافات !

— الا تقصد مجرد تسليتي بهذا الحديث؟

— كلا ياسيدي . إنني اعني ما اقول!

—حسنا انه لعطف عظيم منك يابوشامب ان تمعن الفكر فى مثل هذه الامور

وجعلت عقارب الساعة التى كانت على هيئة ارجـل حسناء عارية تركل الدقائق والساعات وهما يتحدثان إلى ان لاح الفجر في سماء لندن

وفي فندق (الكونتيننتال) الفخم بباريس وقف السيد الانجليزى يأمر الخادم ان يحضر له جريدة (الديلي ميل) فاسرع الفتى وهـو يحلم بذلك (البقشيش) السخى الذى يدفعه الانجليز !

ونظر الزائر الانجليزى الى الجريده الى ان توقف عند خبر موت السير هادريث جونز صاحب مصانع الحرير الصناعى او « ملك الحرير » كما كانوا يلقبونه! إذ وجد المسكين ميتا فى فراشه وقد صرح الاطباء ان ذلك كان لتناوله كمية أكثر من اللازم من (الانسلين)

وعندما انتهى من قراءة هذا الخبر صرخ وقام مسرعا وهو يصيح .

— الهى ..! ماهذا؟ عمي السير هادريث جونز قد توفى ! انها الكارثة ! يجب أن أذهب الى لندن حالا .. مسكين هذا العم العزيز .. متي تقوم أول طائرة الى لندن ؟

— لديك ثلث ساعة فقط . . سنحجز أمكنتنا بالتليفون . .

وفى السيارة . . من كريدون الى وسط لندن جلس الرجلان وهما متلهفتان للانتهاء من تلك الرحلة الطويلة وجعل مستر جونز يتحدث ببساطة .

— لقد كان الامر من السهولة بمكان فى غمضة عين تسلقت الى حجرته بواسطة سلم الحريق وكان يغط فى نومه فما كان مني الا أن ملات (الحقنة الجلدية) بالسائل ثم أدخلتها فى جلده لم يتحرك أو يعنى أوضح لم أره يتحرك لانى خرجت مسرعا من النافذة أظن أن رجال البوليس يبحثون الآن عن ابن أخيه الحزين؟

— بلا شك ياسيدى .. ولكن دون جدوى لاننا كنا فى الخارج !

— شكرا لله .. لقد حصلنا على المليون العزيزة !

— شكرا لله !

— سأزيد مرتبك الي الثلاثة أضعاف وستقطن فى جناح فخم ..

— شكرا لك ياسيدى العزيز ..

وانتهت الاجراءات الرسمية وعزاه وكيل وجعل يذكر مناقب عمه المرحوم ومستر جونز يكاد يجن شوقا للذهاب الى منزله ليتحدث مع خادمه الامين بوشامب !

— والآن ما رأيك يابوشامب !

— لاشك انك ترى ..

— ماذا ؟

— لديك عينان ترى بهما !

— اتحدثني بهذه اللهجة ؟ هذه طريقة جديدة !

— اجل انها جديدة . وسوف تدوم ابداً !

— كيف ؟

— اصغ إلى .. انى أنا صاحب المليون جنيها بالرغم من كل مايقولونه .. وما انت الا تابع لى .. او خادمى بمعنى أصح !

— انك تحلم يارجل !

— بل انت الحالم انك خادمي وتابعي وأنا المليونير .. أقولها بملء فى الآن من الآن الا تذكر انك عندما ارسلتنى كى استخرج لك جواز السفر قبل موت عمك بيومين وذهبت الي ادارة تحقيق الشخصية .. الا يمكنك ان تستنتج مافعلته ؟

وهنا أسقط فى يد مستر جونز وارتمى على ذلك الكرسي الذى كان يجلس عليه فى تلك الليلة التى كان خادمه « الامين » يحدثه فيها عن تلك الجريمة المشئومة ! ولكنه الآن على درجة عظيمة من اليأس !

— حاول ياصديقى أن تقول غير ما أريد وانت تعرف تماما انني يمكن ان اودى بك إلي حبل المشنقة !

— ولـكنك شريكى ! أستحطمك ؟ ستحطمني !

— انا ؟ مستحيل ! لقد امرتنى ان

لأذهب إلى باريس .. وكان علي أن أطيع أمرك وقلت إن ذلك كان من أجل مغامرات نسائية .. وبعد ذلك لما سمعت بوفاة عمك رجعت مباشرة إلى لندن وإذا اضطررتني إلى التكلم .. فسأقول انك بحت لي بجريمتك وأنت في حالة سكر شديد .. فذهبت توا إلى رجال البوليس واخبرتهم بذلك .. ! هل أكون شريكك في هذه الحالة؟ أظن أنه ليس في مقدورك أن تثبت ذلك! سأحطمك وحدك إن أنت حاولت أن تبوح بشيء !

ودفن جونز رأسه بين راحتيه وجعل يرتجف بشدة .. وجعل بوشامب يحتسي كأساً من الويسكي ويدخن سيجاراً فخماً .. ورفع جونز رأسه وقال بصعوبة كأن فمه مغلق

— أريد كأساً من الوسكي .

— أظن أنك في حاجة إلى ذلك قم واحضره بنفسك ! وقام جونز . ولكن لم يذهب إلى زجاجة الوسكي بل أخرج مسدساً من درج المكتب الأعلى وصوبه على بوشامب الذي رماه بالكأس التي كانت في يده ولكنها أخطأته

— لا تتحرك .. في الخمس دقائق الأخيرة فكرت .. جيداً . انني قاتل .. نعم قاتل قذر واستحق أن أعدم ولكنك أنت أيضاً مثلي إلا أنك بعيد عن طائلة القانون .. سأعدم ولكن لقتلي إياك .. لقد كانت جريمتك أنت وسيكون عقابك عليها من يدي أنا مرتكبها وأطلق رصاصتين سقط بعدهما الخادم المجرم ثم ذهب إلى التليفون وطلب ادارة البوليس وتكلم بهدوء . .

— ادارة البوليس ؟ لقد قتلت خادمي الآن . لست أحب حبل المشنقة بل أفضل أن يكون عقابي بيدي . كل ما أرجوه أن ترسلوا من يحمل الجثتين من حجرة المكتب !

وبعد ذلك أطلق رصاصة واحدة ثم خيم على المكان سكون الموت فلم يعد يسمع إلا صوت دقات الساعة تتحرك على ذراعي تلك الحسناء العاريتين

انه فى يوم ٢٠ برليه سنــة ١٩٣٧
الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية بناحية
بنى غالب مركز اسيوط

سيباع علنا ثلاثة ارادب قمح معدل
٢٣ قيراطا وجحش اخضر سن سنة ملك عبد
الجيد صغير من الناحيه

وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش صاغ قيمة المحكوم
به والمصاريف واجرة النشر تنفيذا للحكم
رقم ١٩٥٩ سنة ١٩٣٧ السابق حجزه .
تنفيذيا بتاريخ ٨ يونيه سنة ١٩٣٧
كطلب الخواجه زخاري ميخايل التاجر
باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ اغسطس سنـة ١٩٣٧ من
الساعة ٧ صباحا بالقصابي مركز دسوق
سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها
ملك محمد افندى فريج الخولى من الناحية
نفاذا لقيمة الرسوم في القضية المدنية ن ١٧٥٤
سنة ٩٢٩ مدنى دسوق وفاء لمبلغ ١ جنيه
و ٣٠٠ مليم بخلاف هذا النشر وما يستجد
وهذه المحجوزات كان محددا لبيعها
يوم ٦ يونيه سنة ٩٣٧ واوقف لرفع دعوي
استرداد حدد لها جلسة ٢٧ يونيه سنة ٩٣٧
ولم تقيد

وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب
محكمة دسوق الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعة
٨ افرنكى صباحا بسوق ناحية امين بك
شلقامي تبع ديروط الشريف مركز ديروط
والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك

سيباع علنا بقره صفره سن ٦ سنوات
تقريبا مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك
يوسف يوسف جاد الرب من ناحية عزبة
امين بك شلقامي المتوقع عليها الحجز التنفيذى
تاريخ ١٧ يونيه سنة ٩٣٧ نفاذا لقائمة
الرسوم ن ٢٠ سنة ٩٢٣ مجلس حسبي اسيوط
وفاء لمبلغ ٤٤٠ قرش صاغ قيمة المصاريف
بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب مجلس حسبى مديرية اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨
صباحا ومابعدها والايام التاليــة بسوق
بندر منفلوط

سيباع علنا نحاس موضح عدده وأوصافه
بمحضر الحجز ملك قطب محمد محجوب من
بندر منفلوط السابق توقيع الحجز التنفيذى
عليه قضائيا بتاريخ ٢ يونيه سنة ٩٣٧ وفاء
لسداد مبلغ ٢٠م و١٣٨ قرش صاغ قيمــة
المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم هـذا
النشر وذلك فى القضيه المدنية ن ٢٢٠١ سنة
٩٣٧ منفلوط — وهذا البيع كطلب عبد
الفضيل مرياب من منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ يوليه سنة ٩٣٧ من الساعة
٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بديروط
المحطه

سيباع بطريق المزاد العمومي الاشياء
الموضح اوصافها بمحضر الحجز ملك حسن
منصور عبد الله القزي بديروط المحطه
كطلب احمد افندى عبد الله سالم من
ديروط نفاذا للحكم ن ٣٤٣٧ سنة ٩٣٦ وفاء
لمبلغ ٤٢٧ قرش بما فى ذلك المصاريف ورسم
النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ يوليه سنة ٩٣٧ الساعه ٨
صباحا بكفر اخشا مركز تلا منوفيه وفى
يوم ١٧ منه من الساعه ٨ صباحا بسوق تلا اذا
لزم الحال

سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر
ملك المرحوم الشيخ عبد القادر هاشم من
الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٨ سنة ٩٢٦ الصالح
عباس بك أبو حسين بصفته الموضحة بالمحكم
بموجب تنازل مصدق عليه من محكمة شبين
الاهلية تحت ن ٥٤٩ سنة ٩٣٠

كطلب سعد افندي شبانه من طنطا
وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج و ٦٠٠ م بخلاف رسم هذا
وما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور
